يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٨ حزيران ١٩٩٠ ، الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٢٣ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥ شاقل ●

יום שישי 8.6.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 23/47 - 8.6.1990 - Price: 1.50 Shekel

زجاجة حارقة على القنصلية الامريكية في القدس المحتلة

● القدس - «و.ص.ف» - علم من مصادر الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين القوا، مساء امس الاول (الاربعاء)، زجاجة حارقة على قنصلية الولايات المتحدة في القدس العربية المحتلة.

واكد المصدر نفسه ان النيران اندلعت بالمقذوفة لدى ارتطامها بواجهة القنصلية الا انها لم تؤد الى وقوع اية اضرار مادية.

واوضح المصدر نفسه ان الشرطة الاسرائيلية طوقت المنطقة وقامت بحملة تمشيط.

حملة اعتقالات واسعة في مختلف مناطق فلسطين المحتلة!

● انتفاضة فلسطين تدخل، غداً، شهرها ال ٣١ بدماء (٨٩٨) شهيداً وشهيدة (طالع ص ٧) ● هدم أربعة منازل واخطار أصحاب عشرة منازل أخرى بنية هدمها تحت ذريعة «البناء غير المرخص»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت حملة الاعتقالات في مختلف مناطق الارض المحتلة يوم أمس. وهدمت قوات الاحتلال أربعة منازل بحجة «البناء غير المرخص». وواصلت سلطات الاحتلال فرض نظام منع التجول على العديد من المواقع ابرزها شارع عمر المختار في مدينة غزة والذي سُمح باعادة فتحه ليوم واحد فقط خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة. واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة الطيبة الثانوية التابعة لدير اللاتين واغرقت الصفوف بقنابل الغاز المسيل للدموع. واستمرت عمليات التنكيل، التي يقوم بها الجنود الاسرائيليون ضد ابناء المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

● البقية على ص ٧ ●

● زيارة لجنة العمل والرفاه البرلمانية لبلدية الناصرة، امس. ويظهر في مركز الصورة توفيق زياد والى يمينه رئيسة اللجنة، اورا نمير، والى يمينها رامز جرايسي واعضاء الكنيست يئير تسبان وران كوهن وتوفيق طوبي. وفي يمين الصورة يظهر عضو الكنيست يئير شيرنتسالك (موليدت) والى يمينه محمد ابو احمد.

(تصوير: باسل طنوس - خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

خلال جولة لجنة العمل والرفاه البرلمانية في الناصرة، امس

البطالة في الناصرة الى قمة جديدة - ٣٠٪!

* توفيق زياد: نحن في مأساة * اورا نمير: هذا اخطر وضع في البلاد *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، أمس الخميس، خلال جولة لجنة العمل والرفاه البرلمانية في الناصرة ان البطالة في المدينة وصلت الى قمة جديدة لم تعرفها من قبل لا هي ولا اية مدينة اخرى في البلاد اذ باتت تتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠٪. وقال امام اعضاء اللجنة المذهولين من هذا الواقع الخطر: اصبحنا نعيش في مأساة جراء هذا التدهور.

وكانت ادارة البلدية قد اعدت مذكرة مفصلة عن اوضاع العمل والبطالة والمشاكل الاجتماعية الناجمة عنها وزعتها على الحاضرين، وتكلم في الموضوع كل من رئيس البلدية ونوابه ومديرة قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية وسكرتير مجلس العمال وسكرتيرة مجلس نعمت.

فردت رئيسة اللجنة، عضو الكنيست اورا نمير، معربة عن ذهولها وزعزعتها مما سمعت. وقالت: انا كاسرائيلية لا اشعر بالارتياح. وارى من واجبنا نحن اليهود، خصوصاً الان، ان نواجه الخطر القائم ونقدم كل ما يمكن لمساعدة الناصرة التي تعيش اخطر وضع في البلاد.

وأعلنت انها ستدعو الى جلسة فورية للجنة تضع قضايا الناصرة على رأس جدول الابحاث وتبدأ العمل من اجل معالجة هذه المشاكل وقالت: «علينا ان نذكر جميعنا ان سكان الناصرة هم مواطنو دولة اسرائيل. وعلينا ازاء هذه الاوضاع الخطرة، ان نفضل الناصرة حتى عن البلدات اليهودية».

وكان توفيق زياد قد اوضح، بعد ترحيبه باللجنة، ان البطالة ارتفعت في الناصرة خلال الاشهر الاخيرة من ٢٢,٥٪

● البقية على ص ٧ ●

في الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة:

افتتاح بطولة كأس العالم بكرة القدم في العاصمة الايطالية، روما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل، في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة (٦/٨) وعلى ارض الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية، روما، بافتتاح بطولة كأس العالم ال - (١٤) بكرة القدم.

وفي حوالي الساعة السابعة مساء يطلق الحكم الفرنسي ميشال فوترو صفارة البداية لاولى المباريات وهي التي تجمع بين منتخبي الارجنتين، حامل لقب بطولة الدورة السابقة، والكاميرون، أحد ممثلي القارة الافريقية.

ITALIEN

● البقية على ص ٧ ●

علامة استفهام كبرى على حكومة الليكود العتيدة؟

أولمرت: عدم انضمام «شاس» يفقد شمير امكانية تشكيل الحكومة!

■ قطيعة شبه تامة بين الليكود وشاس وتململ في «المفدال» على خلفية نية اسناد منصب هام في وزارة الاديان لممثل «ديغل هتوراه» ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يتضح، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس (الخميس)، ما الذي سيقوله رئيس الحكومة المؤقتة والمكلف بتشكيل الحكومة، يتسحاق شمير، اليوم (الجمعة)، موعد انتهاء مدى التكليف، لرئيس الدولة بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

فعلى الرغم من الجهود المكثفة، التي بذلها قادة الليكود لازالة العقبات التي تعترض تشكيل حكومة ضيقة، الا انه لا تزال هناك عقبات اساسية تحول دون تشكيل الحكومة الجديدة هي موقف كتلة «شاس» وعدم الرضى في «المفدال» جراء محاولة ارغامه على الموافقة على اسناد منصب مدير عام وزارة الاديان لممثل حزب «ديغل هتوراه». وهذا ما قرر مكتب حزب «المفدال» رفضه.

وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية كانت هناك قطيعة بالاتصالات بين الليكود وكتلة «شاس»، التي اعلنت في وقت سابق انها لن تنضم الى الحكومة وانما ستصوت الى جانب حكومة شمير. وهذا حمل الوزير ايهود اولمرت على التصريح بان عدم انضمام «شاس» الى الحكومة يفقد شمير امكانية تشكيلها.

وتنتظر حركة «شاس»، حسب الوزير درعي، اقتراحات جديدة من الليكود. وقال درعي امس انه في حالة تسلم مثل هذه الاقتراحات فان «مجلس حكماء التوراة» سينعقد فورا وانه في حالة عدم تسلم اقتراحات جديدة من الليكود فان «مجلس حكماء التوراة» سينعقد يوم الاحد القادم ويقرر كيف تصوت كتلة «شاس»

● البقية على ص ٧ ●

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف:

قطع الحوار الفلسطيني - الامريكي يشكل ضربة لمساعي السلام

● الضغوط الامريكية تهدف الى تغطية الجرائم والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ● خالد الحسن: لدى م.ت.ف تقارير تفيد بان واشنطن قررت قطع الحوار ●

● بغداد - «و.ص.ف» - رأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي اجتمعت منذ يوم الثلاثاء في بغداد برئاسة ياسر عرفات، ان قطع الحوار الفلسطيني - الامريكي «سيشكل ضربة لمساعي السلام».

واكدت اللجنة التنفيذية، في بيان تلاه ظهر امس (الخميس) ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بعد ثلاثة ايام من المناقشات ان «مواقف بعض الاوساط الامريكية والضغوط التي تمارسها بهدف قطع الحوار الفلسطيني - الامريكي ستوجه ضربة لخطوات السلام».

وقال البيان ان الضغوط التي تمارسها هذه الاوساط، بالتواطؤ مع اسرائيل، تهدف الى «تغطية الجرائم والمجازر التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ورفضها كل جهود ومبادرات السلام».

واكد ان «هذه المبادرات تدور في حلقة مفرغة منذ اكثر من سنتين بسبب هذا التواطؤ».

على الصعيد نفسه كشف خالد الحسن انه لدى المنظمة معلومات تفيد بان الولايات المتحدة عازمة على قطع الحوار مع المنظمة. وافادت تقارير صحفية بان الادارة الامريكية تنتظر عودة وزير الخارجية جيمس بيكر من كوبنهاغن للاعلان عن قرارها.

وعلى الصعيد نفسه كشف خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» انه لدى المنظمة معلومات تفيد بأن الولايات المتحدة عازمة على قطع الحوار مع المنظمة. وافادت تقارير صحفية بأن الادراة الامريكية تنتظر عودة وزير الخارجية جيمس بيكر من كوبنهاغن للاعلان عن قرارها. واشاد البيان بموقف الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف من موضوع هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

بعد طمأنة حكام اسرائيل:

واشنطن تبيع السعودية اسلحة بمقدار اربعة مليارات دولار

● واشنطن - الوكالات - ابلغت الادارة الامريكية الكونغرس الليلة قبل الماضية، عزمها على بيع السعودية مدرعات وصواريخ مضادة للدبابات من نوع «تاو» واجهزة لتحديث خمس طائرات استطلاع من نوع «اواكس» بموجب عقد تبلغ قيمته الاجمالية اربعة مليارات دولار.

وتعتبر الصفقة نهائية اذا لم يعترض عليها الكونغرس خلال مهلة ثلاثين يوما.

وقال بيان لوزارة الدفاع الامريكية ان هذه التجهيزات تلبي احتياجات العربية السعودية في مجال الدفاع وهي منسجمة مع المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة.

وستزود الولايات المتحدة السعودية بـ ١١١٧ عربة مصفحة خفيفة والفي صاروخ مضاد للدبابات من نوع «تاو ١١ ايه» و١١٦ قاعدة اطلاق صواريخ «تاو» بقيمة اجمالية تزيد على الثلاثة مليارات دولار.

هذا وطمأنت الادارة الامريكية حكام اسرائيل بان عقد هذه الصفقة لن يهدد «امن» اسرائيل ولن يخل بالتوازن العسكري في المنطقة.

ليبيا تحذر من عدوان اسرائيلي عليها

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - حذرت ليبيا، مجددا، الراي العام العالمي من قيام اسرائيل بعمل عدواني ضدها بحجة عملية جماعة «ابو العباس». واكدت في بيان نقلته وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان «ليبيا لم يكن لها اي ضلع ولا علاقة لها بتلك العملية».

وقال البيان ان الحملة التي تشنها اسرائيل على ليبيا تعد انعكاسا لسياستها العدوانية ضد ليبيا والامة العربية. ونبه البيان «الرأي العام العالمي الى خطورة هذه السياسة العدوانية». واكد ان «اي عمل عدواني تتعرض له ليبيا سوف تتم مواجهته بكل حزم وشدة».

اعتقال اداري لمدة (٦) شهور ضد شاب من مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - اقتحمت مجموعة من افراد الشرطة الاسرائيلية، في الساعات الاولى من فجر امس الاول (الاربعاء)، بيت الشاب سميح صليبي (٣١ عاما من قرية مجد الكروم) الكائن في القدس واعتقلته اداريا لمدة ستة اشهر.

ومما جاء في امر التبليغ، الموقع باسم رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بصفته وزير «الامن»، انه وفقا للبند الثاني من قانون الطوارئ، فان وزير«الامن» يأمر باعتقال سميح صليبي «نظرا لانه يملك الاسس للاعتقال بان الشاب سميح يهدد امن الدولة وسلامة الجمهور»!! وامر وزير «الامن» بايداعه في سجن الرملة.

وافاد ذوو الشاب في مجد الكروم بان شرطة مركز كرمئيل اقتحمت، بدورها، مطبعة «الهدف» في القرية والتي يمتلكها شقيق الشاب المعتقل واجرت تفتيشا فيها دون ان تصادر اي شيء منها.

اعلان حالة الطوارىء في جمهورية قرغيزيا السوفييتية

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان حالة الطوارىء اعلنت، امس (الخميس)، في فرونز عاصمة قرغيزيا وبدأ العمل بحظر التجول عند الساعة ٢١,٠٠ بالتوقيت المحلي من مساء امس.

واضافت الوكالة ان نائب وزير داخلية قرغيزيا، فليكس كولوف، عين حاكما عسكريا للمدينة.

وذكرت «تاس» ان المتظاهرين بدأوا يتقدمون بمطالب سياسية ودعوا الى استقالة قيادة الجمهورية في مهلة ثلاثة ايام.

من جهة ثانية اعلنت نشرة «انترفاكس» الصادرة عن اذاعة موسكو امس ان الحدود بين قرغيزيا واوزبكستان (اسيا الوسطى السوفييتية) اغلقت بسبب تفاقم الصدامات الاتنية في قرغيزيا.

واضافت النشرة ان نحو الفين من الاوزبكيين حاولوا الوصول الى منطقة اوش في قرغيزيا لمساعدة مواطنيهم الا ان قوات الحدود صدتهم.

وبعد مفاوضات سمح لـ ١٢ عجوزا اوزبكيا فقط بمتابعة طريقهم.

وكان وزير الداخلية السوفييتي، فاديم باكاتين حذر، صباح امس، من احتمال نشوب حرب بين الجمهوريتين.

وتشير آخر حصيلة للصدامات بين الاوزبكيين والقرغيز اعلنها باكاتين الى سقوط ٤٨ قتيلا و٣٣٨ جريحا.



حكومة شمير «الضيقة»: حكومة مغامرة وإقصاء!

□ يبدو أن عضو الكنيست الليكودي بيني بيغن، نجل رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيغن، لم يتعود، بعد، على «اصول اللعبة السياسية» في حزبه، التي تقول بأن الغاية تبرر الواسطة وبأن كل شيء مسموح به لضمان البقاء في الحكم. لذلك سمعنا بيغن الشاب يصرخ غاضبا امس احتجاجا على «شراء» الليكود لعضو الكنيست المراخي افرايم غور.

ولكن قادة الليكود ردوا على بيغن الشاب بالقول: «والمعراخ.. ألم يحاول ان يشتري ابراهام شرير. العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم!

ولكن هذا الجانب من اللعبة السياسية السلطوية، شراء اعضاء الكنيست كما لو كانوا بضاعة، هو التعبير المباشر عن التدهور الاخلاقي. ويبقى الجانب الاساسي وهو الابعاد السياسية والاجتماعية الخطيرة لحكومة شمير اليمينية الضيقة، اذا قامت.

فهذه الحكومة المستندة الى ٦٢ نائبا فقط تجعل الليكود «تحت رحمة» الترانسفيري رحبعام زئيفي والصراصيري رفائيل ايتان وتحت رحمة المعروفة بمواقفها العنصرية المهووسة غئولا كوهين، كما ان الاحزاب «الدينية» المتطرفة سوف تبتز من الليكود تنازلات بعيدة المدى في مجال التشريع المتعلق بحقوق الانسان، كما ستبتز المبالغ الهائلة للمنشآت و «المصالح» الدينية.

ولكن تبقى الخطورة الحقيقية لهذه الحكومة اذا قامت في المجالين الاساسيين: الموقف من الشعب الفلسطيني وقضيته وانتفاضته وقضية السلام بشكل عام، والموقف من القضايا الاقتصادية ـ الاجتماعية.

اليمين الاكثر جنونا في الليكود بالتحالف مع مَن هم على يمين الليكود (هتحيا، موليدت، تسومت) سوف يشد نحو مغامرة عسكرية وحشية جنونية لتصفية الانتفاضة وتصفية القضية الفلسطينية وتصعيد الاستيطان الكولونيالي. وهذا بالاضافة الى انه مرعب بحد ذاته، قد يجر المنطقة نحو حرب شاملة جديدة اشنع من كل الحروب السابقة.

واليمين المتطرف الذي يخدم مصالح البرجوازية الكبيرة، الاجنبية والمحلية، سوف يصعد الهجوم على المصالح المعيشية والاجتماعية للعمال والعاملين بأجرة والطبقات الشعبية عموما. ومع أن الوزير دان مريدور كذّب امس الأول الاخبار الصحفية حول خطة اقتصادية حكومية جديدة تلغي علاوة الغلاء، وتخفض قيمة الشيكل وتجمد زيادة الاجور وتقلص الخدمات وتلغي السوبسيديا الا ان هذا التكذيب مشكوك في صدقه.

ولأن الجماهير العربية في اسرائيل تنتسب الى الشعب العربي الفلسطيني قوميا وتنتسب الى الطبقات الشعبية طبقيا واجتماعيا، فان الحكومة الجديدة اذا قامت سوف تصعد من هجومها السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي على الجماهير العربية.

ازاء كل هذه التصورات الواقعية، اذا قامت حكومة يمينية ضيقة، فاننا نعتقد بأن واجب الساعة اكثر من اي وقت مضى منذ قيام دولة اسرائيل، اكثر من اي وقت مضى منذ حزيران ١٩٦٧، اكثر من أي وقت مضى منذ انفجار الانتفاضة، هو بتوحيد كل قوى السلام اليهودية والعربية في تحالف واسع التفافا حول برنامج متفق عليه، للنضال لمنع الكارثة، لمنع حرب جديدة، لمنع مغامرات جنونية ضد الشعب الفلسطيني ولاسقاط هذه الحكومة المتطرفة.

وتقاس مسؤولية وجدية ومصداقية كل قوة سياسية وكل شخصية سياسية بقدر ما تتجاوب مع مطلب الساعة هذا الذي هو المصلحة العليا لليهود وللعرب وللسلام في منطقتنا.

(«الاتحاد»)

الاحتفال بتوزيع شهادات التفوق على المدارس الجميلة والانيقة في الوسط العربي

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ جرى، مساء امس (الخميس)، احتفال في قاعة المدرسة الصناعية في عرعرة بمناسبة توزيع شهادات التفوق والجوائز على المدارس الانيقة والجميلة.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته الاستاذ محمود حجوج، مدير مدرسة كوكب ابو الهيجاء. وحضر لجنة التحكيم، ثم تلا الشيخ سعيد نايف كيها آيات من الذكر الحكيم. وتحدث رئيس مجلس محلي عرعرة، السيد محمد يونس مرحبا بالضيوف وتمنى للمدارس العربية استمرار التقدم والازدهار.

واشاد الاستاذ علي حيدر، مدير المعارف العربية، باجتهاد المدارس من اجل الفوز بهذه المسابقة وشكر اعضاء لجنة التحكيم على ما بذلوه من جهد.

وقدمت جوقة مدرسة الناصرة «ب» مجموعة من الاغاني.

وتكلم مفتش المعارف في المنطقة الاستاذ احمد صادق جبارين. وقدمت فرقة مدرسة «الشافعي» في باقة الغربية رقصة شعبية.

وتكلم في الاحتفال ايضا الاستاذ هاشم شمالي، رئيس لجنة التحكيم، فقدم تقريرا عاما عن عمل اللجنة.

وشكر الاستاذ احمد مدلج، مدير مدرسة برطعة والاستاذ نمر خطيب، مدير مدرسة الناصرة «ب»، الفائزتين بالمرتبتين الاولى والثانية على التوالي، الحضور واللجنة.

وجرى توزيع الشهادات والجوائز على المدارس، الفائزة.

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء اللجنة كانوا قد زاروا مدرسة برطعة الفائزة بالمرتبة الاولى وشارك في هذه الزيارة لفيف من رجال التربية والتعليم.

وحضر الاحتفال جمهور غفير من اهالي المثلث والجليل وممثلون عن المدارس المشاركة في المسابقة.

ويذكر ان مدرستي برطعة والناصرة «ب» ستمثلان المدارس العربية في المسابقة العامة التي ستجري بين ١٥ مدرسة يهودية وعربية لاختيار المدرسة الجميلة في اسرائيل.

في ١٩ الجاري تزور اللجنة لفحص مشروع الدمج الجديد مجلس كفر ياسيف:

المجلس المحلي واللجنة الشعبية يجتمعان استعدادا لمقابلة اللجنة ويؤكدان رفضهما لمخطط الدمج

● كفر ياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة كفر ياسيف الشعبية ضد الدمج اجتماعا مساء يوم الثلاثاء، وقبلها كان مجلس القرية المحلي قد عقد جلسة استثنائية، وذلك اثر التبليغ الذي وصل لرئيس المجلس من مركزة اللجنة لفحص امكانية اقامة مدينة من دمج قرى كفر ياسيف وابو سنان وجولس ويركا، عن موعد زيارة اللجنة لمجلس كفر ياسيف المحلي في ١٩ حزيران الجاري.

وفي جلستي المجلس واللجنة الشعبية اكدت الهيئتان بالاجماع رفضهما لمشروع الدمج الجديد، واقرتا الاجراءات اللازمة استعدادا لمقابلة اللجنة المذكورة. كما اكدتا مطلب اهالي كفر ياسيف الملح باجراء انتخابات للمجلس المحلي باسرع وقت.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في ندوة سياسية هامة بمناسبة ٥ حزيران، باشتراك توفيق زياد وفيصل الحسيني وبشير البرغوثي، في الناصرة:

لا مفر من السلام فهو اساس التطور التاريخي في عصرنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان الحل السلمي في منطقتنا لا يتوقف فقط على نوعية القوة التي تحكم في اسرائيل. فالانتفاضة واستمرارها مثلا هي من اهم العناصر المقررة. والموقف العالمي والعربي كذلك. اننا نعيش في عصر يعتبر فيه السلام اساس التطور التاريخي، ولا مفر من تحقيقه. انه جزء من القوانين الموضوعية للحياة. ومما لا شك فيه ان لقوى السلام في اسرائيل دورا كبيرا وحاسما. وهي اليوم غير موحدة وهذا يعيق امكانيات القائها بوزنها. ولذلك ندعو ونسعى باستمرار لتوحيدها».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، خلال الندوة السياسية الهامة التي اقامتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، مساء امس الاول (الاربعاء)، في بيت الصداقة في المدينة بمناسبة الخامس من حزيران وشارك فيها الشخصيتان الفلسطينيتان البارزتان، فيصل الحسيني وبشير البرغوثي. واعلن عريف الندوة، محمد بركة، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، عن اعتذار رجل السلام الشهير ابيي نتان لعدم تمكنه من المشاركة في الندوة كما كان مقررا بسبب سفره الى مصر.

وقال فيصل الحسيني في معرض رده على سؤال ان الانتفاضة الفلسطينية قطعت شوطا طويلا جدا في معركة الحرية والاستقلال. ولقد بقي علينا قطع المسافة المشابهة لاخر ستين مترا للوصول الى قمة افرست. انها مسافة قصيرة جدا نسبيا. ولكنها اصعب مرحلة. فاذا حكمنا ارادتنا واستمررنا سنصل الى القمة، هدفنا في الحرية واقامة الدولة المستقلة» وتكلم عن الاضراب الاخير عن الطعام للشخصيات الفلسطينية فقال: لم يكن عندنا وهم بأن الاضراب سيغير الموقف الامريكي. انما هو كان رسالة الى المجتمع الدولي والرأي الاسرائيلي والامريكي ليفعلوا شيئا وليتعاملوا معنا على اساس الشرعية الدولية. ولكننا شعرنا انهم في اسرائيل وامريكا لم يستوعبوا الرسالة.

وقال بشير البرغوثي في رده على سؤال حول مؤتمر القمة العربي في بغداد «المؤتمر اتخذ قرارات جيدة بشكل عام، ولكن كان متوقعا منه الخروج بتصورات جديدة في العالم العربي بحيث تستطيع القوة العربية ان تستخدم امكانياتها الاقتصادية والجغرافية لزيادة التأثير في السياسة الدولية وزيادة الوزن العربي في الساحة الدولية. ان للمشكلة عدة جوانب. فالحكام العرب الذين توجد لديهم الاموال والامكانيات التي يستطيعون بها التأثير على الولايات المتحدة والغرب لا يستغلون امكانياتهم. وهناك خلافات كبيرة بين الانظمة العربية. وليس كل ما يقررونه معا ينفذونه بعد انفضاض الاجتماع، كما ثبت هذا في عدة مؤتمرات سابقة بل ان بعضهم يعرفون، وهم يصوتون على القرار، انهم لن ينفذونه».

وسئل الحسيني عن رأيه فيما يقال عن «التطرف الفلسطيني» و«تغيير النهج» وعملية ابو العباس كنموذج للنهج الجديد» فقال: «بالنسبة لعملية ابو العباس، هناك اجتهاد في داخل م.ت.ف لطرح مسألة الكفاح المسلح وترك الوسائل السلمية. ولكن السياسة المتبعة حاليا في مواجهة هذا النهج هي سياسة جيدة. وتتمثل في الاصرار على النهج السياسي. اننا نحتفظ بمفاتيح مخازن السلاح الاسرائيلية في جيوبنا. واجبرنا الجيش الاسرائيلي على التعامل معنا بعدد كبير من الجنود وعدد قليل من السلاح. وحتى ضمن الكفاح المسلح هناك نظرية تقول ان الحرب هي الجانب السياسي العنيف. وبالنسبة لتلك العملية تحديدا فانها تندرج في اطار العمليات التي اضرت بالعمل السياسي».

وتكلم بشير البرغوثي عن قضية الهجرة اليهودية الكبرى فأكد مرة اخرى على تقصير الانظمة العربية في اخذ دورها واستغلال امكانياتها. وتكلم عن اهم ما يميز الانتفاضة فقال ان طابعها الشعبي الدمقراطي يتعمق وقاعدتها الشعبية تتسع لتضم كل العناصر. ودعا الجماهير العربية الى مواصلة دعم الانتفاضة والاهتمام بالعمال الفلسطينيين في اسرائيل والدفاع عن حقوقهم وتقديم الدعم المعنوي لهم».

● معركة الناصرة ●

وكان السؤال الاول الذي وجهه عريف الندوة محمد بركة حول احداث الناصرة والاعتداء البوليسي الدموي الذي استهدف كسر شوكة المدينة واهلها. فقال زياد:

ان الامر الاساس هو ان شعب الناصرة يعرف كيف يدافع عن نفسه برأس مرفوع. ان جرح شعبنا النازف ٤٢ عاما لن يسمح لنا بأن نطأطيء رأسنا ملمترا واحدا وليكن الثمن الذي ندفعه غاليا. في هذه المدينة تعلمنا وتعاملنا مع وجودنا على اساس الكفاح من اجل الحق في التطور في وطن الآباء والاجداد، حقنا في الحياة والمساواة والتضامن مع شعبنا لحمنا ودمنا، حقنا في ان نصون ابتسامات اطفالنا وعيونهم المشعة. والاعتداء على الناصرة كان مخططا ومبرمجا بهدف كسر شوكتنا. وكل الاحترام لآلاف الشبان الذين عرفوا كيف يدافعون عن كرامة هذه المدينة.

ووصف زياد كيف تم الهجوم ففند اكاذيب قائد شرطة الشمال. وقال: نتحداهم ان يوافقوا على لجنة تحقيق نزيهة.

واكد معركتنا طويلة مع هذه السلطة. وهي معركة وجود. نخوضها ونواصلها بشرف. ودعا الى التجند الجماهيري الواسع للوقوف الى جانب المعتقلين. وحيا المحامين الذين وقفوا وقفة مشرفة منذ يوم الاضراب وحتى اليوم في الدفاع عن المعتقلين امام المحاكم وتعرية حجج الشرطة واكاذيبها وقال: ان الناصرة تواصل الطريق ومستعدة لدفع الثمن ضريبة الوطنية، التي هي ضريبة المستقبل الافضل.

وعلق فيصل الحسيني على هذا الموضوع فقال: «ان الناصرة بالنسبة لنا نحن ابناء شعبكم الفلسطيني زهرة متفتحة الى الابد. كل مرة يشعلون فيها النار تبدو انها تحترق لكنها تزهر من جديد في وسط الحريق؛ زهرة تتوهج تضيء الحياة وتثبت انه لا يمكن قهرها. لقد اثبتم منذ ٤٢ عاما انكم في كل مرة تخرجون من الحريق اشد توهجا فالف تحية لكم».

مطالبة بلدية ام الفحم بعقد جلسة طارئة لبحث فصل المربي فرسان عبد القادر

● توزيع منشور في مصمص يدين عملية الفصل التعسفية ●

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل ـ بعث اعضاء الجبهة في بلدية ام الفحم برسالة الى السيد رائد صلاح محاجنة، رئيس البلدية، يطلبون فيها عقد جلسة طارئة للبلدية لبحث موضوع فصل المربي فرسان اغبارية.

وجاء في رسالة الجبهة التي وجهها السادة المحامي وليد عسلية ونائل شريف ومحمود محمد خرز: «لقد علمنا من وسائل الاعلام انك قررت فصل المربي فرسان عبد القادر اغبارية من عمله كمعلم في المدرسة الثانوية وذلك من تاريخ استلام رسالتك المؤرخة في ٩٠/٥/١٧».

«اننا نرى في قرارك سابقة خطيرة منافية لابسط الحقوق الطبيعية والانسانية وبعيدة عن مبادىء وقيم وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف». وعليه نتوجه لحضرتكم ان تعمل على عقد جلسة طارئة للمجلس البلدي ونقترح بهذا الغاء قرار الفصل التعسفي وارجاع المربي فرسان اغبارية الى العمل وذلك حرصا على مصلحة طلابنا وحفاظا على وحدتنا».

ومن جهة اخرى اصدرت جبهة مصمص الدمقراطية منشورا دانت فيه «محاصرة التعليم في بلدية ام الفحم» وفصل الاستاذ فرسان عبد القادر.

وجاء في المنشور: «الفكر الحر يحاصر ويطارد في بلدية ام الفحم في الوقت الذي يتطلب منا الوقوف جنبا الى جنب، ضد العنصرية والمجازر التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد اهلنا في دولة فلسطين المحتلة».

وجاء ايضا «والحقيقة هي ان ادارة بلدية ام الفحم تقود اليوم فكرا بعيدا عن الاسلام الصحيح الذي اتاح تجديد «الفكر والاجتهاد» وتريد ان تعيدنا الى ايام الجهل الذي تريد به أن تعتقل مفكرينا ومعلمينا» و «اننا نستنكر قرار بلدية ام الفحم ونطالبكم باعلاء صوتكم دعما لصوتنا من اجل ان تنمي عند ابنائنا جدية الفكر الحر وتفتح آفاق عقولهم حتى يصلوا بشعبهم الى بر الامان».

سبعة اشهر سجن على شاب من البقيعة لرفضه التجنيد الاجباري

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة عسكرية في مطلع الشهر الحالي، على الشاب كمال محمد فضول، من قرية البقيعة، بالسجن الفعلي، لمدة سبعة اشهر وثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ، لرفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال.

وهذه المرة الثالثة التي يحاكم فيها كمال ويدخل السجن، مفضلة على الخدمة من منطلقات ضميرية ومبدئية.

من جهة اخرى ينهي الشاب فؤاد حميد، في الاسبوع القادم فترة حكمه التي فرضت عليه ـ ٤٩ ـ يوما، لرفضه الخدمة في الاحتياط.

اتحاد التجار في عكا يطالب بتسهيلات في دفع الضرائب البلدية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين ادارة اتحاد التجار في عكا، ونائب رئيس البلدية اوري كسلاسي، حول قضية الضرائب البلدية «الارنونا» واعطاء الرخص لاخراج البضاعة واللافتات، أصدرت ادارة اتحاد التجار بيانا، وزعته على التجار تضمن ما اتفق عليه.

ومن الامور التي تم الاتفاق عليها:

● السماح للتجار باخراج بضاعتهم، خارج المحل على بعد ٧٠ سم، للتسهيل عليهم عرض بضاعتهم، وجلب الجمهور للشراء. وسيقوم مراقبون من قسم الرقابة في البلدية بالتشديد على تنفيذ ذلك.● يحق للتاجر الذي وضعه صعب، طلب تسهيلات في الضريبة المطلوبة منه، بشرط ان يقدم طلبه من خلال اتحاد التجار الى: لجنة التسهيلات في دفع الضرائب، وان يرفق بطلبه كشفا عن الربح والخسارة، نصف سنوي، موقع من قبل مدقق حسابات، او مستشار ضريبة، او مدير حسابات معروف.● كذلك يستحق الخصم من الضريبة كل تاجر يعلق لافتة مضاءة طولها ثلاثة امتار وعرضها متر واحد.● كذلك تم الاتفاق ان كل تاجر يرغب في دفع ضرائبه سلفا، عن كل سنة، بامكانه دفعها على ثلاثة اقساط متساوية، بحيث يحصل ايضا على تخفيض بنسبة ٣٪ المعطاة لمن يدفع نقدا.

تخريج الفوج الرابع عشر من مدرسة طمرة الثانوية

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ احتفلت المدرسة الثانوية الشاملة في طمرة بتخريج الفوج الـ (١٤) من طلاب صفوف الثواني عشر، حيث تخرج في هذا العام (١٧٠) طالبا.

وقد ادار الاحتفال المربي عدنان خطيب وتحدث فيه مدير المدرسة الاستاذ جهاد حجازي، عن اهمية العلم والتحصيل العلمي في تطوير حياة المجتمع والفرد.

اما د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي، فتحدث عن المجلس المحلي وما قدمه الى المدارس في البلدة. كما تحدث عن لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي ودعا الطلاب والهيئة التدريسية الى تبني قرارات اللجنة. وتحدث عن الاوضاع السياسية العامة وخاصة عن مجزرة «ريشون لتسيون» واستنكر في كلمته سياسة التحريض العام على العرب في البلاد.

وتحدث د. سعد صرصور، مفتش المعارف، عن اهمية زيادة نسبة خريجي المدارس الثانوية ودعا الى رفع المستوى النوعي للخريجين.

هذا وتحدث السيد غانم ياسين، باسم لجنة عمال طمرة. وتحدثت الطالبة ايمان محمد ذياب باسم الطلاب الخريجين، حيث شكرت المدرسة والهيئة التدريسية على رعايتها واهتمامها برفع مستوى الطلاب وتحصيلهم العلمي.

اما الطالبة رانية ذياب فتحدثت باسم طلاب المدرسة.

وبعد البرنامج الخطابي وزعت الشهادات على الخريجين. وقدمت شهادة تقديرية للاستاذ عبد يوسف ذياب على تبرعه بمجموعة من الكتب الى مكتبة المدرسة.

وفي النهاية قدم برنامج فني شاركت فيه فرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافي وقدمت فرقة «النسور الماسية» بقيادة عامر همام وباشتراك الفنان محمد صفوري عدة معزوفات موسيقية واغان.

وجرى سحب يانصيب يرصد ريعه لنشاطات المجلس الطلابي وقدمت ضيافة متواضعة.

وانتهى الاحتفال في جو مليء بالمرح والسرور.



الف مبروك

● تهانينا الحارة الى الزميل البير مرعب وزوجته شروق بولادة طفلتهما البكر

ماريا

تتمنى للمولودة الجديدة الصحة الجيدة والعيش الرغيد تحت كنف والديها والف مبروك.

● العاملون في «الاتحاد» ●

● صورة لجانب من الجمهور في ندوة الجبهة في الناصرة، امس الاول. ويظهر على المنصة (من اليمين الى اليسار): محمد بركة وتوفيق زياد وفيصل الحسيني وبشير البرغوثي. (تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد ـ الناصرة»)

القيمون على الشؤون الاقتصادية ينفون الانباء حول ضربات اقتصادية جديدة

● تخفيض قيمة الشيكل بنسبة قد تصل الى ١١٪ والغاء علاوة الغلاء وتخفيض اجر الحد الادنى وفرض ضريبة جديدة لاستيعاب الهجرة ● كيسار: الحديث عن تخفيض الشيكل من جانب الحكومة يعكس عدم مسؤولية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مساء امس (الخميس)، في وزارة المالية لقاء اشترك فيه المشرف على وزارة المالية في الحكومة المؤقتة دان مريدور وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة وممثلو بنك اسرائيل والمستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة.

واعلن انه جرى خلال اللقاء مناقشة سبل وامكانيات تشجيع التنمية الاقتصادية والعمالة والتوظيفات في الاقتصاد دون ان تتخذ قرارات بهذا الشأن.

ويأتي هذا الاجتماع في اعقاب الانباء الصحفية التي تحدثت، امس الاول (الاربعاء)، عن بلورة خطة اقتصادية جديدة في وزارة المالية تقضي بتخفيض قيمة الشيكل بنسبة قد تصل الى ١١٪ والغاء علاوة الغلاء، وتخفيض اجر الحد الادنى وفرض ضريبة جديدة لتمويل استيعاب المهاجرين الجدد على الاجيرين تصل الى نسبة ١٠٪ من حجم ضريبة الدخل. وشطب بند السكن من جدول غلاء المعيشة. وتنفيذ الاصلاح الضرائبي بالنسبة للافراد ابتداء من مطلع الشهر القادم.

واعلن ان هذه الخطة ـ الضربات الاقتصادية ـ الجديدة اقرت في القيادة الاقتصادية بعد ان تبددت امكانية اجراء تقليصات من مختلف ميزانيات الوزارات بمبلغ ٥٥٠ مليون شيكل لتمويل استيعاب المهاجرين الجدد. وان اقرارها تم قبل ثلاثة اسابيع.

وتتوقع وزارة المالية ان تدخل الضريبة الاضافية لاستيعاب الهجرة مبلغ ٣٠٠ مليون شيكل الى خزانة الدولة.

واعلن ايضا ان رئيس الحكومة المؤقتة، يتسحاق شمير، سيصادق على هذه الخطة وانه سيجري التنسيق مع بنك اسرائيل بشأن اجراء تخفيض قيمة الشيكل المخطط له.

هذا ونفى المشرف على وزارة المالية في الحكومة المؤقتة، دان مريدور، ظهر امس الاول، ما نشر بشأن وجود مثل هذه الخطة. وقال ان هذا النبأ ليس له اساس من الصحة وانه لم تتم حتى الان بلورة اية خطة اقتصادية جديدة بصورة نهائية.

واعلن المسؤول عن مدخولات الدولة في وزارة المالية، يورام غباي، انه لا يعلم شيئا عن وجود اية نية لتخفيض قيمة الشيكل او لفرض ضريبة جديدة لاستيعاب القادمين الجدد او اية ضريبة اخرى.

ونفى غباي ان يكون قد جرى في وزارة المالية نقاش حول رفع الضرائب. وقال ان الاصلاح الضرائبي، الذي اقر مؤخرا، سيطبق ابتداء من مطلع شهر تموز القادم كما هو مقرر.

هذا ونفى مسؤولون اخرون في وزارة المالية وفي بنك اسرائيل وجود خطة اقتصادية جديدة.

اما السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، فاكد، في اثناء زيارته في مجلس عمال حيفا امس الاول، ان وزارة المالية تخطىء الهدف اذا كان الحديث يدور فيها عن اجراء تخفيض قيمة الشيكل والغاء علاوة الغلاء وتخفيض اجر الحد الادنى.

وقال كيسار ان الحديث عن تخفيض قيمة الشيكل من جانب الحكومة يعكس عدم مسؤولية.

واعلن عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، مجددا امس، انه لا صحة للانباء التي تتحدث عن تخفيض قيمة الشيكل وعن خطة اقتصادية ترتكز على التخفيض.

وجاءت اقوال برونو هذه في جلسة لجنة المالية التابعة للكنيست التي عرض فيها تقرير بنك اسرائيل السنوي. وكان برونو نفى امس الاول ما نشر بهذا الصدد.

اطفال البعنة يحملون الورود لاطفال دير الاسد الذين اصيبوا بالتسمم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام صباح امس، اكثر من ثلاثين تلميذا، من مدرسة البعنة الابتدائية «ب» بمرافقة المربيتين، لطيفة ذباح وسهام خوري، يحملون الورود، بزيارة لمدرسة دير الاسد، الابتدائية «أ» لتهنئة الطلاب والهيئة التدريسية بنجاتهم وسلامتهم من حادث التسمم، الذي وقع في المدرسة في الاسبوع الفائت.

كذلك قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في البعنة، بزيارة تضامنية الى الطلاب للغرض نفسه.

وقال مدير مدرسة دير الاسد الابتدائية، «أ» الاستاذ فيصل اسدي، لمراسلنا: ان الزيارات التي قام بها الاشقاء في البعنة وممثلو الصفوف ومدراء مدارس دير الاسد، ومعلموها، للمدرسة خطوة ومبادرة طيبة، تؤكد عمق الروابط بيننا. والامر الذي يبعث الارتياح في النفوس عودة الطلاب الذين اصيبوا الى مقاعد الدراسة وعودة الابتسامة على الوجوه.

شركة تخطط لاقامة اول مركز احصاء عربي في اسرائيل بعد خمس سنوات

* الشركة تبدأ بنشاط لاختيار العمل الرائد في الوسط العربي وتتوخى نجاح العمل وصولا الى اقامة المركز * الفكرة تحظى بتأييد الشخصيات التمثيلية في الوسط العربي * «اوضاع مرضى القلب في الناصرة هي الدافع..»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مدير شركة ادارة العمل الرائد في الوسط العربي في اسرائيل، الدكتور قاسم دهامشة، في حديث مع «الاتحاد» يوم الاربعاء، ان الشركة وضعت خطة خمسية بغية الوصول الى اقامة اول مركز احصاء عربي.

واوضح الفكرة قائلا: «في السنة الماضية قرأت مقالا طبيا اذهلني. اذ وجدت ان في اسرائيل اعلى نسبة وفاة بمرض القلب في العالم وأن اعلى نسبة وفاة بهذا المرض في اسرائيل هو في منطقة الناصرة. فسألت نفسي: لماذا يحدث هذا؟ ولماذا نحن لا نعرف؟ فنشأت الفكرة لاقامة مركز احصاء تدون فيه المعلومات عن اوضاع مجتمعنا الصحية والبيئية والبنيوية والاقتصادية والاجتماعية. وتشاورت مع عدد من زملائي الاطباء والاكاديميين الاخرين ووضعنا خطة علمية مدروسة لتنفيذ المشروع خلال السنوات الخمس القادمة. و«مشروع العمل الرائد» الذي نقوم به اليوم هو الخطوة الاولى من هذه الخطة».

وما هو مشروع العمل الرائد؟ سألنا د. دهامشة ومرافقه مهندس ادارة الاعمال الصناعية، الاستاذ محمد سويدان، فكانت الاجابة:

ـ شركة تعمل على اجراء استطلاعات الرأي لاكتشاف موقف الجمهور الواسع واختيار مكان العمل الرائد في مختلف الحرف والمهن والاعمال التجارية والتسويق.

● «الاتحاد»: لنأخذ مثلا. كيف يعمل طاقم فرع البناء؟

ـ الطاقم مؤلف من ٣ اشخاص لهم خبرة في العمل في البناء والمقاولات، احدهم طبيب والثاني استاذ في الفيزياء والثالث اكاديمي احصائيات. يجرون احصاء لعدد المقاولين وشركات الاسكان. ثم يختارون الف شخص مثلا ويوجهون الاسئلة اليهم حول افضل شركة.

● «الاتحاد»: وهل هنالك اساس علمي لدقة هذا الاستطلاع؟ فمثل هذا الموضوع شائك وخطر. قد يكون فيه اساءة واضرار.

ـ نعتقد اننا ننجح في تجاوز هذه الصعوبات. قد يكون ظلم بنسبة ٢٠٪ لكن هذا يعني ان البقية غير مظلومة، وهذه نسبة ٨٠٪.

● «الاتحاد»: كيف تأسس المشروع. ومن يقف وراءه؟

ـ بدأنا في اجتماع باشتراك اربعمئة اكاديمي انتخبوا لجنة من ستين اكاديميا. وهؤلاء انتخبوا لجنة ادارة من تسعة اشخاص. نحن التسعة فكرنا به وبدأنا في تنفيذه. ونحن جسم مستقل يرفض اي احتواء.

● «الاتحاد»: اليس مشروعا تجاريا بحتا هو هذا؟

ـ لا. انه مشروع علمي يحتاج الى بنية اقتصادية. ولذلك بدأنا بالجانب التجاري المالي. لكن هدفنا الاساسي هو مركز الاحصاء، او بنك المعلومات العربي في اسرائيل. وكل من اطلع على اهداف مشروعنا من الشخصيات التمثيلية العربية في البلاد باركه وايده.

وزارة المعارف تصادق على بناء المرحلة الثانية من المدرسة الثانوية الصناعية في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ صادقت وزارة المعارف على تخصيص ميزانية بمبلغ (٣٦٥) الف شيكل لاتمام المرحلة الثانوية من المدرسة الصناعية في مدرسة عرعرة الثانوية.

هذا ما اكده رئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد يونس لمراسلنا مؤكدا بأن المقاول سيواصل عمله حتى الانتهاء من هذه المرحلة.

وجدير بالذكر ان المدرسة الصناعية في عرعرة ما زالت طور البناء ويحتاج المجلس المحلي لمبلغ (٤٠٠) الف دولار لاتمام المدرسة وتشغيلها.

على اثر ما قرأه في «الاتحاد»:

مواطن من زلفة يتبرع الى معهد الدراسات العربية في «غبعات حبيبه»

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جهاد عقل ـ قام المواطن مصطفى محمد طلب من قرية زلفة في المثلث الشمالي بتقديم تبرع مالي متواضع الى معهد الدراسات العربية في «غبعات حبيبه» وذلك على اثر ما قرأه في جريدة «الاتحاد» يوم (٩٠/٥/١٦) حيث نشر تقرير عن نشاطات المعهد ذكر فيه مدير المعهد السيد يورام ميرون بانه «حتى الان لم يقدم اي مبلغ من ممول عربي». وهذا الامر لفت نظر المواطن مصطفى محمد طلب الذي تبرع بالمبلغ المتواضع ليكون «العربي الاول الذي يقدم العون المالي للمعهد» كما صرح السيد ميرون لمراسلنا. وحين تقديمه المبلغ قال لمدير المعهد بانه يقدم هذا التبرع «على اثر ما قرأه في جريدة «الاتحاد» يوم ٩٠/٥/١٦».

وقد حاول مراسلنا الاتصال مع السيد مصطفى محمد طلب لكنه لم يتمكن من ذلك.

* * تهنئة * *

تتقدم بأحر التهاني لمدرسة الناصرة «ب» بمناسبة حصولها على المرتبة الثانية من بين جميع المدارس العربية في مسابقة «مدرستي انيقة وجميلة» كما وتتقدم بجزيل الشكر لمدير المدرسة ولجميع اعضاء الهيئة التدريسية وللطلاب وللعاملين فيها ولكل من ساهم في العمل على تحسين وتطوير المدرسة واعلاء مكانتها.

لجنة اولياء امور الطلاب
في مدرسة الناصرة «ب»

حوالي خمسة آلاف سبب للبهجة والفرح

□ يوم الأحد الماضي جلست في حفل تخريج الفوج الثلاثين في مدرسة «المطران» في الناصرة. وخلال اكثر من ساعتين استمعت واستمتعت. فبالاضافة الى كل الكلمات التي كانت على مستوى راق جدا من الوطنية الصادقة والتوجه العصري واسع الأفق، وقفت فرحا، خصوصا، ازاء حقيقة. فبينما كان كل عدد طلاب «المطران» في أواخر الستينات ١٥٠ طالبا فان خريجي الثاني عشر هذا العام هم ١٤٥ طالبا وطالبة. وقال المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ان عدد خريجي ثانويات الناصرة، هذا العام، يصل الى حوالي (٩٥٠) طالبا وطالبة.

وهذا الشهر تقام عشرات احتفالات التخريج في مدارسنا ـ قلاعنا الحضارية في المثلث والجليل والمدن المختلطة. ويخيل الينا ان عدد الخريجين هذا العام قد يصل الى حوالي خمسة الاف طالب وطالبة.

من حقنا ان نفكر بقلق: كم من هؤلاء سوف يواصلون الدراسة الجامعية؟ كم من هؤلاء سوف يجدون اعمالا وينخرطون في معارك الحياة؟

ولكن قبل القلق يجب ان نسعد بالحقيقة الاساسية، وهي ان شعبنا الذي ارادوا له حياة الجهل والامية، وأرادوا لابنائه ان يكونوا حطابين وسقاة ماء وارادوا لبناته السجن المؤبد في المطبخ ـ هذا الشعب فرد جناحيه وحلق كالنسور الشابة في سماء العلم والثقافة. حتى صار مثلا يحتذى في العصامية والجد والاجتهاد واقتحام الصعوبات.

احيانا يصعب علينا، مع متابعة العملية الاجتماعية ـ الثقافية المستمرة طول الوقت، ان نلاحظ ايضا النقلات النوعية في هذه العملية. ولكننا بحاجة الى هذه الملاحظة. يجب ان ندرك اننا نفعل مأثرة حقيقية. واقول هذا للتأكيد اننا لا نتعذب فقط، بل نعذب السلطة الظالمة ايضا. لا نعاني فقط بل نحقق الانجازات الرائعة، نواجه التحديات والصعوبات، نجابه المشاكل والعراقيل، وفي الوقت نفسه نبني أنفسنا شعبا قويا، ذكيا، عنيدا، مرنا، يشق طريقه وسط غابة المشاكل، متقدما الى الامام، محلقا الى الاعالي.

ان البنية الثقافية ـ الاجتماعية للشعب تتغير. وتتبدل باستمرار. تقفز الى اعلى ذاتها نسبة خريجي الثانويات ونسبة خريجي الجامعات. وبينما في السابق كانت الـ بي. اي هي اقصى احلام طلابنا الذين يصلون الجامعات، الا نادرا، فان لنا الان عشرات الاخوة والاخوات الذين يدرسون الدراسات العليا في جامعات اسرائيل ويحتلون مراكز مرموقة في مجالات الابحاث المختلفة. ولم يعد العرب يتخصصون باللغة العربية، فقط. بل ان لدينا الان اختصاصيين ومحاضرين في كل المواضيع تقريبا. وفقط في مطلع هذا الشهر زُفت الينا بشرى منح الباحث العربي في الرياضيات داود بشوتي لقب بروفيسور من معهد التخنيون.

واذا قام اي واحد منا بزيارة للمستشفيات في هذه البلاد سوف يقف ازاء حقيقة تملأ الروح فرحا وبهجة: ففي مستشفيات الناصرة الثلاثة اطباء وطبيبات على أعلى المستويات من ابنائنا وبناتنا الذين نهلوا العلوم في جامعات البلاد والخارج.. وفي صفد ونهاريا وحيفا والعفولة والخضيرة والقدس وتل ابيب وبئر السبع ينتشر اطباؤنا منار فخر واعتزاز لشعبنا، على مستوى راق علميا وعلى مستوى راق جدا جدا من الكرامة الوطنية.

انني اشير الى كل هذا ارتباطا بحفلات التخريج وايضا ارتباطا بالمعركة الهامة، المشرفة التي تقودها لجنة متابعة قضايا التعليم العربي للضغط على الحكومة لقبول الخطة الخماسية لحل مشاكل التعليم العربي.

قلنا ونقول أن التعليم ليس مجالا آخر، بل هو مجال اساسي جدا وحاسم في صياغة مستقبل الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، ومع ضياع اكثرية الاراضي ومع واقع التمييز الصارخ.. فان العلم هو سلاح اساسي وحاسم لبقائنا وتطورنا ورقينا ولتحقيق تطورنا العصري، بل ان العلم هو اداة اساسية ايضا لرفع مستوى ونجاعة نضالنا السياسي والثقافي والاعلامي ضد التمييز القومي، لمخاطبة الناس اليهود وكسبهم في هذه المعركة بعيدة المدى.

وعندما ننظر الى مجتمعنا ونجد هذه الصورة المشرقة من الانطلاق العلمي فاننا نشير الى وجود ظواهر اخرى سلبية كثيرة مرافقة لهذه العملية الاساسية. فهنالك قوى شرسة تشد بمجتمعنا الى الوراء، اجتماعيا وثقافيا. وهناك قوى تحاول اعادتنا الى مراحل التشرذم الطائفي والعائلي المظلمة. وهناك قوى تحاول نشر الانانية الضيقة ونمط الحياة الامريكي بحيث لا يفكر الواحد منا الا بنفسه ضاربا عرض الحائط بالمسؤولية الاجتماعية للفرد، وارتباط مصير كل واحد منا بالمجتمع الذي ينتمي اليه.

من هنا حاجتنا الى الربط بين العملية التعليمية ـ التثقيفية وبين نشر افكار العطاء والتطوع والخدمة الاجتماعية والتسامح والمحبة، بين الاصالة والتمسك بالجذور القومية والاجتماعية وبين الرؤية الانسانية العصرية رحبة الافاق.

هل يُفهم من هذا الكلام دعوة الى رؤية جديدة، عميقة اكثر لدور المثقفين؟ هل يُفهم من هذا الكلام الدعوة الى فحص لبيتنا؟ هل يُفهم من هذا الكلام الدعوة الى استفادة اكثر فاعلية ونجاعة لمجتمعنا من الطاقات المثقفة الكبيرة والرائعة التي عندنا؟

لا بأس.. الحقيقة اننا في هذا العالم من حولنا الذي يموج بالتغييرات العميقة، التغييرات الاجتماعية والتغييرات البنيوية والتغييرات في المفاهيم، بحاجة الى الفحص، الى التأمل، الى القدرة على نقد الذات والتغيير.

واعتقد اننا كمجتمع شاب (٧٥٪ من شعبنا تحت الـ ٣٠) عام، يتطور بسرعة ثقافيا، قادرون حتى اكثر من المجتمعات الاخرى، على القيام بهذه العملية.

وهذا التحدي الكبير موضوع امامنا جميعا، امامنا كشعب، ويقيننا ان هذا الشعب اكبر من التحدي.

● سالم جبران ●

مناقيش

على هامش الحياة السياسية

(١)

● وقّع عضو الكنيست افرايم غور، من حزب العمل، اتفاقا مع قيادة حزب الليكود، يطلّق بموجبه حزب العمل ويتزوج «زواج متعة» من حزب الليكود على مهر قدره منصب نائب وزير ومكان مضمون في الكنيست القادمة. وعلى ذمة الصحافة ان الوزيرين روني ميلو وايهود اولمرت كانا عرّابيْ هذا الاتفاق.

وقد أثار هذا الاتفاق غضب حزب العمل وحزب «المفدال» وحزب «هتحيا». ولا ادري لماذا هذا الغضب الذي لا مبرر له!!

افرايم غور على حق للاسباب التالية:

١ ـ لقد سأل افرايم غور رأيي بلدته واجاز له ذلك.

٢ ـ وجد افرايم غور ان حزب العمل هو ليكود «ب» ولأنه شاب اصيل قرر ان يكون ليكود «أ».

٣ ـ اذا كان شمعون بيرس قد راود ابراشا شرير وتمّ طلاق شرير قبل حفل الزواج فهذا يجيز لافرايم ان يوقع «الارنامة» مع شمير.

ايها القراء، انتم مدعوون لمشاهدة مراسيم حفل الزواج على الطريقة الاسرائيلية مساء يوم الاثنين القادم.. ولا تتم الافراح الا بمشاهدتكم للشاشة الصغيرة!!

(٢)

اذا سارت الامور الحزبية ثلاثة ايام اخرى على هذه الوتيرة فسيقدم الخواجة شمير حكومته الى البرلمان مساء يوم الاثنين القادم.. واذا لم يهرب احد اعضاء الكنيست قبل زفة العروس او الدخلة فسيجد الجنرال رابين نفسه جالسا على كرسي المعارضة بجانب شارلي بيطون.

والجنرال رابين يحب كرسي وزارة الدفاع الى درجة ان حبها قد عشش في سويداء قلبه وجعله «هيمان على كيره».. والحب بلاء والعشق سم قاتل.. ولا يسع الجنرال في هذه الايام الا ان يردد مع ابي نواس:

دع عنك لومي فأن اللوم اغراء
ـ وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها.. الخ

أجل، والله صفراء يا اسحاق، صفراء مثل عين الديك، تنسي الهم.. وتخفف عن القلب!

ويلعن الذين كانوا السبب!!

(٣)

كان التلفزيون الاسرائيلي/ القسم العبري طبعا/ يحترم نفسه ذات مرة.. ولكنه في هذه الايام تحوّل الى اذاعة صوت اسرائيل في اللغة العربية او الى التلفزيون الاسرائيلي ـ القسم العربي.

في يوم الثلاثاء الماضي ووسط زفة اعلامية فاشلة اذاع صوت اسرائيل بالعربية مقابلة مع الشاب الفلسطيني احمد محمد يوسف ثم اذاع المقابلة نفسها التلفزيون العربي الاسرائيلي ثم اذاعها التلفزيون العبري.

واحمد محمد يوسف، للذين لا يعرفونه، نائب قائد المجموعة الفدائية التي قامت بالعملية الفاشلة على شاطىء تل ابيب في الاسبوع الماضي.

كيف سمح التلفزيون العبري لنفسه اذاعة مثل هذه المقابلة الهزيلة وهو يعرف الحقائق التالية اكثر منا جميعا:

١ ـ المقابلة مفبركة ومفصلة تفصيلا يلائم حاجة الدعاية الاسرائيلية الرسمية.

٢ ـ لقد لقّن المسؤولون الشاب احمد محمد يوسف ما يريدونه.

٣ ـ ان الرقابة العسكرية وضعت الاسئلة والاجوبة.

٤ ـ لا شك ان الرقابة العسكرية قد راقبت المقابلة قبل بثها واعملت فيها مقصها.. اذا كانت هناك حاجة لذلك.

رحمة الله على ايام زمان عندما كان التلفزيون الاسرائيلي ـ القسم العبري منتصب القامة مرفوع الهامة!!

ورحمة الله على الصحافة والصحافيين!!

(٤)

حكومة شمير العتيدة حكومة سلام وهذا السلام سيحققه الوزراء: شمير، شارون، يوفال نئمان، رفائيل ايتان، رحبعام زئيفي، غئولا كوهين، افنير شاكي.. الخ.

الا تصدقون؟

ان الخواجة موشيه ارنس يقول ان الدول العربية وم.ت.ف. هم العقبة في طريق عملية السلام..

قالت الحمامة: يا سوادي

قال الغراب: وايش اقول أنا!!

● محمد علي طه ●

ملاحظات حول الحوار مع واشنطن

●الذين يعتقدون ان مغامرة غير مسؤولة من طراز ما حاولت منظمة «ابو العباس» القيام به في الاسبوع الماضي يمكن ان تخدم الانتفاضة والنضال الوطني الفلسطيني بوجه عام يقعون في خطأ بالغ تمتد ابعاده وتأثيراته السلبية لتطال ما حققته الانتفاضة ومنظمة التحرير من مكاسب وانجازات..

فلقد استطاعت الانتفاضة، بشكل عام، ابراز الوجه الانساني للنضال الوطني الفلسطيني، وعززت المكانة السياسية لمنظمة التحرير، وزادت من التفهم والتعاطف مع مطالب الشعب الفلسطيني في داخل الشارع الاسرائيلي وعلى الصعيد الدولي العام.

وليس من الصعب تصور ما كان سيحدث لهذه المنجزات لو نجح اصحاب المغامرة غير المسؤولة في تنفيذها. خصوصا وان المحاولة ذاتها قد جلبت اضرارا مرئية على هذه المنجزات، وتسعى الحكومة الاسرائيلية الى استثمارها لتشويه صورة منظمة التحرير في نظر المجتمع الدولي.

لذلك ليس من منطلق الاستجابة لاوامر الحكومة الامريكية، بل من منطلق الاستجابة للمصالح الوطنية الفلسطينية يجب التوقف عن هذا العبث اللامسؤول، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق انضباط وطني فلسطيني يمنع تكرار هذا العبث.

غير ان هذا لا يعني القبول بأية شروط مهينة تضعها الادارة الامريكية لمواصلة الحوار مع منظمة التحرير. فالحوار رغم انه يتضمن تراجعا عن الموقف الامريكي الرافض للحوار عبر سنوات طويلة، كان، في الاساس، تحت ضغط الانتفاضة ومبادرة السلام الفلسطينية. وهو، بالتالي، ليس منحة من واشنطن. بل انها حاولت استغلاله لمصلحة خططها القديمة. وفيما كانت منظمة التحرير تسعى لتطوير هذا الحوار ودفعه باتجاه التمهيد لعقد المؤتمر الدولي، كانت الادارة الامريكية تعمل من اجل استخدامه معبرا للدور الامريكي المنفرد، ولاستبعاد اي دور لمنظمة التحرير في العملية السياسية، الا اذا كان هذا الدور مجرد شاهد زور في صفقة لصالح اسرائيل والمخططات الامريكية. وهو ما لم تقبل به منظمة التحرير، وما جعل الحوار يتخذ طابعا شكليا وتظاهريا يقصد به انامة يقظة الرأي العام العالمي، وكسر حدة ضغطه لعقد المؤتمر الدولي.

رغم هذه الحقيقة لا ينبغي النظر باستخفاف الى الحوار مع واشنطن. فذلك كان من مكاسب منظمة التحرير. وقد اضطرت اليه الادارة الامريكية ولم تبادر اليه. لكن الدور الامريكي يبقى دورا مركزيا في التحرك السياسي من اجل حل النزاع في المنطقة. وليس من الممكن تصور حل بدون المشاركة الفعلية والرئيسية من جانب الادارة الامريكية. هذا واقع سواء شئناه ام ابيناه، وعلينا ان نقر به. واعتراضنا ينصب ليس على الدور الامريكي من حيث المبدأ بل على محاولاته للانفراد والتصرف على اساس انه بديل للمؤتمر الدولي.

ومن هنا فان الحوار مع الجانب الامريكي من اجل اجراءات تمهيدية لعقد المؤتمر الدولي يبقى ضروريا وجزءا مكملا من التحرك السياسي العام. واذا كان هذا الحوار قد بقي في موقع المراوحة والشكلية، وحاولت الادارة الامريكية تهميشه، وحتى الاستعاضة عنه بالدور المصري الرسمي فذلك يعود لان القوى والعوامل التي ادت الى قبول الادارة الامريكية بالحوار لم تكن مثابرة في تأثيرها لتساعد منظمة التحرير على التقدم به نحو عقد المؤتمر الدولي. فالدول العربية التي اقرت تشكيل لجنة عربية لمتابعة هذا الموضوع في قمة الدار البيضاء لم تجتمع وبالتالي لم تتحرك. ويؤمل ان يكون مصير قرار قمة بغداد بهذا الخصوص اوفر حظا من سلفه.

ولعل من المهم فلسطينيا وعربيا استثمار الموقف السوفييتي الذي طرحه غورباتشوف في واشنطن حيث اكد على فشل الدور الامريكي المنفرد، وعلى الحاجة لاعتماد آلية دولية لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط.

وهذا يتطلب ان تتوقف الحكومة المصرية عن اعتماد الدور الامريكي المنفرد، والتمسك بضرورة عقد المؤتمر الدولي، وتحقيق انسجام في الموقف العربي ليصبح قوة ضغط موحدة، بما لها من ثقل سياسي واقتصادي وجغرافي، تستطيع دفع الموقف الاوروبي الغربي نحو المؤتمر الدولي، ونحو التنسيق المشترك بين العرب والمجموعة الاوروبية والاتحاد السوفييتي للتأثير على الموقف الامريكي لصالح الاسراع في عقد المؤتمر الدولي والتوقف عن المحاولات العبثية لعقد صفقات منفردة على غرار اتفاقيات كامب ديفيد.

ولهذا تبقى المهمة المطروحة ليس وقف الحوار مع واشنطن بل الارتقاء به ونقله الى الجادة الواقعية، جادة المؤتمر الدولي.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «الاهالي» ـ ٣٠/٥/٩٠)



● يوم الاحد الاسود في موقع المجزرة قرب ريشون لتسيون: طاقم الاسعاف يحمل احد الجرحى، ضحايا العدوان يوم ٢٠/٥/٩٠.

بركان الغضب

● غزة.. آخر الصحراء وأول البحر.. تنتصب قامتها العملاقة.. وتتشمخ هامتها.. ينتفض كل جزء من جسدها المثخن بالجراح والطعنات الغادرة..

غزة اخر الصحراء..

يجتمع القادة/ الملوك وأشباه الملوك وقتما، وكيفما، واينما يشاؤون! تأسف مصر او لا تأسف!

تشجب العربية السعودية أو لا تشجب!

ينعقد مجلس الكرادلة أو لا يجتمع!

غزة.. تنظر وراءها، تخرج لسانها.. للصحراء القاحلة.. لا ماء.. لا هواء لا شجر.. لا حجر.. لا كرامة!!

وغزة أول البحر..

وأول من يستقبل نسائمه الرضية. تتكسر الامواج الصاخبة على الشاطىء الرملي.. ويغرق قرص الشمس الملتهب في أديم الازرق الهادىء!.. لتعود غزة الى تكناتها.. الى نقطة التكوين الاولى تضمد الجراح.. وتتأهب لاستقبال فجر يوم جديد.

في العشرين من ايار.. كانت وقطاعها على موعد مع بركان الغضب المسبوق بهدوء العاصفة وتململ الزلزال!

احترق كل شيء قابل للاشتعال في شوارعها!

غلالة سوداء.. غطت سماءها!

تدافعت الجموع وتدفقت.. الى الشوارع والازقة والساحات العامة!

تنشد امرأة في وسط المدينة:

يوم قالوا سقطوا قتلى وجرحى ما بكيت
قلت فوج آخر يمضي ومن بيت لبيت!

تنطلق زغرودة من حنجرة مذبوحة.. ويتبعها هتاف!

كاميرات الفيديو.. عاجزة حتى الشلل عن تسجيل تفاصيل المذبحة الادمية والبطولة الخارقة!

.. الفيديو لم يصل لـ «قرقش» ولم يدخل بيت «علياء الديري» ولم يكن حاضرا في حفل خطوبة الشهيد «موسى حسونة»!

الكاميرا الملعونة.. لم تحظ هذه المرة بشرف توثيق اروع ملاحم البطولة والتضحية في اكثر المواجهات عنفا وشمولا منذ بدء الانتفاضة. ولم تحظ بشرف المشاركة في وداع شهيد الشاطىء!

ولم تسجل اثار القدم الهمجية وهي تقتحم مسجد اليرموك تحت وابل من الرصاص الحي!

ترى.. هل يعلم القابعون خلف مكاتبهم الانيقة، تحت ستار دخان سجائرهم الفاخرة فيم كانت تفكر «منال الديري» قبل ان تحطم رصاصة جبانة حلمها الصغير بالبيت والزوج والولد..

وهل استطاعت كل الاجهزة السمعية والمرئية ان تنقل تفاصيل الفرح الانساني وهي تعلو وجه الفتى الطويل القامة الاسمر البشرة، الهادىء الطباع وهو يقدم خاتم الخطوبة لعروسه في اللحظة التي اخترقت فيها رصاصات قلبه وصدره العامر بالحب والثقة والامل؟!

وأغلب الظن ان تكنولوجيا العصر عاجزة عن رسم نبضات وخفقات قلب نابض بالأمومة.. يهرع تحت الركل واللطم والصفع والضرب بأعقاب البنادق لانقاذ فلذات كبده من براثن وحوش الغابات الكاسرة، فيسقط مضرجا!

غزة تزف فرسانها.. تغسل قدميها المتعبتين في مياه البحر.. تترقرق الدموع في مآقيها.. فتنطلق عارية، حافية، صارخة، في شوارع غزة!

غزة تحاصرهم في المنعطفات، في الساحات والازقة!

غزة تهتف لن نغفر ولن ننسى!

● تيسير عبد العزيز ـ غزة●

عرض حال

١ ـ صباح الخير يا اسرائيل..!

●بهذه التحية يبدأ برنامج اذاعة الجيش (غالي تساهل) الاخباري الاستعراضي المطول، في الثامنة من صباح كل يوم. وفي كل يوم يحرص واضعو البرنامج على ان يقدم تحية الصباح هذه شخص يلمع اسمه في الاخبار. وفي صباح الاربعاء الاخير ، ٦/٦ ، وجه التحية مواطن من ريشون لتسيون «طعنه مجهول بسكين على خلفية قومية، كما يبدو»!

الذي يلفت الانتباه ليس شبح اللعنة الذي يحوم في تلك المدينة، التي كانت مسرحا لواحدة من المجازر الفظيعة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني.. الشبح الذي اشعل حريقا في بيارة تضرر منه بيت داخل البيارة ـ ويعتقد بأن الحريق جرى «على خلفية قومية».

الملفت للانتباه ان «يواصل» الشبح تجواله دون رادع، وهذه المرة، حاملا سكينا يشهرها في قلب المدينة التي ارتوت بدماء العرب..

ـ صباح الخير يا اسرائيل: انا فلان بن فلان، من سكان ريشون لتسيون. طُعنت في ظهري من الخلف. ولحسن حظي وحظ ابناء عائلتي لم اقع فيها. وآمل ان تزول كل هذه المظاهر من الحياة في البلاد والمنطقة».

هل هناك ما هو اروع من هذه الروح الرياضية، الصادرة عن شخص يطعن في الظهر؟

لكن الرواية، في البرنامج نفسه، لم تقتصر على هذا الـ «سبورت». فلكي نهضم الخبر بما يليق وهذا الحدث الفظيع جيء بالتفاصيل من مصدرين: اولا، من مصدر الشرطة، عن ان مواطنا من سكان ريشون كان يعالج اطار سيارة، هوجم من الخلف بسكين، فاستدار لمواجهة الجاني.. ففر المهاجم واختفى، بينما لم يصب الضحية الا بجروح خفيفة.. الى هنا، كما يقولون في نهاية تقارير الاخبار.

لكن هذا لم يكن كافيا لاضفاء دراماتيكية على الحدث. ولهذا حرص برنامج «صباح الخير يا اسرائيل» على نقل مكالمة هاتفية، من امرأة «متبرعة» كما يبدو على النحو التالي:

ـ انا فلانة. اسكن في شارع كاتسنلسون في ريشون لتسيون. امس، في ساعات المساء، شاهدت من شباك بيتي شخصا قادما من جهة عمارة في طور البناء، حيث يعمل العمال العرب، يقترب من شاب يهودي في الطريق ويطعنه بالسكين من الخلف. ويظهر بأن السكين قد انكسرت ففر الجاني..» الى هنا!

ترى، هل تسجل الشرطة قصورا (محدال)، ولا تعثر على مقبض السكين؟

٢ ـ يوم تتضرر علاقات اسرائيل مع ليبريا

منذ ايام ونحن نسمع ان درجة حرارة «تخوّف حكام الولايات المتحدة على رعاياها في ليبريا» ترتفع كلما اقترب محاربو الجبهة الوطنية (الذين تسميهم وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية بـ «المتمردين») في تلك البلاد من ساعة الحسم، وهي الاطاحة بالحكومة برئاسة صموئيل دو.. او كلما ازداد عدد الجنود الفارين من الجيش وعدد «رجال الحكم» في ليبريا الذين يلبسون قبعاتهم ويستقلون الطائرات هربا..

ويظهر بأن التخوف الذي ينتاب حكومة الولايات المتحدة له ما يبرره. فقد دفعها على تحميل طواقم سفارتها في نيروبي (٣٣ شخصا) على الطائرة الميمونة، ومعهم ضعف هذا العدد من الامريكان «المهمين» ـ قبل ان يصل دخان المعركة الى اطراف العاصمة (كانت المعارك تدور في حقول اشجار المطاط).

واكثر من ذلك، نقلت وسائل الاعلام، منذ بداية الاسبوع اخبارا عن تحركات خاصة لقوات الانزال، او المهمات، او المارينز الامريكية، قوامها الفا جندي (٢٠٠٠)، محمولة على ست سفن، وصلت الى شواطىء ليبريا.. لاخلاء الف امريكاني من هناك!

وما دمنا قد تعودنا على هذه «الحركات» وادمناها ـ فلا نرى فيها من جديد.

الجديد والمقلق ان تنشأ امبراطورية جديدة، مثل اسرائيل، وتفاجئها احداث ليبريا وهي لا تملك، بعد، لا قوات مارينز ولا سفنا يصل مدى وقودها الى ابعد من شواطىء تونس..

اسرائيل، ماذا ستفعل برعاياها في ليبريا؟

ـ ماذا؟ أتسألون ان كان لاسرائيل رعايا في ليبريا؟ نعم، لدى اسرائيل رعايا. بل لقد صرفت عرقا كثيرا من ابدان ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي وهم يدربون الجيش هناك.. وكانت النتائج طيبة.. ومن الخسارة الكبيرة، التي لا مبرر لها سوى ان قيام دولة اسرائيل تأخر بضع عشرات من السنين ـ من الخسارة الا يكون لاسرائيل جنود مارينز وسفن عابرة للقارات، لكي تتحرك في مثل هذه الساعة لحماية الرعايا وصيانة الجهد والعرق.

ومع ان الاخبار الواردة من نيروبي تشير الى ان جنود الحكومة يفرون من القتال الدائر بينهم وبين محاربي الجبهة الوطنية، تاركين الجيش والعتاد ـ الا ان وسائل الاعلام في بلادنا لا تزال، حتى كتابة هذه السطور، صامدة.. وهي تصر على القول انه بالرغم من الوضع الصعب لحكومة «صموئيل دو» فان «الرئيس يستطيع ان يعتمد فقط على القوة المختارة المكونة من الف جندي (١٠٠٠)، دربتهم اسرائيل. وهم يدافعون عن قصره في نيروبي» («يديعوت احرونوت» ٩٠/٦/٦).

وهكذا، يبدو ان متاعب اسرائيل ليست في اجلاء الرعايا فقد استأجر عدد منهم ـ من الاسرائيليين المقيمين في نيروبي ـ طائرات خاصة وغادروا.. والقضية في كون «العلاقات بين الدولتين سوف تتضرر» حتما. وسوف تتضرر كل عملية «تدريب وحدات عسكرية مختارة في افريقيا، تتحول الى درجة حرس رئاسي وتخلق صلة ـ بهذا الشكل او ذاك ـ بين اسرائيل وبين انظمة مفسودة»، و «هكذا تبدو الامور فيما يتعلق مع نظام حكم صموئيل دو» (المصدر السابق).

ولله في خلقه شؤون.

● نسيم ابو خيط ●

في رثاء الشاعر الراحل راجح السلفيتي

● علي الجريري ●

في رحيل المواويل والصوت الاصيل

دقت اجراس بين القرية والديرة
راجح يا ناس هيو قصيده جديده
راجح ما مات راجح شعلة مضوية
ضحى وما مات لاجل تحيا القضية
تحدى باكبار ظلم القوى الرجعية
وما كن ولان في وجه الصهيونية
كلك اصرار يا سلفيت الابية
راجح في الدار راجع اجمل غنية

يا محلى الموت والصبر يا خيارة
هيو الراجح في اشعار القيثارة

كتب موال لاطفال الحجارة
سر النضال تعلموهالجسارة

دقت اجراس وابتدت المسيرة
والتموا الناس شيوخ واطفال زغيره

لاجلك يا دار راجع راجح للديرة
هبي يا دار بزغرودة وغنوية

وانتو يا ناس احفظوا هالوصية
لاجل الراجح ينام النومة الهنية

لاتهابوا الموت كرمالك يا حرية
تحريري بلادي للشهداء احلى هدية

(١٩٩٠/٥/٢٦)

● نزيه قسيس ●

عمي راجح

يا عمّي راجح ألله رجّع كفّتك
لمّا الأهل بالحُب روحا لفّتك
قضّيت عُمرك عالفِدا وإسم الوطَنْ
ما غابَ لحظة عن ثنايا شُفّتك!

قضيت عمرك شاعر تُغني القصيد
وتِنْشد لعين بْلادنا أحلى نشيد
قضيت عُمرك طاير بْوادي وجْبل
تِصدح مثل شَحرور أو بُلبل وحيدا

قضيت عمرك حامل هْموم وأنين
من يومْ مَ القسام استشهد في جنين
مرْه مع الثوار حامل ثوْرتَك
مره جريح ومره في سجنك سجين!

مره مع الثوار عدْروب النضال
مره بْمغاره مره عشفوح الجبال
مره طريد الأجنبي ومْلوكنا
ومره طريد المُعتدي والاحتلال!

مره طريد ومره فبْلادك شَريد
مره بْفرح مره ورا جْنازةْ شهيد
ما هزّ روحك ظالم وما أبعدك
عن مسلك الأحرار جلاد وحديدا

ما هز روحك ظالم وْلا مُعتدي
وقلبك بِقِي بنور الْعداله يهتِدي:
«هذا وطننا وغيرو ما إلنا وطن
دوله وهويه وعلما ديني ومعبدي!»

«هذا وطننا وغنّو ما إلنا بديل»
يا ما صدح صوتَك على بْواب الخليل
سلفيت ياما ردْدت تلّاتها
وْرَد الصدى جاوب على جبال الجليل!

سلفيت ياما ردْدت صوت وصدى
لّما الوطن قلبو انتفض هز المدى
صوتك نشيدك صار علْسان الشباب
مره حجرْ مره مطر مره ندى!

صوتك نشيدك ما خَمد جْمرو وهدي
بيقول: «يا نار الفكر لا تْهمِدي»
لو صمتْ قلبك صوتك الحر العنيد
بيقول بعدو «يا بلدنا أصمُدي»

لو صمت قلبك صوتك الحر الأصيل
ما صمت لّما حلّت دْموع الرحيل
وَعْد الشعر يا عمي تبقى شعارنا
تِرْعِد رَعِد تهدُر هديرْ تصَهّل صَهيل!

(الرامة)

سامر خير الموهبة التي تبشر بالآتي

● بقلم: نبيه القاسم ●

● ان تكون شاعرا، لا يكفي ان تريد، ولا ان تحفظ القصائد الطوال او تلتهم المعاجم وتستظهر بحور الشعر، ان تكون شاعرا، يعني ان تتوفر لديك الموهبة الخلاقة التي اذا عملت على استثارتها بما تكتسبه من معرفة وعلم وتجربة ورؤية ورؤيا، تكون قد اهتديت الى اول الطريق، وملكت القدرة على خوض دور الكشف، لتجتازه الى دور الوصل وبعده الى دور الانصهار الكلي، فتتوحد في الكل والكل يتوحد فيك، وتكون انت الخالق وانت المخلوق.

وان يلفحك هوس الشعر ليس غريبا، فلكل منا زمن راود فيه حور الشعر وتجلى، وظن ان الوحي حل فيه، ولكل منا لحظة صدق، حين تبدى ان الوحي بعيد عنا. حزنا، بكينا، رفضنا، ادعينا، وقلنا سيرجع يوما الينا.

على اثر المقالة النقدية التي تناولت فيها تجربة نظام ايوب الشعرية («الاتحاد» - ١٩٩٠/٥/١١) اتصل بي عدد من الاخوة اصحاب المواهب الشعرية وسؤالهم الواحد كان:

- لماذا هذا الموقف المتشدد مع المواهب الشعرية الشابة.. ولماذا تفرض علينا سلوك درب الالام التي سلكها جيلكم، ولماذا لا تكون كالدكتور محمود غنايم متسامحا ومشجعا؟!

واقول بصدق: انني لم اتجن ولم اضع الحواجز وانما هدفت الى تشخيص واقع مؤلم علينا التخلص منه وانقاذ حركتنا الشعرية من خطر التراجع والسقوط امام هذا الواقع الفوضوي. وهذا الواقع المؤلم ان العديد من اصحاب المواهب الشعرية لا يتقنون لغتهم العربية التي يكتبون بها، واذا قرأت القصيدة واجهتك الاخطاء النحوية والاملائية، واذا استمعت الى صاحب القصيدة وهو يقرأها، اصبت بالغثيان لاختلاط الحابل بالنابل، فلا مرفوع ولا منصوب ولا مجرور.. وويل لك اذا نبهته لذلك، فانت المغرور المتطاول وانت السفيه. والمؤلم اكثر ان العديد من اصحاب المواهب الشابة، حفظ المقولة «يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره» فاعتقد ان ذلك يجيز له الاخطاء اللغوية والاملائية والعروضية، ولا معترض عليه، فراح يوزع كلماته على الاسطر ويتنقل مع مفردات اللغة كما يحلو له، ويؤلف العبارات التي لا قواعد تلزمها، ويدفع بما ابدعه لهذه الصحيفة او تلك، وهو واثق ان ما كتب سينشر.

هذا ما قلته، وانا على ثقة ان الصديق الدكتور محمود غنايم لم يقصد هؤلاء عندما دافع عن اصحاب المواهب بحرارة في حواره الذي نشر في «الاتحاد» (١٩٩٠/٥/٢٥) بقوله: «فالشباب الذين يتهمون بتخريب الادب وبعدم امتلاكهم لادواته، وانهم يقولون ما لا يفهم وغير ذلك من التهم، هؤلاء يتحولون بقدرة قادر الى التيار المسيطر على الادب» لان الصديق محمود تابع كلامه قائلا بوضوح، ما يجب على صاحب الموهبة ان يفعله حتى يستحق دخول حديقة الادب بعد تقريره ان «الاديب مطالب بالابداع لا غيره» بقوله: «ولكي يمكنه ان يبدع ويبقى متجددا، عليه ان يقرأ اعمالا ابداعية بدون توقف، ولكن حتى لا يبدع في فراغ عليه ان يوثق صلته بالنقد فهو بحاجة لرأي الناقد وفهمه للعمل الادبي».

وفي هذا، اراني متفقا مع الدكتور محمود مع اضافة اهمية وعي المبدع للواقع المحيط به واعتنائه للرؤية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية، وان يبني لنفسه رؤيا مستقبلية ليترسم الطريق التي يريد خوضها وجعلها الواقع الذي يريد للمجموع، في التمييز بين الموهبة والاخرى.. بين الغث والسمين، ومن من اصحاب المواهب يستحق الاحتضان، ومن منها لا مكانة له في عالم الادب، مهما دبج من كلام، وسود من صفحات، واصدر من كتب.

وسامر خير انموذج للوعد الحق، فمنذ خطوته الاولى في طريق الالام لم تلحظ عليه الاجهاد والتكلف، وانما جاءت كلماته هادئة طبيعية لتعبر عن عواطف صادقة، لشاب تتفتح مشاعره على الجمال، فيعشقه بعفوية صادقة:

قد ضاق قلبي من شعور مربك
فلقد تمنى ان اصيح: احبك
وليغضبن سواك يرمين الهوى
لما اتيت شعرت ان لم املك
في عينك السوداء ابني منزلي
حتى يقدر في عيونك مهلكي

وكان سامر يومها لا يزال على مقاعد الدراسة الثانوية، تستهويه اللفتة الجميلة والنظرة الساحرة وتاسره الكلمة الرقيقة وكان طبيعيا ان تتفجر عواطفه وان يبوح بحبه، ولكن غير الطبيعي ان تنقاد له الكلمات بهذه السهولة:

احبها لانها تحبني
لكنها خجولة تصدني
دعوتها لنلتقي فارتعبت
واوشكت من خوفها تردني
صارحتها بانني احبها
وانني اريدها وانني..
فاعرضت كانها غريبة
او انها من قبل لا تعرفني
بعينها تحبني من سنة
واليوم تخشى ان تراها اذني
فغادري مملكتي فانها
من حق من بحبها تعلمني
مملكتي مشاعر وقبلة
طريقها معبد باعيني

ونقف طويلا امام الصور الشعرية الجميلة التي رسمها وخاصة قوله «بعينها تحبني من سنة/واليوم تخشى ان تراها اذني» فرغم انه يذكرك ببشار وقوله «والاذن تعشق قبل العين احيانا» الا ان الصورة الخلاقة في قول سامر تظل اسرة وانت تتخيل محبوبته الصغيرة تلاحقه بنظراتها طوال العام، واليوم وقد كبرت، اصبحت تخجل من البوح بالحب وتتحاشى النظر اليه او اسماعه كلماتها الحلوة.. وكيف تتحول اذنه اللاقطة الى عين متلهفة متشوقة. ورغم الشاعرية الواضحة الا ان هناك بعض الصور المثيرة للضحك والدالة على عدم النضوج بعد كقوله:

عانقيني واجعلي ناري رماد
شاقني صدرك من طول البعاد
انت روحي وانا وحدي جماد

فلماذا هذا الجماد؟ وهل غير الرغبة في التزام القافية والعجز سبب لذلك!

واي صورة شعرية اكثر اثارة للضحك والتعاطف مع سامر ابن السادسة عشرة وهو يعصر فتاته بانفه ويضغط عليه بقسوة ويشمشمها كما تقول:

اعذريني اذا شممتك ضغطا
ان انفي بدون قصد يثور
انت زهر له اريج عجيب
ليس في العالمين زهر نظير

وتكاد تكون قصائد ديوان سامر الاول «امشي على قلبي» مقتصرة على تصوير تيقظ عواطفه وتفتح مشاعره على الجمال والحب، فهو يتفنن في تصوير مشاعره والبوح بحبه والتأكيد على جمال فتاته وسيطرتها على قلبه..

ولكنه يصور لنا في بعض القصائد بدايات تعرفه على الواقع الذي يعيشه واول مواجهاته لمصاعب الحياة التي تنتظره والتي بدأت في صقله وتوجيهه الى الدرب الملتزم الثوري الصحيح:

خطط الاعادي كلها احلام
عرب دروز ديننا اسلام

ويتابع في تسفيه ما تسعى اليه السلطة واعوانها من تشويه عروبة الدروز وفصلهم عن امتهم العربية فيقول:

عرب - لنا عاداتنا ولكلنا
لغة فلم ذا الشك والابهام
قومية عربية لجميعنا
مهما تمادى ضدنا الحكام
شاه المخادع ان تضيع عروبتي
وهو المهيب القائد المقدام
في كل جسمي تستغيث عروبتي
سأجيئها لو سعرها الاعدام

ويزداد تعرف سامر على الواقع المحيط به ويجد ان مكانه في خط المواجهة مع رفاقه الذين سبقوه، وبالفعل تقل اهتماماته العاطفية وتبرز متابعاته لما يجري من احداث كبيرة في الاراضي المحتلة فيجد نفسه مشدودة الى هناك فيشدو لاخوته الصغار في الاراضي المحتلة:

«يا طفلا فطم ولم يرضع/قم مخترقا سحب الغاز/علمه انك لا تخضع/مثل البازي»

ويتكلم بلسان اخوته فتيان فلسطين:

«علمونا بالقنابل/كيف نرقى../بالمقاصل/علمونا ان نناضل/درسنا اليوم دم/ونواح وعويل/ويتامى وثواكل/ورصاص وقتيل/وقتيلة../قتلوها وهي حامل/علمونا/اكثروا فيض المسائل/واجعلوا كل جنين في المخيم/يتعلم/ان يناضل..»

ويكبر سامر عاما اخر ويصبح في اخر السنة من دراسته الثانوية، وتبدأ صعوبات الحياة تواجهه، ويتعرف على الوجه القبيح منها... ولكنه لا يفقد الامل، ويظل مؤمنا بان النصر الى جانب اصحاب الحق، والتفاؤل هو المعيار الحقيقي للنصر.. ولهذا تأتي قصائد ديوانه الثاني «من كل جرح قطرة» لترسخ انحيازه التام الى جانب القوى الثورية الملتزمة جانب الشعب وجانب السلام ومقارعة الظلم والظلام.

وقد يكون سامر خير، النموذج الممتاز للتدليل على صدق ما ذهب اليه الصديق الدكتور محمود غنايم، انه من حق الموهبة الشابة الترعرع والنمو والتجذر، ولكنه في الوقت ذاته النموذج الممتاز لما ذهبت اليه، ان على صاحب الموهبة الاصيلة الا يكتفي بموهبته وانما عليه تنميتها وصقلها وطلب التجديد المستمر واقناع نفسه قبل الغير بان نبع عطائه لم ينضب وان ما عنده يتميز عما عرفه الاخرون وما يقدمه الغير.

فسامر منذ محاولاته الشعرية الاولى ملك قيادة اللغة من حيث النحو والصرف والاملاء وتكاد لا تعثر له على خطأ واحد.. كما انه يشدك الى عالم خاص تغمره احاسيس هادئة بعيدة عن الصخب.. اذا كان يجالس محبوبته هامسا لها او شاكيا او معاتبا او باثا لواعجه، او اذا اراد الصراخ في وجه الظالم او المحتل او الشرير.. او رغب في اسماعك بعض ارائه التي استخلصها من ايام عمره الماضية على قصرها.. وهذه ميزة يكاد سامر لا يخرج عنها ابدا.. وتعطي لقصائده نكهة خاصة محببة.

وهو يقنعك بقدرته وموهبته واصالته بنماذجه المختلفة اذا كانت في اتباعه لاسلوب القصيدة المتحدد بالوزن والقافية، كما في معظم قصائد مجموعته الاولى.. او في قصائده التي تحرر فيها من قيد القافية واتبع توزيع التفعيلة - معظم قصائد المجموعة الثانية - والقصائد الجيدة له، تلك التي نشرها في «الاتحاد» وتناول فيها احداث الاهل في الاراضي المحتلة.

وسامر يهتم بالمحافظة على الموسيقى الداخلية لمفرداته المختارة.. وتكاد تتساق وراء موسيقى الالفاظ. وهو لا يهمل التقفية وانما يتلاعب بها ويسخرها ولا يجعلها تستعبده: «انا الطفل، لا شيء لي:كان لي غرفة واب/تلك امي على العتبة/تحدق: دفء، طعام، وماء/تفتش عن مصطبة/تقوم لتخبز كعكا لنا/تحضر غيم الفطور وتهوي به/الى المكتبة/تقوم لتفتح باب السماء لزائر/تجيء بفنجان قهوة/وتبسم../هذه امي على العتبة».

والصورة عنده واضحة بسيطة اخاذة تترسمها بكل جزئياتها «اتيتك اماه../سرب حمام على كتفي/اتيتك دون القناع القديم/وخلفي المجازر/تزغرد في قبرها/قد مشت في الطريق الضحية/لتعرض ازياءها الحجرية/طفا كل شيء/وقام المسيح.. تقيا خلا/وجرحى وقتلى..»

واحيانا تأتي الصورة بعفوية وتكتفي برسم مشهد واحد يغنيك عن كل المشاهد «كنا نفط.. نفط في صحو عميق/لما عوى بعض القطيع على الطريق/حضر الجميع سوى انا/كي يلتقوا وفد القوى المتحضرة/كنا نفط.. نفط في صحو عميق» ومثل هذه الصورة «ومن غابة المستوطنة/رجل جليل، من سنه/طعن القمر/واتكب ينتظر انتظار المحكمة/اما عمر/خرق الذنوب الممكنة/ورمى الحجر/فارتاح في غيبوبة بين التفوط والحفر/والعالم اليدوق يبحث في الظلام عن.. الظلام/والقهقهات مع الدموع/تضيع في نعل السلام/والله يعتزل الكلام»

وقد تأتي القصيدة عنده لترسم صورة واحدة ولكنها ترسم عالما كاملا مثل:

اتوق اليك
تعالي لاطفيء جمر يدي
بنار يديك..

ومثل قوله:

متى تأتين كي تحيا عناويني
وكي ادري بان الله
ان لم يخلق الانثى
فقد اخطأ تكويني

وقوله: اخاف التدحرج عبر يديها
الى ولولاتي

واحيانا تخونه الكلمات فتقيده القافية وتأتي موسيقى اللفظة مهتزة كقوله:
لماذا اغني على شفتيها كأني اصلي؟

وكان بامكانه ان يسبك الكلمات على النحو التالي ويبقى محافظا على جمال الصورة وصحة الوزن: لماذا يكون الغناء على شفتيها كأني اصلي.

وهو يحاول ان يستخدم الرموز الاسطورية في بعض قصائده ولكنها تأتي غريبة مقتحمة وتنحصر في الرموز التي عرفها خلال دراسته الثانوية مثل «هملت، اوديبوس، سيزيف» ومثل ذلك في سعيه لاستخدام الرموز الدينية.. وفي هذا اجد سامر بحاجة الى الكثير من الدراسة التراثية والتعمق.

كما يحاول التقرب من العامية بالهتاف الجميل المؤثر (دخيلك) لكنه لم يطور هذا المدخل ووقف عنده ولم يعاوده في قصيدة ثانية.. وقد يكتشف فيه سامر اذا بحث عالما جديدا يثري تجربته الشعرية.

وقدرة سامر على التطور والاستفادة والتجدد، وان برزت بوضوح عبر قصائد المجموعتين اللتين اصدرها حتى الان، الا ان ما نلمسه في قصائده الجديدة والجيدة التي ينشرها في المدة الاخيرة، يبشر بالاتي ويؤكد لنا اننا امام موهبة شابة وواعدة، تملك كل مقومات الابداع.. واننا وسامر على موعد.

(الرامة)

● سعود الاسدي ●

يوم كنت زغير...

يَ بلادي إنتِ بخاطري تذكار
ديكة، وعتابا، وميجنا، ومزمار
ويومنْ كنت زغير يا بلادي
كان طولك في الضحى..أشبار
ولمّْ صرت أطل عَ الوادي
صرت شوفك تكبري...أشجار
وفيكي كروم كتير، وبنادي
الناطور، ويرفرف حمام الدار
ومع غناني البلبل الشادي
كنت اسرح معك كل نهار
وقديش كنت بصيفك النادي
لِلم حكايا للشتا، واشعار
معْنِ وحدا، وتوشيح فرْادي
وكل ليله سهره، ورايقه الافكار
وعيشتنا كانت يِمْك العاده
شو خوش بوش! كبارنا وزغار
ويا بلادي لما كبرتي بزياده
كبرنا سوا، وقديش صرنا كبار
وعند المسا، والغيم بيدادي
شو كنتي يا بلادي حلا واسرار!!
ومن دون مْ تمادى وتتمادي
آمد ايدي عاعباب الغيم
ومن صداري الغيم فك زرار...

(بير الامير - الناصرة - حزيران ١٩٩٠)

الشاعر الفلسطيني عبد البديع عراق لـ «الاتحاد»:

الانتفاضة.. عودة الحياة

□ مهمة الشاعر مستمرة □ الشعب كله حب □

● حاورته: ذكريات محمود - القاهرة ●

●● ولد الشاعر الفلسطيني عبد البديع عراق في قرية سنجل قرب مدينة رام الله عام ١٩٤٢. تعلم فيها حتى المرحلة الاعدادية، ثم الثانوية العامة في رام الله. انتقل بعدها الى الحياة العملية واكمل دراسته الجامعية حيث حصل على ليسانس اللغة العربية من جامعة الرياض، وعندما استقر في القاهرة حصل على درجة الماجستير عام ١٩٧٩ من جامعة «عين شمس». والان في طريقه لانهاء رسالة الدكتوراة.

له من المؤلفات: ديوان «ابداع الحجر» ومسرحية «انتظار القمر» وهي مسرحية غنائية استعراضية، عرضت في اغلب عواصم الدول العربية، وكتاب «دواوين الحماسة» وهو عبارة عن دراسة تاريخية وفنية، و«العنوان المفقود» مجموعة قصصية، و«لحن الرصاص» مجموعة اناشيد، و«الزنزانة رقم ٤» رواية طويلة، وسيصدر له قريبا كتاب يضم اكثر من مائتي قصيدة من شعر الانتفاضة قام بجمعها.

●● بين ظلال الخيال والحقيقة يضيء القمر.. والشعر الهام وخيال.. الشعر سمو الفكر.. الشعر حياة.. ومن الحياة.. وعن الانتفاضة.. والشعر.. والادب نلتقي مع الشاعر الفلسطيني عبد البديع عراق.

□ الانتفاضة.. عودة الحياة □

■■ كيف كان وقع الانتفاضة على وجدانك؟ وكيف عكست نبض الشعب واحساسه وفكره، من خلال كلمات شاعر؟

□ لا يكفي ان تقول ان للانتفاضة وقعا علي او على غيري. فماذا كان يحدث قبل الانتفاضة في ساحة الوطن المحتل، وماذا كان يجري في الوطن العربي وفي العالم؟ في ساحة الوطن المحتل، ظن المحتل ان كل شيء قد استتب له، وفي ساحة الوطن العربي ظنوا ان الشعب الفلسطيني قد نام على الذل ورضي بالاحتلال.

اما على ساحة العالم اجمع.. فقد تعودنا منه ان لا يقف الا مع القوي. وكنا في اواخر قائمة اهتمامات العالم. فماذا حدث بعد الاسابيع الاولى على بداية الانتفاضة؟ لقد تأكد العالم ان ظنه حمق وعدم معرفة لمعدن هذا الشعب الاصيل.. ففوجيء بشعب يثور اطفاله قبل رجاله.. ونساؤه مع شبابه.

وعلى الساحة العربية.. انعكست الاية واصبحنا نعيش زمن الانتفاضة، واعتقد جازما ان الامة العربية لو اتيح لها التعبير بصدق نحو الانتفاضة لشهدنا شيئا عجابا.

اما على الساحة العالمية.. فيكفي ان انباء وصور الانتفاضة البطلة دخلت كل بيت في كل ارجاء العالم، وبقيت في صدر اهتماماته على مدى سنتين واكثر، وان تأخر موقعها لحدث ما في الدرجة الثانية او الثالثة، فسرعان ما تعود لتحتل هذا الموقع من جديد، وتفرض نفسها.

الانتفاضة انتشلتني من الغرق في قاع الذل، وفتحت عيون العرب على حقائق حاولوا اخفاءها او نسيانها، وحركت ضمائر الانسان في العالم. فهو ليس وقع علي، وانما عودة الحياة بعد ان كادت الروح تتحشرج في البلعوم ذلا ومهانة.

■■ نحن نعيش مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة. فهل تبعث هذه الانتفاضة انتفاضة نفسية ورؤية مختلفة عند الشاعر عبد البديع عراق وولدت قصائد مختلفة في النمط والفكر عن القصائد الاخرى؟

□ تعتبر الانتفاضة البطلة انعطافا كبيرا في حياة شعبنا الفلسطيني ومسيرة نضاله وحياة امتنا العربية، بل والمنطقة والعالم، وسيكون لها تأثير كبير في شتى المجالات، ولا اغالي اذا قلت انها ستكون بداية لكثير من الحقائق والتغيرات، ونهاية لكثير من المسلمات وما كان يسمى بالحقائق او الثوابت وسيكتب عنها الكثير من الكتب والمؤلفات.

والشعر اسرع انواع الفنون تأثرا بالانتفاضة. فمنه الان الكم الكبير الهائل، وقد قمت بجهد متواضع، فجمعت عددا كبيرا من قصائد الانتفاضة في كتاب وسيصدر قريبا.

لقد كتبت للانتفاضة ولابطالها عددا من القصائد كان اولها بعد مضي اسبوعين او ثلاثة من عمر الانتفاضة، وقد نشرت في كثير من العواصم العربية واستطيع القول ان هذه القصيدة «ابداع الحجر» وقصيدة «امير الجهاد في رثاء الشهيد البطل ابو جهاد» تؤكدان وجود هذه الانتفاضة النفسية والرؤية المختلفة. واؤكد انني لم اكتب قبل «ابداع الحجر» لمدة اكثر من عام وكأن المشاعر قد تبلدت في هذا الزمن العربي، فلما جاء زمن الانتفاضة وبدأت بشائر زمن عربي اخر فعال ومبدع، وجدت نفسي اكتب ما لم استطع كتابته من قبل.

■■ يولد الفن العظيم في احضان الالم، والفنان الذي لا يحترق من داخل ناره المقدسة لا يعرف الفن الخالد.. فالحزن والالم والاسى ينابيع ازدهرت على شواطئها حياة فنية رائعة. ترى ما نصيب شاعرنا من هذا كله؟

□ نعم الالم هو مفجر الطاقات اذا والق النفس الشاعرة التي تعبر عنه. هذه النفس التي تشعر بشعور الاخرين تحس الامهم.. تعيش قضاياهم تعبر عن امالهم التي يتطلعون الى تحقيقها.. وقضيتنا فيها من الالم والمرارة ما يحرك الصخور.. فكيف لا يتحرك قلب شاعر، وريشة فنان وقلم كاتب.

نصيبي من الالم هو نصيب اي فلسطيني عاش قضية شعبه والامه، فقد ابعدت عن وطني قسرا، فكيف يكون شعور انسان لا يستطيع ان يزور بيته الذي ولد ونشأ فيه.. ولا يستطيع ان يسير في جنازة والده عندما يقتله المحتلون، ولا يستطيع زيارة امه العجوز عبر سنوات طويلة، ولا ان يرى شجرة زرعها بيديه. هذه سلسلة من الالام التي لا اول لها ونرجو ان يكون لها اخر.

ومجال الشاعر واسع وفسيح امام كل هذا الكم الهائل من الالم، ولهذا استطيع ان اقول انني كتبت عن كل ذلك فيما اعتقد.

■■ لماذا يكتب الاديب او الشاعر؟

□ لانه لا بد ان يكتب.. فمهمته الكتابة والتعبير بالقلم، كما يعبر الرسام بالريشة.. والموسيقار باللحن، ولكن هناك خصوصية يجهلها الكاتب والفنان بشكل عام بين ضلوعه، تولد معه، وتترعرع، كلما كبر تجعله يختلف عن الانسان العادي، فيرى ما لا يراه الاخرون، ويحس بما قد لا يحسه الاخرون ويستشرف المستقبل ببصيرة اكثر حدة من الاخرين.

فمهمة الفنان تفرض عليه الكتابة، او التعبير باشكاله المختلفة، ودون ان يقوم بهذه المهمة، لا يشعر برضى عن نفسه، وعندما يقوم بها يشعر ان حملا قد انزاح عن كاهله.

● امة لا تقرأ الشعر.. لا تستحق الحياة ●

■■ قديما كانت القبيلة تفرح بولد الشاعر لانه سيحكي اخبارها، ويذيع صيتها ويخلد ذكراها وتاريخ الانسانية، فما دور الشاعر الان؟

□ مهمة الشاعر مستمرة، فهو المتحدث عن قضايا شعبه، وامته، وقضايا الانسانية، وهو المتحدث عن الام واّمال هذه الجماهير، حديثا يبرز الصح والخطأ.. الثابت والمنقرض، يتطلع لغد افضل، ففيه تتجمع الالام والامال ولكن اختلفت الطريقة في التعبير بين شاعر القبيلة وشاعر هذه الايام مع وجود الكتاب والمطبعة، والاذاعة والتلفزيون، وبقيت المهرجانات الشعرية التي تشبه الاسواق القديمة (سوق عكاظ - المربد - وسوق ذي المجنة).

■■ وهل اختلف المتلقي في تصورك؟

□ من حيث المبدأ لا، لم يختلف المتلقي والمستمتع بالشعر، لان حب الشعر وتمتعه في هذه القضايا لا يختلف على مر العصور لكن العصر القديم كانت قضاياه محصورة في شؤون القبيلة فقط واهمها الشجاعة .. الكرم.. الخ، اما اليوم فقد تشعبت القضايا، وتداخلت المصالح بسبب سرعة الاتصالات، فاصبح العالم كله الان كأنه قبيلة واحدة فانت تستطيع الان مشاهدة حدث وقع في تشيلي او استراليا في نفس اللحظة.

وفي تقديري فان امة لا تقرأ الشعر والادب هي امة لا تستحق الحياة. فكثيرون يحرصون على تربية البدن والجسد غافلين تربية الروح والوجدان وغذاؤها الفن بعامة والشعر بخاصة.

■■ ما هي السمات الواضحة التي انطلق صداها عبر ديوان «ابداع الحجر»؟

□ اهم سمة من سمات هذا الديوان هي هذا الجرح الفلسطيني الذي طال نزفه وامتد عمره اكثر من سبعين عاما.

وهناك - لا اقول سمات - وانما اهتمامات اخرى كأي شاعر اخر يتناول الامور الحياتية والمواقف الانسانية.

■■ يكمن سر القصيدة الفني والجمالي في مجموعة علاقات نفسية وصوتية وتشكيلية وبنائية. فهل تعتبر الحالة النفسية حافزا على كتابة القصيدة؟

□ لا شك ان الحالة النفسية اول الحوافز على كتابة الشعر، او ابداع اي من الفنون، فلا بد ان يكون الفنان متوترا دائما لكي يكون مبدعا، فالتوتر يعني ان هناك فكرة تطل برأسها لتكون خلقا جديدا، ولا يمكن ان يزول هذا التوتر الا بولادتها.

ويبقى بعد ذلك انتقاء الشكل والبناء المناسبين لتخرج بهما هذه الفكرة. وانا لا اقيم اعتبارا كبيرا للشكل، فالمهم عندي هو ما اريد قوله، فاننا في وقت يكتب فيه التاريخ بالدم، ولا بد ان نسمي الاشياء باسمائها حتى لو اقتربت من المباشرة فانا اعنيها فانا اقول كلمتي الان لتفعل فعلها الان.

■■ للطبيعة اثر في ابداع القصائد، فلا بد من تأثير تربية الشاعر والطبيعة.. فهل قامت الطبيعة بدورها بايقاظ قلب وروح ونفس شاعرنا؟

□ ما زلت اعتقد ان زادي الاكبر هو ما يعيش معي من طبيعة فلسطين خاصة.. وانا ابن قرية جبلية تشرف على سهول واودية وجبال، وفيها اشجار الفاكهة والزروع بمختلف الانواع، فشجرة التين اتصورها امامي وانا اقطفه نديا بعد شروق الشمس بقليل، ثم سهول القمح والشعير والخضروات بمختلف انواعها التي تدخل خضرتها في النفس شجنا مريحا، وغضة للذيذة وكذلك الزيتون، وحتى الشوك والاعشاب الصغيرة هذا هو زادي.

■■ تحدثنا عن الالم والجرح ونريد ان نختم حديثنا بالحب.. ما مفهوم الحب في قصائد عبد البديع عراق؟

□ الشعر كله حب، فالحب هو الخليط الذي ينظم كل حبات عقد الحياة. قد يكون واسطة العقد عند شاعر بعينه، او ديوانا محددا، وقد يكون واسطة العقد عند اخر الوطن، والشجاعة عند ثالث والكرم.. وهكذا، ولكن كلها موجودة في هذا العقد، وبدون الحب لا يكتب عن اي منها.

بشرى لكم

● فايز زعبي ●

الجاحدي أحلامنا
الحاسدي الحاننا
عذالنا،
الجالسين لنا على اذنابنا
الهاتفين لكل قشر يتصدع
الساجدين لكل غصن يتقطع
الصاخبين بكل مهزوم، هلع
الحاقدين، الناعبين
الراقصين على شظايا جرحنا
الحاملي خشباتنا
علق الدماء
الشاحذي أنيابهم
والكاشفين اسيافهم
الهاتفين ليومنا
الشاربي دمنا - ولما يندلق
الناشدي اكفاننا علنا - ولما نفترق
الآكلينا - دون رمش يرتبك
تبا لكم، تعسا لكم - سحقا لكم
لم ننته..
لم ننتهِ..
لم نبتديء!!!
فلتغرقوا من بحرنا
ولتصطلوا من حرنا
لم نتفلق، لن نتفلق
لا! طائر الفينيق، لا، لم يحترق..
«بشرى» لكم!!
تموز ينحدر - الهوينا - افق

(طمرة المرج)

● كي عامر ●

قصائد قصيرة القامة

(١) «أحبوا أعداءكم..!»

كَرْمُكَ عورةُ آدمَ فيكْ.
تِينُ العالمِ /تُوتُ العالمِ لا يكفيكْ.
حلاَّزُ، ها خُوذا موسمُ خُبِّي -
تفاحاً يُغريكْ ـ
جاءَ يُعَرِّيكْ!

*

(٢) «ستاتوسْ كْفُو»

لا زالتْ ألسنةُ الصمتِ
مِنَ الماءِ إلى الماءْ..
أكلُ «سنبلةِ الوقتِ»
مِ الألِفِ إلى الياءْ!!

*

(٣) أنتِ في قلبي

(الى القريبة/ البعيدة)

مثلَ الزيتُ، في الزيتونْ،
مثلَ الملحُ في البحرْ،
مثلَ الرملُ في الصحراءْ،
مثلَ العطرُ في الزهرْ،
مثلَ الثلجُ في القطبْ،
هكذا أنتِ في قلبي

(حرفيش: شباط ـ ايار ١٩٩٠)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ٩٠/٦/٨ ●

١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٣٢ ـ الفيلم العربي.
١٨.٠٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٨.١٥ ـ «ايطاليا ٩٠» ـ نقل وقائع افتتاح مباريات كأس العالم بكرة القدم
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ «ايطاليا ٩٠» ـ مواصلة نقل وقائع مباريات كاس العالم بين الارجنتين والكاميرون.
٢٠.٥٥ ـ برنامج ديني ليوم السبت
٢١.١٠ ـ البرنامج الاخباري.
٢٢.١٠ ـ برنامج ترفيهي.
٢٣.١٠ ـ الفيلم السينمائي «بروبيكر» ـ بطولة روبرت ردفورد، يافت كوت، جين الكساندر واخرين.
٠٠.١٥ ـ الاخبار الليلية.
٠١.٢٠ ـ نهاية الارسال.

● السبت ٩٠/٦/٩ ●

١٦.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٠٢ ـ «من وراء الكواليس»، برنامج في ثلاثة فصول يحكي قصة بعض الفنانين.
١٦.٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «طريق الجنوب».
١٨.٠٥ ـ البرنامج الترفيهي «روزان».
١٨.٣٠ ـ «اسبوعيات التلفزيون» حول الاحداث في العالم.
١٩.٠٠ ـ «ترفيه خارج البلاد» بمناسبة عودة فرقة الرقص «رطوب» الى البلاد من اوروبا.
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «لورا تتدبر بشكل لا بأس به».
٢٠.٣٠ ـ «مع خروج السبت» برنامج فكري.
٢١.٠٠ ـ «العالم امامنا» يوميات التلفزيون الخارجية.
٢١.٤٥ ـ استعراض برنامج الاسبوع في التلفزيون.
٢١.٥٥ ـ «ايطاليا ٩٠» نقل مباشر لمباراة كرة القدم بين منتخب ايطاليا ومنتخب النمسا.
٢٣.٥٥ ـ «من قصص الارض الطيبة» ـ استسلام القدس للقوات البريطانية ١٩١٧.
٢٤.٠٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «موظف الدولة العاري» بطولة جون هارت وجاك جولد.
٠١.٢٠ ـ الاخبار الليلية. ونهاية الارسال.

مواويل الصمود تغرق نباح العنصرية

● بقلم: مفلح طبعوني ●

(مراجعة لكتاب «نباح العنصرية.. الانتفاضة.. محاكم ومعاناة» للمحامي وليد فاهوم)

● صدر، مؤخرا، للكاتب والمحامي وليد فاهوم «نباح العنصرية... الانتفاضة، محاكم ومعاناة» وهو كتاب من الحجم الكبير وصفحاته ثلاثمائة وعشرون صفحة.

●● المدخل الرئيسي

كتاب يروي قصصا، ابطالها العشرات لا بل المئات وان لم يكن الالاف من ابناء شعبنا الصامدين امام كل الممارسات القمعية الحديثة منها والقديمة. كل قصة منها تروي بطولة الفرد من خلال المجموع ومقاومة الانسانية لوحشية الاحتلال المصبوغة فوق الزمن وخصوصا السنوات العشرين الاخيرة بكل لحظاتها وتفاصيلها!

وثيقة تاريخية تسجيلية لهذا الشعب المقاوم والذي تفرد بنوع من المقاومة لم يستعملها قبله غيره من الشعوب التي ظلمت.

عمل ابداعي من الدرجة الاولى ـ اذا حق لي تدريجه. وتقف وراء هذا العمل الابداعي نفس انسانية صادقة تستمد قوتها من قوة شعبها الصامد. تتنفس من هواء الانسانية النقي وعلى استعداد دائم لتحمي نفسها ومن معها من السموم التي قد تنتشر في كل لحظة فكأنها تلبس الوجه الواقي من الغازات السامة الكيميائية.

كتابة تقف وراءها نفس انسانية من الصعب ممارسة انسانيتها في هذا الزمن القاسي ولكن صاحبها نجح في ممارستها فانتصرت انسانيته على عدوانيتهم.

يتألف الكتاب من ثمانية ابواب.. اولها «القضبان» وهل مع الاحتلال غير السجون والقضبان؟! وثانيها «الرجال» عصب المقاومة المستمرة الذين يستمدون قوتهم من «الاخوات» موضوع الباب الثالث والذي يتحدث عن «اخوات الرجال». والرابع «التأملات» بكل رومانسيتها وعطائها الافضل. وخامس الابواب «محاكم ومحاكمات» تلك المحاكم الصورية والتي تدين الاحتلال وسلطته التشريعية والتنفيذية امام مرآة البشرية. والسادس «عن الانتفاضة ١٩٨٦» والسابع «عن الضوء الجديد ١٩٨٧» والثامن والاخير عن «وهج الانتفاضة ١٩٨٩/٨٨».

والحديث عن الانتفاضة في كتابنا يختلف عن كل ما قيل حتى الان عنها.. فنحن تعرف انها في سنتها الثالثة ويمكن الاقرار بانها فرضت نفسها على الاعداء قبل الاصدقاء، والقت ظلالها على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذه البلاد لا بل وحملت جواز سفرها وانتشرت بين شعوب العالم قاطبة وسكنت دور الحكومات العالمية وفرضت نفسها عليهم رغم رفضهم اعطاءها «فيزاء» وتصاعدت لتتمكن من الاخذ بلباب القسم الاكبر من الرأي العام المحلي والعربي والعالمي.

الانتفاضة التي يقف وراءها الانسان الفلسطيني بايجابياته وسلبياته يقول عنها الفاهوم (ص٢٤٩):

«اعتقد ان هذه المرحلة (مرحلة الانتفاضة) لم تأت من الفراغ فلها جذور في احتلال ١٩٦٧ ونكبة ١٩٤٨ وثورة ١٩٣٦ وانتفاضة الشيخ عز الدين القسام... الخ».

واما عن سلاحها وابطالها فيقول (ص ٢٤٣): «لا شيء يروع هذا الحجر. تتذكر «الطفل الذي كسر عين الدبابة» بحجر من نقافته وتلك الكف التي تلاطم المخرز والعين التي تفلق الصخر وقوانين الطبيعة التي تتبدل وتتغير في المناطق المحتلة في اية منطقة محتلة».

حجر مقابل دبابة ومجموعة اطفال لا تملك الا الارادة مقابل كتيبة عسكرية تملك الدبابات والطائرات والمدافع وكل شيء الا الحق. والاهم ان الاحتلال، اي احتلال، لا يمكن ان تعايشه وتقبله القوانين الطبيعية فتتبدل وتتغير لتساعد المقاومين على الصمود امام المحتلين رغم الطاقات العسكرية والانفلاتات الوحشية المهاجمة بدون رحمة لتمارس ما يروق لها من قمع وتنكيل.

وفي (ص٢٤٥) يقول عن بطل الانتفاضة:

«عبثا يحاولون قتل ذلك الطفل ـ الطفل الوحيد في العالم ـ الذي ولد ولم تكن في يده لا ملعقة من ذهب ولا ملعقة من فضة».

انه طفل متميز.. طفل لا يموت ويقاوم باسلوب لم يسبقه احد اليه.. ولد من الطبقات المسحوقة التي لا تملك الا الكرامة فيدافع عنها ويركض بين الرصاص مثل الذي يمشي تحت المطر وبين النقاط.

طفل ضربوه وعذبوه حتى الاغماء وفي بعض الحالات حتى الموت ولكنه كان يبعث من جديد.

ادخلو العصا في.. انها الحقيقة ويجب ذكرها وتوثيقها علها تكون عبرة للغير..

طفل يضربونه في مناطق جسمه الحساسة ويكهربون لسانه وعضوه التناسلي، يشبحونه من رجليه.. طفل تحمل كل صنوف العذاب مع ان الطاقة البشرية لا يمكن ان تتحملها.. عندما كان يغمى عليه كانوا يسكبون الماء البارد على جسمه.. وما ان يعود الى نفسه قليلا حتى يسكبوا الماء الحار وهكذا تدور الدائرة عدة دورات.

ويصمد الطفل امام المحققين..

تبدأ مرحلة جديدة.. مرحلة العزل عن البشر.. لعل الطفل يفقد انسانيته او علّه ينكسر فيتراجع عن مواقفه.

ويصمد الطفل للمرة الالف.. ويتمركز في مواقعه فيقول الكاتب على لسان هذا الطفل الرجل (ص ٢٦):

«كنت معزولا تماما لمدة عشرين يوما، لم ار فيها غير وجه السجان. اعترفت في اليوم الثاني عشر، عزلي ادى الى شبه انهيار، تبولت دما، عانيت من الام المعدة والرأس، تم شبحي على الكرسي لمدة اربعة ايام، القيود من الخلف ومربوطة بقيود اخرى بظهر الكرسي والكيس المضاعف النتن على رأسي «البخنق اي الذي يخنق» تبولت في ملابسي خلال هذه الايام الاربعة، لم يسمحوا لي بالذهاب للمرحاض، لم اتغوط بسبب عدم الاكل خلالها. فتحوا فمي عنوة وبصقوا فيه، اجلسوني على ركبتي على شكل «٨» وضربوني على محاشمي حتى انتفخت، قال لي احد المحققين الان جاء دور التعذيب السوري، لست ادري لماذا يطلقون على هذا النوع هذا الاسم، اجلسوني عاريا، عاريا تماما على كرسي بالعرض بحيث كان جسدي بزاوية «٤٥» لمدة «٣٦» ساعة».

وبعد هذه المرحلة مرحلة التعذيب، والتي لا يمكن وصفها بالكلمات، تأتي مرحلة المحاكمات والتي تكون في اغلبها صورية.. فمن يعترف يقدمونه الى المحكمة حسب اعترافه ومن يصمد ولا يعترف يظل في السجن ويحكم عليه حسب قوانين الطوارىء الانتدابية (اعتقال اداري).

يقول الكاتب عن هذه المحاكم الصورية في المحاكم العسكرية الاسرائيلية (٧٦):

«اليوم ساهمت في اخراج «مسركية» ـ مسرحية في محكمة عسكرية ـ فالقانون اليوم كما كان بالامس، يجيز للحاكم قضم رقبة المحكوم حتى ولو كان شاعرا. واحيانا بالذات لكونه ذلك.. كان ذلك هنا بطريقة مهذبة، وكان ذلك هناك في جنوب افريقيا على الطبيعة الافريقية السوداء، ثم يأتي الحاكم المهذب كي يستنكر ذبح الشعراء والحاكم المهذب شاطر «مطهره قانوني على الكهرباء وبدون نزول دم. وحيث تكون الهيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة، ويغيب الثالث لسبب ما يقبض على اول عسكري يمر بباب البلاط لكي يعين حاكما عسكريا ثالثا ولكي يكتمل النصاب».

هذه هي «الدمقراطية الاسرائيلية». هذه هي «واحة الحريات صاحبة الحضارات العريقة» ولولا هذه الحريات لما وصلنا الى ما وصلنا اليه من عمران وثقافة وتعليم ولولا هذه الدمقراطية لما عرفنا طعم الزمن المتحضر!!!

بعد هذه «المسركية» التي يتم فيها التشاور والتداول على اتم وجه يصدر قرار الحكم على المتهم الفلسطيني والذي يكون في غالب الاحيان قرارا جائرا فمثلا على تهمة القتل، قد يحكم الفلسطيني سنوات لا يمكن حصرها في جيل او جيلين بينما يحكم القاتل ليفنجر خمسة اشهر بالتمام والكمال وقد يقضيها في اعمال خارجية او حتى في مصح.

بعد الحكم ينقل المحكوم الى سجن عام بعد ان قضى فترة غير قصيرة في السجن الانفرادي وزنازين التحقيق الرهيبة ليبدأ مرحلة جديدة يقول عنها الكاتب (ص٣):

«ففي السجن يبدأ عمليا في التعلم على جلده وهذا هو اعمق انواع التعلم، ان تتعلم من التجربة العملية وان تخوض التجربة وان تكون بداخل المعركة يجعلك متمايزا عنك في الخارج حيث تفهم الامور فهما نظريا وتنتظر نتائج الاحداث التي يصنعها الاخرون».

مرحلة جديدة في حياة السجن وطرق نضال جديدة من اجل تحسين شروط الحياة فيه ولجان من اجل الاستمرار والمثابرة على النضال ومواصلة التعليم داخل السجن، تعليم صناعي وتعليم ثقافي وعلمي.

«ل.ن.ع»، كما جاء في الكتاب ص٩، هي اللجنة النضالية العامة. وقد اصدرت «ل.ن.ع» ضبطا عممته على السجناء السياسيين في السجن المركزي لمنطقة الضفة الغربية بنابلس (سجن «جنيد»)

بعد ان اجتمعت مع وزير الشرطة الاسرائيلي بارليف (راجع مقالة «الاضراب مثل التأقلم الرافض» ص٩).

●● البوابة الثانية

«رسالة الجد الهازل» ص٧١ وهي رسالة الى طفلته التي لم تولد بعد يقول:

«بثينة، حبيبتي التي لم تأت بعد.. انت اجمل من والدتك التي لم تستطع ان تجابه الايام المقبلة. وانت انت الفرح القادم، انت اجمل البحار التي لم نخضها بعد».

انه لا شك يكتب الرسالة الى فلسطين القادمة.. قادمة رغم التحديات والصعوبات المنتشرة على طول طريق المسيرة الثورية والتي ستنتصر في النهاية ويعود الفرح لينتهي الحزن. وينهي رسالته (ص٧٢):

«يذهب الحكيم وتبقى كتبه، ويذهب الحاكم وتبقى احكامه ويبقى المحكوم شاهدا من شهود هذا العصر. واسلمي لابيك».

ولا ينسى الظروف التي نعيشها نحن العرب الفلسطينيين في هذه البلاد فيقول في مقالته «فلسطينية على مسرح عبري» «وتلك الممثلة عربية فلسطينية في مسرح عبري اسرائيلي دعوها تؤدي رسالتها ويكفيها ما تلاقيه في الشارع اليهودي».

انه يعاتب العرب في البلاد العربية وبعض من ابناء شعبنا الفلسطينيين الذين يتهموننا بالعمالة والخيانة لاننا اقلمنا حياتنا في الاربعين سنة الاخيرة مع الظروف الجديدة التي انجبتها المرحلة التاريخية العصيبة علينا وعلى شعبنا وامتنا فيقول لهم يكفينا ما نلاقيه من اضطهاد وتفرقة عنصرية من السلطة ومن الشارع اليهودي بشكل عام.. ارحمونا ودعونا نقدم رسالتنا على احسن وجه.

●● البوابة الثالثة

ابو ذر الغفاري من صحابة الرسول، امام الفقراء والمساكين، صاحب المقولة الشهيرة «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه».

تصدى لمعاوية لاسرافه وبذخه لخزينة المؤمنين فنفاه من بلاد الشام الى المدينة وعندما تصدى لعثمان نفاه الى الربذة حتى فارق الحياة فيها يقول عنه كاتبنا بعد ان التقى به في مطار اللد واكل معه وشرب القهوة (ص ١٢١ + ١٢٢):

«وددت لو لم تسافر لوحدك، ولكن.. وددت لو زرعت اطفالا هنا وهناك، ولكن وددت لو لم تعش وحدك.. وددت لو لم تفرض عليك الاقامة الجبرية من قبل عثمان بن عفان، لكن.. . وددت لو لم تحارب معاوية بن ابي سفيان بالكلمة. وكنت تقول كلمة حق ولا تخشى لومة لائم وكنت لا تقول كلمة حق يراد بها باطل.. يا ودود».

واما عن الشخصية اليونانية «بابا لازاروه والذي اعتقلته القوات الاسرائيلية وخطفته من على البحر بعيدا عن المياه الاقليمية الاسرائيلية ـ راجع المقالة ـ والذي مات في سجونها فيقول (ص ٤٧ + ٤٨):

«مات بابا لازارو موتا متواضعا.. موتا فلسطينيا وعدنا ان يعود ووعدك يا زيتونة اليونان حق.. فنحن في الانتظار».

واما عن المقاتل الشهيد باجس ابو عطوان الفلسطيني فيقول (ص٢٥٥):

«حين يتحدث الاطفال.. وكأن باجس يتحول في النهار الى شجرة عنب وفي الليل الى انسان.. من هنا جاءت ديمومة الخضرة في جبال الخليل».

●● البوابة الاخيرة

«قالت جدتي لا تهرب من الكلب الذي ينبح، وقالت: قف وانظر في عينيه، وقالت ايضا، اذا اردت ترويضه، قربت على كلب اخر، واجعل في ذاتك، رائحة كلابية، ثم اقترب منه، وشممه الرائحة اولا، واوصت بعدم الاقتراب من القطط قبل الاقتراب منه فالكلب والقط مثل الشحم على النار، اجل لا تهرب من الكلب الذي ينبح وانظر الى عينيه، وفي عينيه» (من مقالة «نباح العنصرية» ص٨٧).

الهروب وعدم مواجهة الصعاب سيعقدها ومن يضع راسه بين الرؤوس ويقول «يا قطاع الرؤوس» سيكلفه ذلك راسه مقدما على طبق للعنصريين.. ومن يتعامل مع هؤلاء العنصريين بجبن وذل لن يرحم نفسه وانما يقذفها الى الجحيم.

والخاتمة ما قاله كاتبنا (ص٣٩) من مقالة «شجرة الزيزفون»:

«واما الشجرة فلا زالت تطلق من جديد تأبى ان تموت برغم المنشار الذي يعمل فيها كل سنة وبرغم شركة الكهرباء القطرية، وسماسرة الخشب الذين قصوها من على جمام الارض في السنة الماضية، عجيبة هذه الشجرة فهي ما زالت تبرعم من جديد تورق من جديد بانتظار الفارس القديم».

انها مع الفارس يا وليد.. الفارس الذي يترجل رافعا فكره وراسه ليستقبل المستقبل النير، مستقبل الاطفال الابطال، مستقبل البشرية الخير.

(الناصرة ـ اواخر ايار ١٩٩٠)

تفسير الكاتب لنتاجه

أدبيات

بقلم: د. فاروق مواسي

● بعض النقاد لا يرون ضرورة الاتصال بالاديب لمعرفة جانب ما او فكرة ما تناولها النص. حجتهم في ذلك ان النص يجب ان ينقد من «الداخل» وان «الشكلانية» تقرر الى حد بعيد ماهية النص وجدواه ومضمونه.

ومع اني اوافق الباحث احيانا في ان يتجرد ويستقل، الا ان هناك ضرورات ملحة توجب الافادة من الاديب والاستنارة/الاستئناس برأيه، خاصة اذا امكن الامر وتيسر، ووسائل الاتصال تتيح ذلك.

ففي الحالة الاولى نعامل النص كطفل لا نعرف ابويه، ولا يهمنا ان نتكرا له او تعرفا عليه. وفي ابراهيم المازني مثل على ذلك، اذ تنكر الشاعر لاشعاره قائلا: «وانتهيت الى انه لا خير فيما قرضت من الشعر، وان الادب المصري لا يزيد به ولا ينقصه اذا فقده، فكففت عن النظم، ونفضت يدي من القريض» (مقدمة ديوان العقاد).

وها نحن نبحث شعره وندرسه بغض النظر عن موقفه منه، كما نتجاهل شعر غيره رغم اعتزازه به.

واذا صح الامر بالنسبة لموقف الاديب من ادبه فانه لا يصح بالنسبة لرأيه في مضمون النص نفسه، لانه يعرف كيف بدأ وكيف انتهى. فمثلا كيف يجوز لنا ان نستمر في اعتبار «مذكرات دجاجة» للدكتور اسحق موسى الحسيني موقفا من الصراع العربي اليهودي ما دام المؤلف يكتب بالحرف الواحد:

«ولا شك في ان لكل قارىء الحرية التامة في فهم المذكرات على الوجه الذي يريده، ولكن مما لا يصح ان يقع ان يسيء فهم اغراض الكاتب ـ او الكاتبة ـ ويذهب في تأويلها مذهب المتعنت. وهذا ما يحدو بي الى الاعلان بصراحة تامة ان تلك القضية السياسية المحلية لم تخطر بالبال قط حين دونت تلك المذكرات، ولو خطرت بالبال لاختلف سياق الحديث بالضرورة» (انظر مقال الحسيني: حول مذكرات دجاجة، مجلة الثقافة (القاهرة) العدد ٣٥٠ الصادر في ١٩٤٣/١٠/١٢ ص ٢٠).

ومن الامثلة الحية في وجوب الافادة من رأي المؤلف ما اورده ب. ساسون سوميخ، وذلك انه سأل نجيب محفوظ عن المعنى الكامن في «افراح القبة» فاجاب محفوظ بمعلومة تاريخية تشير الى ان المماليك اعتادوا كل عام ان يقيموا افراحا والعابا في منطقة (القبة) بالقرب من الاوزبكية. فمثل هذا الشرح يوفر على القارىء اجتهادات وتأويلات قد تذهب بنا شططا، وعند فهمنا لهذه الاشارة سنبتعد عن التحليل المفتعل كأن نفسر (القبة) قصر القبة الذي كان يسكنه الرئيس عبد الناصر.

ولن اذكر نماذج ـ وهي تتعدى الحصر ـ باخطاء منهجية وقع فيها النقاد ـ بسبب تجاهل المبدعين ـ ورايهم الذي لخصه ب. جورج قنازع بالقول: «والجدير الاشارة الى ان تفسير كاتب ما لنتاجه الادبي لا يجب ان يعتبر بالضرورة القول الفصل في تحليل اي انتاج وفهمه، اذ كثيرا ما يهتدي النقاد الى اراء وتفسيرات لم تكن خطرت للكاتب على بال، ورغم ذلك فانها تكون صحيحة وتعطي العمل الادبي بعدا جديدا وعمقا جديدا» (الكرمل ـ جامعة حيفا العدد ٢ سنة ١٩٨١ ص ١١٩ ـ ١٢٠).

ولعل كلمتي «بالضرورة» و«كثيرا» في الاقتباس المذكور خففتا من وطء الحكم والتقرير اللذين اوردهما.

لنعد الى موضوعنا لنرى ان الاتصال بالاديب مهم ولا بد منه (اذا لم يكن متعذرا):

سأل مندوزا ـ وهو اديب وصحافي ـ غابريل ماركيز عن روايته «مائة عام من العزلة»: «هل توافق النقاد على رؤية الكتاب امثولة او تمثيلا لتاريخ الانسانية؟» اجاب ماركيز: «لا لم ارد سوى تقديم شهادة شعرية عن عالم طفولتي.»

ميندوزا: «غالبا ما يجد النقاد لديك مقاصد اكثر تعقيدا بكثير»

ماركيز: «اذا وجدت هذه المقاصد فلا بد ان يكون ذلك بشكل لا شعوري، لكن من الممكن ايضا ان النقاد على نقيض الكتاب لا يجدون في الكتب ما يجب العثور عليه. وانما يريدون هم ان يعثروا عليه... ان هؤلاء النقاد يضطلعون بمسؤولية حل جميع الغاز الكتاب لكنهم يقعون في خطر الهذيان بالخرافات». (انظر كتاب: احاديث غابريل غارسيا ماركيز، ترجمة ابراهيم لطفي ص ١٧٢).

وتبقى المسألة جديرة بتبيانها:

ان الافادة ضرورية جدا في المضامين التي يطرحها المؤلف، وفي الاجواء التي عاشها في اثناء كتابة النص، وفي معنى الرموز التي يبثها، ولكنها ليست ضرورية ـ الا ما ندر ـ في الدراسة الاسلوبية. فلو اخذنا قصيدة «الرسم بالكلمات» لنزار قباني مثلا فان نزار قد لا يقدم لنا شيئا ونحن نتحدث عن الاستفهام والترادف وموسيقا الشعر وتكرار حرف معين وضرورته وغلبة الماضي والمضارع الخ. ولكن يفيدنا ويوجهنا وجهة جديدة وهو يشرح الابيات التالية:

لم يبق نهد ابيض او اسود الا وزرعت بارضه راياتي
لم تبق زاوية بجسم جميلة الا ومرت فوقها عرباتي
فصلت من جلد النساء عباءة وبنيت اهراما من الحلمات

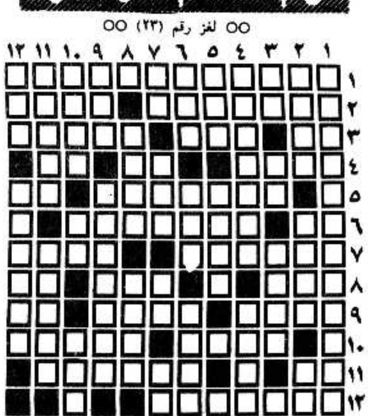
يقول نزار ان هذه الكلمات كانت على لسان امراء النفط، وقد اوردها هازئا ساخرا، بدليل نهاية القصيدة المعبرة، ويمضي نزار قائلا «اني اعتبر قصيدة الرسم بالكلمات من اكثر قصائدي ارتفاعا وحضارة واخلاقية، ولكن ماذا افعل اذا كان النقد العربي يرى عباءات نسائية ولا يرى عباءات احزاني».

نخلص الى القول ان الافادة من المؤلف ضرورية في تحديد المضامين والرموز، لكنها غير ملزمة في كل الحالات. وهي غير ضرورية في المسائل الشكلية رغم ان المؤلف قد يفيد فيها بعض الافادة.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

○○ لغز رقم (٢٣) ○○



● اعداد: طوني ادوار نجم ـ حيفا ●

أفقي:

١ـ من مؤلفات ابي العلاء الفلسفية.
٢ـ صحيفة محلية ـ نضحي.
٣ـ بئر ـ وكالة انباء ـ طبيبون.
٤ـ مدينة ساحلية ـ مشتاق ـ بيت الدجاج.
٥ـ عاصمة افريقية ـ حزن
٦ـ حرف جزم ـ مطلع قصيدة يغنيها عبد الوهاب.
٧ـ من السدود القديمة ـ عبرات.
٨ـ اسم نبات ـ قطر عربي ـ آلة طرب
٩ـ صوت الحية ـ عامل لغيره ـ لباس (معكوسة)
١٠ـ اسم فنان كوميدي ـ حروف متشابهة.
١١ـ كمل ـ يرضخون.
١٢ـ يصيبني.

عمودي:

١ـ شاعر فلسطيني شعبي راحل
٢ـ عكس ايجابي ـ ثناء ـ اسم موصول
٣ـ متشابهان ـ في الوجه ـ نافع
٤ـ احدى دول البلطيق ـ امالا
٥ـ محيط ـ اسم نبات (معكوسة)
٦ـ حروف متشابهة ـ ابناء (مضافة ومعكوسة) ـ صاحب
٧ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ صار نقيا ـ للتعجب ـ من الاسماء الخمسة (في حالة الجر).
٨ـ عكس اشتري ـ وجع رأس.
٩ـ «نفخ» (مبعثرة) ـ مدينة عربية.
١٠ـ صاحب ـ احد الوالدين ـ سقط (معكوسة)
١١ـ حكم عليه ـ انهار صغيرة.
١٢ـ يستعمل للحراثة القديمة ـ من عزقا (مبعثرة)

حل لغز رقم (٢٢)

افقي:

١ـ وديع الصافي
٢ـ حلا ـ اراهن.
٣ـ لعق ـ اوف ـ دب
٤ـ ماو ـ ليل
٥ـ رنا ـ هموم
٦ـ يا ـ فلسطيني
٧ـ مريون
٨ـ اجد ـ يحين
٩ـ مرن ـ ادب
١٠ـ يونس ـ عرس

عمودي:

١ـ وحل ـ اماني
٢ـ عدل ـ نا ـ جرو
٣ـ يا قمر ـ مدمن
٤ـ قر
٥ـ انا وهلير
٦ـ لهو ـ نوح
٧ـ صاف ـ وطني
٨ـ ار ـ بيل ـ ناس
٩ـ فادي ـ تم
١٠ـ بلدي ـ صبر

قصتان نموذجيتان لتصرفات الشرطة العدوانية في الناصرة، خلال وبعد الاعتداء الدموي، في الاضراب الاحتجاجي (٥/٢١) على مجازر يوم الاحد الاسود

● تقرير: مكتب «الاتحاد» في الناصرة ●

.. كالحيوانات في الادغال .. تصرف معنا رجال الشرطة

قصة الاعتداء البوليسي على المهندس نادر سروجي ووالدته وشقيقيه.. التي بأعجوبة لم تتحول الى كارثة

*** جاءوا لاعتقال هاني من بيت والدته. فأخذوا شقيقه ابراهيم. وحين تدخل نادر ووالدته.. ثم الجيران.. واكد الجميع ان هاني ليس موجودا.. قالوا لهم كلكم كاذبون. ولم يتركوا البيت قبل ان يعتدوا على من فيه ويصيبوا ساق الوالدة (٥٥ عاما) بشعر ويد المهندس نادر برضوض شديدة. عندها وصل هاني. فأخذوه فارين من المكان. واتضح بعد حين ان التهمة الموجهة له ساقطة، لأنه كان في يوم الاضراب في وزارة المعارف في القدس ***

● حين يصف لنا المهندس نادر خليل سروجي (٣٥ عاما) افعال رجال الشرطة ضده وضد والدته وشقيقيه واهل بيته بأنها تصرفات الحيوانات المفترسة في الادغال يرتسم على وجهه وحركات يديه الحائرة الشعور بالعجز. كأن التعبير لا يفي الحقيقة بكاملها. فتراه يفتش عن كلمات اخرى: «في جنوب افريقيا لا يتصرفون هكذا..» ثم ـ «انذال».. «فاشيين».. «بلا ضمير».. «زعران»..

وتبقى الحيرة. فلا يجد من الكلام افضل من رواية القصة بكاملها وبقدر ما يذكر من تفاصيلها. وما يذكره كافيا وزيادة، ليلخص الحقيقة بجملة واحدة. «عند العرب تفعل الشرطة ما تشاء. فلا قانون. ولا عدالة. ولا ما يحزنون». ما كانوا ليتصرفوا على هذا النحو في بلدة يهودية. ولو فعلوا لما خرجوا بدون كارثة حقيقية. وهنا في الناصرة، اعجوبة فقط منعت وقوع الكارثة. لكن رجال الشرطة «القبضايات» لم يخرجوا دون ان يحرزوا المكاسب «الأمنية» فكسروا ساق امرأة في الخامسة والخمسين من العمر. واصابوا يد ابنها المهندس. واعتقلوا ابنها، التي تخرج لتوه من الجامعة. وضربوا الابن الثالث. وازعجوا حيا بأكمله. و.. عادوا الى قواعدهم سالمين. ولن يدري، فربما كان من بينهم من قد ذهب الى النوم وهو مرتاح الضمير. فقد بدا عليهم انهم تروضوا على مثل هذه المعارك. ربما في غزة او جنين. فلماذا في الناصرة يكونون متميزين؟!

● البداية:

كان ذلك في الساعة الاولى من فجر الجمعة، الاول من حزيران الجاري. المهندس نادر خليل سروجي يبيت وزوجته في بيت الوالدة في حي اللاتين في الناصرة. الوالدة، في الخامسة والخمسين من العمر، تعيش في البيت مع ولدها هاني (٢٧ عاما)، وقد عاد لتوه من بلغاريا حيث انهى دراسة العلوم السياسية، وابراهيم (٢٣ عاما) وهو طالب في التخنيون.

زوجة نادر في اشهر الحمل الاولى، تخضع لرقابة طبية شديدة. فقد اجهضت ثلاث مرات. ولذلك تحتاج الى اقصى الراحة والهدوء، والابتعاد عن كل جهد او توتر. امرها الطبيب بالراحة والنوم معظم ساعات اليوم، بليله ونهاره، وبالامتناع عن القيام بأعمال البيت. فانتقلت لقضاء معظم الوقت لدى حماتها، والدة زوجها.

في الساعة الواحدة فجرا كان الجميع نائمين باستثناء ابراهيم، الذي سهر يراجع دروسه استعدادا لامتحان يتقدم اليه في التخنيون، وهاني، الذي اشترك في حفل عرس لاحد رفاقه في حي آخر في الناصرة.

يقول نادر: «استيقظت على صوت ضوضاء. طرق شديد على الباب. وصراخ. فنهضت. وخرجت من غرفة النوم باتجاه الضجيج. ففوجئت بوجود حوالي عشرة افراد من الشرطة وحرس الحدود والمدنيين. عرفت بينهم الضابط جبر عرطول. فسألتهم: ما هذا؟ ما الذي حدث؟ فأجاب احدهم: هات هويتك! فسألت: ولكن.. كيف تدخلون الى البيت بهذا الشكل؟ اين امر التفتيش؟ فأجاب احدهم مرة اخرى وبعنف عدائي واضح: هات الهوية!

«ازاء هذا العداء الشرس.. فكرت.. وقررت ان اضبط اعصابي الى اقصى حد. فقد جئنا الى هنا للمحافظة على الوضع الصحي لزوجتي. فلو استيقظت على عراك بيننا وبينهم لا ادري ما سيحدث لها. لذلك تجاهلت هذه الزعرنة ودخلت الى غرفة النوم لأحضر بطاقة الهوية.

«عندها حاولوا الدخول ورائي، بكل وقاحة، رغم انني قلت لهم ان زوجتي تنام في الداخل. وعندما رأيتهم مصرين قررت التصدي بكل قوتي. ورحت اصرخ فيهم: «فقط على جثتي.. تدخلون». يا مجرمون. في جنوب افريقيا لا يفعلون ما تفعلونه هنا. فرد احدهم: اذهب الى جنوب افريقيا اذن. فأجبته: فشرت. انت اذهب الى هناك. هذا وطني. انا هنا مزروع من مئات السنين. وسنبقى هنا ما حيينا. فهجم عدد منهم دفعة واحدة واقتحموا الغرفة بالقوة. وراحوا يفتشون عن هاني.. حتى بالخزانة.. واستيقظت زوجتي بالطبع. وراحت تصيح بهم ان يخجلوا على انفسهم. وتنبههم الى خرقهم الفظ للقانون. وعندما رأوا بطاقة هويتي طلبوا بطاقة اخي ابراهيم. بحث عن البطاقة فلم يجدها. لكنه وجد بطاقة الطالب الجامعي التي تحمل صورته واسمه الكامل. فقالوا له: نريد فقط بطاقة الهوية. انت هاني وليس ابراهيم. فوجد بطاقة العضوية في الهستدروت وعليها ايضا تظهر صورته واسمه الكامل. وعبثا.. فقالوا له انت معتقل. انزل معنا.

«وقلت لهم انزل معكم انا ايضا. فرفضوا. فقلت: لن اسمح لكم بأخذه وحده. انه ليس الشاب الذي تطلبونه. والذي تطلبون هو ايضا شقيقي لكنه ليس موجودا الان. فأصروا على اخذه. وساقوه الى الخارج. فلحقت بهم انا ووالدتي، التي اضطرت الى الخروج وهي بقميص النوم وحافية القدمين.. تحاول انقاذ اخي من بين ايديهم.

«وفي الخارج كان هناك خمسة جنود حرس الحدود على الاقل. كل منهم يحتل موقعا ويصوب بندقيته كأنهم في معركة عسكرية. وعلمت فيما بعد ان تطويق البيت بدأ عمليا قبل اقتحامهم اياه بعدة دقائق اذ احتلوا السطوح والاسوار.

«حملوا ابراهيم ودفعوا به الى سيارة جيب لحرس الحدود. فصعدت اليها معه. لقد خفت عليه من شراستهم. حاولوا انزالي من السيارة فرفضت. فجاءني ضابط من حرس الحدود ووضع اصبعه على وسط نظارتي وقال: «امنحك دقيقتين. فاما ان تنزل واما اقذف بك ارضا واجعلك تزحف على اربع». فأجبته: اولا انزل اصبعك. وثانيا لا تهدد. وثالثا: لن انزل الا اذا اطلقتم سراح اخي. وان شئتم فخذونا معا. فتقدم مني ثلاثة افراد حرس الحدود لسحبي من السيارة. فهجمت والدتي لتمنعهم. فدفعوا بها ارضا (تبين فيما بعد انها اصيبت بشعر في ساقها اليمنى). ورحت اصرخ في وجوههم: «يا انذال.. يا حيوانات». واندفعت نحو والدتي. حاولت ابعادهم عنها. فامسك احدهم بي ومزق قميصي. ثم راحوا يضربونني واحدهم يلوي يدي. وهرع الجيران..».

وهنا توقف نادر عن الكلام قليلا لينتقل الى الحديث عن الجيران، وبدا متأثرا للغاية: «لقد هرعوا جميعا، من كل العائلات والطوائف والانتماءات السياسية. شعرت اننا جميعا نشكل عائلة واحدة. تصدوا لقوة الشرطة المعتدية بسالة وشهامة. صرخوا في وجوههم: ما هذه الزعرنة. اخجلوا على انفسكم فهذه امرأة كبيرة. وقام بعضهم بالتهديد باغلاق الشارع في وجوههم ومنعهم من مغادرة المكان. ويبدو انهم ادركوا خطورة الوضع، واقول لك انه كان هناك خطر بوقوع كارثة لو وقع صدام بينهم وبيننا في تلك اللحظة. فقذفوا بي داخل سيارة الجيب. وفروا بنا بسرعة جنونية.. وفجأة جاءهم خبر باللاسلكي ان اخي هاني قد وصل. فعدنا الى الوراء. وجدت والدتي تعترض ايضا على اعتقال هاني فدفعوا بها الى بوز سيارة الجيب. فنزلت لحمايتها. فدفعوني انا ايضا. وسار الجيب بنا في هذا الوضع: انا ووالدتي على بوز السيارة. واخي ابراهيم يمسك بحديدة من الخلف. وقطعوا بنا مسافة طويلة من بيتنا في حي اللاتين وحتى مفرق المستشفى الافرنسي التحتاني (اكثر من مئتي متر). ثم نزلوا من السيارات يريدون ابعادنا. فصعدت والدتي وابراهيم الى السيارة. وهجموا علي وحملوني باليدين والرجلين وضربوني داخل السيارة.. بعد ان اخذوا اذنا باعتقالنا من الضابط. وفي السيارة صوبوا علينا البنادق. وساروا بنا الى مركز شرطة المسكوبية ونحن نصرخ في وجوههم: يا مجرمون! هل انتهيتم من مكافحة المخدرات في الناصرة؟ هل قضيتم على الجريمة حتى تتفرغون لقمع امثالنا..؟».

«واوقفونا، بالسيارة، خارج بوابة المسكوبية لمدة ربع ساعة على الاقل. وعندما وصل اهل الحي، الذين لحقوا بنا.. ادخلونا الى المسكوبية. احد الضباط في المركز تعامل معنا بلطف ولا ادري لماذا. سأل: لماذا تضعون الاغلال بيديه. فقالوا: لقد شاغب. فطلب منهم فكها. ثم جلب كرسيا وكأس ماء لوالدتي، التي جاءت كما ذكرت آنفا بقميص النوم وحافية القدمين.

«في هذه الاثناء لم نر هاني ولم تعرف ما حدث له. اخذونا الى التحقيق، انا ووالدتي. وتركوا ابراهيم قائلين: الان تأكدنا انك لست هاني.

«في التحقيق وجهوا لي تهمة الاعتداء على شرطي والتسبب بأضرار لسيارة شرطة وتحريض الجمهور (اهل الحي) على الشرطة. رفضت التهم بالطبع. وقلت: لا جواب عندي الا في المحكمة.

«ثم ادخلوا والدتي الى غرفة التحقيق ووجهوا لها التهم نفسها. رفضوا ان ادخل معها للترجمة. وبعد الانتهاء من التحقيق قالوا لها انت محررة. تستطيعين العودة الى البيت (كيف؟!). ستعيدك سيارة شرطة. فرفضت ذلك. وعادت مع الجيران وابراهيم. واما انا فأبلغوني انني معتقل. نزعوا نظاراتي بالقوة مع انني اوضحت لهم انني لا ارى بشكل طبيعي بدونها. وفي المعتقل بدأت اشعر بالاوجاع، خصوصا بيدي حيث بدأت الاورام تنتفخ بها. فطلبت نقلي الى العلاج. سألوني: اين تريد؟ قلت: مستشفى الناصرة (الانجليزي). فقالوا: لا. في العفولة. وانتظرت ثلاث ساعات حتى جاءوا لأخذي، كنت خلالها اصرخ من الوجع. اخذوني الى المستشفى الطلياني، وهناك قالوا: لا امكانية للاستقبال الان. فقط في الثامنة صباحا (اي بعد ساعتين). ومرت الساعتان والثالثة والرابعة ورفضوا اخذي الى هناك. ثم اخذوني في العاشرة والربع الى التحقيق مجددا وهذه المرة امام الضابط كمال زيتون. فقال: «مكانك ليس هنا. ارجو ان تهدأ». وقد كنت في قمة غضبي. قلت له: هذه شرطة زعران. وعدت على ما قلت في التحقيق السابق.

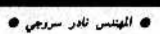
«ومن سخريات القدر.. قام المجرمون الحقيقيون بأخذ بصمات يدي باعتباري انا المجرم. واطلقوا سراحي».

● الخلاصة الاساسية

ولا ينهي المهندس نادر سروجي كلامه قبل ان يقول خاتما: «خلاصة الامر ان هذه الشرطة لا تستنكف عن اتباع اية وسيلة قمع حين يكون الامر متعلقا بالعرب. لا يفرقون بيننا، في القمع، لا على اساس طائفي ولا عائلي ولا ديني. كلنا بالنسبة لهم عرب. ولذلك علينا ان نقف وقفة رجل واحد ونتصدى لهم كشعب موحد. يجب ان يفهموا اننا لن نسكت على مثل هذا الامتهان لحقوقنا وكرامتنا. يجب ان نلقنهم درسا. فنحن لسنا انذالا. لدينا حرمات بيوت. الاخ لا يدخل الى غرفة نوم اخيه. وعلينا ان نصد هذه الاساليب. ولن يكون بمقدورنا ان نفعل ذلك الا اذا كنا شعبا موحدا ومناضلا ومرفوع الرأس.. من كل الطوائف والعائلات. والا فانهم سيواصلون هذه الاساليب. ولن يسلم منها احد».



● الوالدة في بيتها، امس الخميس: لم يحترموا سنها ووضعها. اعتدوا عليها ثم اتهموها بالاعتداء على الشرطة. (تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)



● المهندس نادر سروجي ●

.. وهذه قصة هاني، في المعتقل!



● هاني سروجي ●

*** المحقق وهو هادىء الاعصاب : شاب مسيحي ومثقف مثلك ما له ولهذه الاعمال. وعندما فقد اعصابه ـ شتم المسيح والعذراء * «جاءتنا اوامر من رئيس الحكومة مباشرة ان نضع حدا لمثل احداث الناصرة» ***

● عندما عاد هاني من حفل زفاف رفيقه، في الواحدة، لم يتخيل ان هذا التجمهر والصراخ والحشد البوليسي.. كله يقام على شرفه. فسأل ما الامر؟ فتقدم منه شرطي وسأل: من انت؟ فأجاب: هاني سروجي.

ـ «الهوية»، زعق الشرطي.

فناوله اياها. فقرأ اسمه مرتين ثلاثا وصاح مرة اخرى: انت معتقل.

وهاني، للمعلومية، مطلوب للاعتقال بتهمة المشاركة في احداث الاضراب الاحتجاجي على مجازر الاحد الاسود. ولكنه في ذلك اليوم لم يكن في الناصرة. فقد سافر الى القدس في ساعات بعد ظهر الاحد وعاد اليها في مساء الثلاثاء. فهو قد عاد لتوه من بلغاريا حيث انهى دراسته الجامعية في موضوع العلوم السياسية. وقد قضى يوم الاثنين في وزارة المعارف ليحصل على تصديق رسمي لشهادته. وكان معه مرافقا. وهناك اكثر من عشرين دليلا على صدق روايته. ومع ذلك فان قطاحل الشرطة، الذين يعرفون كل شيء وكل حركة عن كل مواطن، لم يعرفوا بالامر. وقرروا اعتقاله بتهمة «الشغب» و «قذف الحجارة»، «التسبب بأضرار».

يقول هاني: عندما اعتقلوني ووضعوني في السيارة، لم تكن لدي فكرة بعد عن هجومهم الوحشي. وقد شاهدت والدتي تركض حافية القدمين وبقميص النوم فطلبت من الشرطي ان انزل لتهدئة الاوضاع. فرفض. وبدأت جوقة الشتائم.

اخذوني الى المسكوبية. انزلوني من السيارة. وطلبوا مني ان اقف وادير وجهي الى الجدار المقابل للبوابة وان لا التفت بتاتا الى الوراء. (والدته وشقيقاه كانا في تلك اللحظة موقوفين خارج المسكوبية). بعد ربع ساعة اخذوني الى التحقيق. قال التهم. اجبت عليها بأنني كنت في القدس. وشرحت لماذا. تركوني. ثم اخذوني الى الطابق الثاني حيث انتظرت مع شرطي حوالي الساعتين. ولم اعرف ولم يعرف هو ماذا ننتظر. وكان كلانا معتقلين، عمليا. وفي الرابعة فجرا نقلوني الى معتقل الجلمة، الى «الجناح الخاص»، الزنازين. وعلى الفور، غطوا وجهي بكيس من الخيش نتن الرائحة. ربطوا يدي بالكرسي. سألت: ما هذا؟ فأجاب الشرطي بسؤال: «عندما تقطر السماء ماذا تفعل؟» سألته: «ولكن السماء لا تمطر». فأجاب: ستمطر حالا.

«بعد نصف ساعة جاءني شخص وسحبني من الكيس الى غرفة التحقيق. فخلعه عن وجهي. وبقيت مقيدا. قال لي ان اسمه سامي. وكانت الساعة تشير الى الخامسة فجرا. وبدأ يتكلم بأدب ولطف: «اسمع. انا لا اريد ان اتعبك بأن تصبح رأسماليا. فلكل واحد فكره الخاص. ولكن ما حدث في الناصرة خطير. ولن نسمح به. جاءتنا اوامر من رئيس الحكومة بأن نجري التحقيق ونضع حدا لهذه الحوادث. اننا دولة قانون. ولكن يوجد لنا مئات العملاء بين الشعب. وصلنا الى تونس. الى العراق. اذا اردناك ليس صعب علينا الوصول اليك اينما كنت. فما لك وهذه الطريق. الاشتراكية انتهت. الاتحاد السوفييتي ليس فيه طعام. انا لا اتهمك بالقاء قنبلة ولا باحراق بنك. كل ما اريده هو ان تقول اين ضربت الحجارة.. وغدا صباحا تكون في البيت. لكن عليك ان تحكي من الالف.. الى الياء. اتفقنا؟ فأجبته: اتفقنا. فارتسمت الضحكة على وجهه. ازال القيود عن يدي. وطلب مني ان اغير موقعي واجلس بجانبه. ومد يده وصافحني. وعندما انتهى من هذه المسرحية قلت له: «ليس عندي الف ولا ياء..» وقبل ان اشرح له قصدي راح يزعق بهستيريا. ويطلق اقذر الشتائم. شتم المسيح والعذراء. شتم والدتي. لم اسمع مثل شتائمه في البذاءة. وعندما رأى ان اسلوبه لا يفيد امر بنقلي الى الزنزانة.

«بعد ساعة نادوني للتحقيق مرة اخرى: سامي نفسه ومحقق آخر. عدنا الى اللهجة «اللطيفة». والمضمون: انت شاب مثقف مسيحي. تعلمت السياسة، فما لك واعمال الزعرنة. انا ايضا حزنت لما جرى في ريشون لتسيون. ولا اعترض على شيء. كل ما هو مطلوب منك ان توقع على افادة.. حاولت ان افهمه اين كنت ذلك اليوم. فقال: وضعك صعب جدا. الجميع اعترفوا عنك. والحقيقة حقيقة.. هذا قلم فهل تستطيع ان تقول عنه عامودا. هذه منفضة. هل تستطيع ان تقول عنها شيئا آخر..

«عندما كنت ارد عليه بسؤال بنفس المنطق كان يجن جنونه. قلت له: مثلما القلم قلم والمنفضة منفضة فانني لم اكن في الناصرة في ذلك اليوم. وعندما قال: انهم يعرفون عني كل تلك الامور «الدقيقة» وانهم وصلوا الى العراق وتونس سألت: وكيف لا تعرفون انني كنت في القدس. فكان يعود الى الشتائم والتهديد. ثم اخذوني الى المحكمة لتمديد اعتقالي. طلبوا عشرة ايام فأعطاهم القاضي يومين. وعندما اعادوني الى الجلمة راحوا يستخفون بالمحكمة. «سنوقفك يومين ويومين آخرين ويومين ثالثين حتى تعترف»، قالوا. وجلبوا في احدى المراحل شابا من بين المعتقلين قال انه رآني قرب عين العذراء في الناصرة وانا اقذف الحجارة. ثم حاولوا نصب مصيدة فوضعوني في الزنزانة وارسلوه ليناديني ويحثني على الاعتراف من زنزانة ثانية. وعادوا الى التهديد والترغيب.

«وفي السادسة والنصف من مساء السبت نادوني لآخر مرة. وكانت المرة الوحيدة التي اخذوا فيها افادة مكتوبة. ولم اغير موقفي خلالها. فأخرجوني من المعتقل على الفور. ورفضوا اعطائي الحاجيات التي اخذوها مني. وقالوا لي عليك ان تذهب الان الى بيتك في الناصرة. ولم يكن معي مليم واحد ولا بطاقة هوية.. ولا شيء. وبعد جهد جهيد سمحوا لي بالاتصال مع اهلي ليأتوا الى اخذي من هناك».



● هكذا بدت ساحة بيت توفيق زياد، ساعة الهجوم البوليسي عليه.
(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» الناصرة)

وعبور تنتظر عملية جراحية اخرى..

*** لا يوجد عند احد اي شك في ان الشرطة قصدت الهجوم على بيت رئيس البلدية، توفيق زياد. وفي ايدينا عدة افادات لشهود عيان، لاحظوا كيف كانت تعطى الأوامر. وكيف صوبت فوهات البنادق نحو شبابيك البيوت. وكيف اصيبت بالتالي ابنته عبور * عبور تقول لـ «الاتحاد»: «لم اتخيل انه يقصدني. فكنت انظر نحوه مباشرة. وما هي الا بضع ثوان حتى كان الزجاج ينفجر في وجهي وعيني. ووقعت على الارض والدماء تنزف..» ***

● حين يجلس المرء امام عبور يشعر ان انسانيته اصيبت في الصميم. فهذا الوجه البريء. هذه الفتاة الرائعة. هذا اللطف وهذه الرقة. كيف يمكن ان تتعرض لمثل هذا العنف الوحشي؟ كيف يمكن لمخلوق معدود على بني البشر ان يصوب بندقيته الى رأسها.. ويغمض احدى عينيه ليعين هدفه بالعين الثانية.. ويبرد اعصابه ويريح ضميره ويضغط.. نعم يضغط باصبع يده على الزناد.. حتى تنطلق تلك القذيفة مباشرة الى وجهها؟ كيف؟ ان الحائط يخجل من هكذا بشر.. فكيف الانسان؟!

ولكن.. في اسرائيل لا غرابة في شيء، على ما يبدو. واذا كان الحديث متعلقا بالعرب، فان كل شيء مسموح به. فكم بالحري اذا كان الامر بيد «ابطال الشرطة» الاسرائيلية وكان الهدف توفيق زياد؟!

لقد مضى اكثر من اسبوعين على ذلك اليوم، ٩٠/٥/٢١ ، يوم الاضراب الاحتجاجي للجماهير العربية على مجازر الاحد الاسود. اليوم، يمكن مراجعة الامور بهدوء وبدقة اكبر. ويمكن لنا ان نجزم ما كنا شعرنا به وقلناه منذ البداية، ونشرناه في اليوم التالي للاحداث: الشرطة استهدفت من اعتداءاتها الدموي كسر شوكة الناصرة كلها وفي الوقت نفسه توجيه ضربة قاصمة لرئيس بلديتها، توفيق زياد.

●● خلال ربع ساعة وصلوا الهدف!

الاستاذ راجي منصور، مساعد رئيس البلدية لشؤون التعليم، كان بين مجموعة من المنظمين الذين يحاولون حماية الاضراب والحفاظ على النظام، كما في كل اضراب عام. يقول: «منذ ساعات الصباح الاولى كان واضحا ان الشرطة اعدت نفسها لاعتداء. كانوا يبادرون للاستفزاز. ويتصرفون بعداء واضح واستعلاء. وأحد قادة الوحدة الخاصة لقمع العرب «دي.سم» لم يتمكن من ضبط نفسه واخفاء النوايا فقال لنا: «مقابل كل حصوة تضربونها ستتلقون عشر قنابل غاز». حاولنا لفت نظره لخطورة ما يقوله. طلبنا منه ان يدرك اي استفزاز يكمن وراء تهديده. قلنا له انتبه. فاطلاق الغاز يعني الاضرار ايضا بالبيوت ومن فيها من الاطفال والنساء والعجزة والمرضى. ولكنه لم يبد اي تأثر من الكلام. ثم حضر الضابط دانور، المعروف لنا جيدا في الناصرة، وبدون اي اخذ او عطاء، بدون اي اكتراث للتجمهر في مدخل الشارع.. امر قواته باطلاق الغاز. وراحوا ينفذون الاوامر بلا حساب.. على مدخل الحي وفي اعلاه. كانوا يوجهون ضرباتهم باتجاه الطريق المار قرب بيت رئيس البلدية توفيق زياد. وقد طاردوا الشبان الى باب البيوت. وصوبوا قنابلهم الغازية نحو ساحاتها. ثم نحو الابواب والشبابيك. وهكذا اصيبت عبور».

والاستاذ راجي منصور اصيب هو نفسه برصاصة مطاطية في ساقه عند دخوله بيت شقيق رئيس البلدية، مصباح. يقول: «وقفت ومصباح عند مدخل الدرج. التفت ورائي واذا بثلاثة رجال شرطة وحرس حدود واقفين قبالتنا واحدهم يصوب البندقية نحونا. وضغط على الزناد. هكذا ببساطة. وعندما نقلت الى العلاج سمعت صوت صراخ نسوة.. وفهمت فيما بعد ان عبور أصيبت».

وهنا يتكلم شاهد عيان آخر، السيد ابراهيم عبد الخالق، وبيته محاذ لبيت رئيس البلدية من الجهة الثانية: «شاهدت كيف قامت الشرطة بنشر قواتها للهجوم على هذا المقطع من الحي الشرقي من ثلاث جهات. ثم شاهدت قوة تتمركز في مدخلي بيت رئيس البلدية. ودخل عدد من الجنود عبر المدخل القريب من بيتي الى ساحة بيت توفيق زياد. كانت الساحة خالية تماما من اي انسان. فقذفوا قنبلة غاز نحو طرفها الشمالي عند المدخل الرئيسي. ثم دخل شرطيان اضافيان. صوب احدهما بندقيته نحو الشباك الذي وقفت وراءه عبور، ابنة رئيس البلدية. لم تتخيل انه يريد اطلاق القنبلة. فالفتاة واقفة بشكل واضح امامه. واذا كنت اراها واميزها بوضوح من بيتي فان الشرطي يستطيع ان يميزها بوضوح اكبر. فالمسافة الهوائية ما بين الشرطي والشباك لا تزيد عن عشرين مترا. فحص بندقيته فوجدها خالية من القنبلة. فتوجه الى زميله طالبا اعطاءه قنبلة. فأعطاه. ادخلها في البندقية. وعاد ليصوب من جديد. انني اذكر هذه التفاصيل لانها تدل على انه كان هناك وقت عند ذلك الشرطي ليراجع نفسه وفكره قبل ان يقدم على هذا العمل الخطير.. ولكنه واصل مهمته. واطلق القنبلة. فأصابت زجاج الشباك مباشرة.. واصيبت عبور. في الوقت نفسه قام آخر من الجهة الرئيسية لمدخل البيت وقذف رصاصة كسرت شباك البيت المقابل للشارع.

● عبور توفيق زياد ●

●.. وتقول عبور●

«كنت انظر الى الشرطي من الشباك فوجدته يصوب بندقيته الى أعلى.. باتجاه البيت. لكنني لم اتخيل انه يقصدني ابدا. ولذلك بقيت انظر اليه.. وما هي الا بضع ثوان.. حتى كان زجاج الشباك ينفجر ويتفرقع باتجاه وجهي ورأسي وسقطت على الارض دون ان ادرك ما هي اصابتي، وكانت الدماء تغمر وجهي.. فنقلت الى المستشفى فوراه.

هكذا روت لنا عبور ما حدث لها.

والدتها لم تكن في البيت آنذاك. فقد اعتقلتها الشرطة في ساعات الصباح: «شاهدتهم وهم يؤشرون على بيتي»، قالت نائلة زياد. «وكانوا عدة افراد من الشرطة والوحدة الخاصة. لم اكترث في البداية. فواصلت الصعود على الدرج. واذا بأحدهم يدخل صارخا: جئت لاعتقلك. فدخلت البيت غير آبهة لانني لم اتخيل ان اعتقل هكذا بدون سبب. لكنه لحق بي ومعه اثنان مدنيان، ابرزا بطاقة الشرطة. وابلغني انني معتقلة. سألته عن السبب. فرفض الاجابة. وبوقاحة وهمجية مذهلة امسك بيدي وطعجها بشدة الى الوراء ودفعني الى الخارج. ثم نقلوني الى مركز الشرطة في المدينة. وهناك امسكوا بي من شعري ويداي وراء ظهري وادخلوني بالقوة الى احدى الغرف. وكل مرة كانوا ينقلونني الى غرفة اخرى. وبقيت هكذا طيلة فترة الصدامات في الناصرة، أي لمدة ١٢ ساعة، رفضت خلالها تناول الطعام، ورفضت الادلاء بأية افادة. معلنة لهم ان اعتقالي هو اعتقال سياسي استفزازي. وارفض قول اية كلمة في التحقيق. وسأقول ما عندي فقط أمام محكمة. فأطلقوا سراحي في التاسعة ليلا».

اما أبو الامين، توفيق زياد، فكان في شفاعمرو، حيث مقر لجنة المتابعة، ساعة اصابة عبور، وهناك سار مع قادة اللجنة في المسيرة الجماهيرية الكبرى غضبا واحتجاجا على مجازر الاحتلال. فعندما عاد الى الناصرة اخبروه ان ابنته عبور اصيبت بعينها.. فذهب ليطمئن عليها. وفي هذه الاثناء كانت قد نقلت من مستشفى الناصرة، حيث تلقت الاسعاف الاولي، الى مستشفى العفولة. وهناك قرروا اجراء عملية مستعجلة لعينها، اذ تبين ان اصابتها شديدة. واستمرت العملية الجراحية عدة ساعات. واليوم، بعد اكثر من اسبوعين من العلاج، يتضح ان الاصابة خطيرة. وستحتاج الى عملية جراحية اخرى قد تؤدي الى زرع عدسة فيها. وحتى بزرع العدسة لا ينتهي العلاج.

لقد تأخرت عبور عن دراستها طيلة هذه المدة. وفقط في اليومين الماضيين دخلت الى الصف وكان الامر صعبا جدا عليها. وهي اليوم في فترة الامتحانات النهائية.. لقد حولوا هذه الفترة الحاسمة من حياتها الى فترة عذاب.. بامكانهم ان يتلذذوا ويتمتعوا الآن !! وها هو قائدهم الكبير، قائد شرطة الشمال، البرت موصافيا يكمل ما بدأه منفذو اوامره ويشن اشرس حملة تحريض دموي على توفيق زياد والناصرة والعرب أجمعين. قال اننا نحن العرب، اصحاب عقلية تحب الاسلحة النارية والشبرية ونرى فيها رجولتنا..





● نائب قائد شرطة الشمال يعقوب غنوت، (يضع الخوذة على رأسه) في نقاش حاد مع نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، يوم ٩٠/٥/٢١.

باستثناء اليوم الاخير، اليوم الجمعة:

(٤١) شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٣٠)

*** انتفاضة فلسطين تدخل شهرها الـ (٣١)، غدا السبت، مكللة بدماء (٨٩٨) شهيدا وشهيدة (باستثناء اليوم الجمعة) ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل انتفاضة فلسطين المجيدة، غدا السبت (١٩٩٠/٦/٩)، شهرها الـ (٣١) مكللة بدماء (٨٩٨) شهيدا وشهيدة (باستثناء اليوم الاخير من شهر الانتفاضة الـ (٣٠) الذي يصادف اليوم الجمعة) سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي في شهر الانتفاضة الـ (٣٠) (باستثناء اليوم الجمعة ١٩٩٠/٦/٨ ـ اي من ١٩٩٠/٥/٩ وحتى ١٩٩٠/٦/٧) (٤١) شهيدا وشهيدة سقطوا على ارض الوطن في دولة فلسطين المحتلة و (٧) شهداء منهم سقطوا في مجزرة «الاحد الاسود» في ريشون لتسيون» بعد ان اطلق احد السفاحين العنصريين الرصاص عليهم.

وننشر فيما يلي، قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ (٣٠) (باستثناء اليوم الجمعة) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الخميس (١٩٩٠/٥/١٠) ـ الشهيد فايز محمد محمد حمد (٢٤ عاما) من بيت حانون.

● الجمعة (١٩٩٠/٥/١١) ـ ثلاثة شهداء هم: محمد محمود علان (١٨ عاما) من بلدة يطا (الخليل) ووفاء عبد الهادي عجاج (٥ سنوات) من دير جرير (رام الله) ومحمود زيدان ابو عياش (٣٠ سنة) من قرية بيت امر (الخليل).

● الاثنين (١٩٩٠/٥/١٤) ـ الشهيد خميس عبد الرحمن ابو خوصة (١٩ عاما) من مخيم الشاطىء في غزة.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٥/١٥) ـ الشهيد سميح عاهد ابو الشيخ (١٤ عاما) من قلقيلية.

● الخميس (١٩٩٠/٥/١٧) ـ الشهيد محمد فتحي يونس ابو زينة (٤٦ عاما) من الخليل.

● الجمعة (١٩٩٠/٥/١٨) ـ الشهيد عصام سليمان المغربي (١٣ عاما) من مخيم بلاطة.

● الاحد (١٩٩٠/٥/٢٠) ـ (١٣) شهيدا هم: يوسف ابراهيم منصور ابو دقة (٣٦ عاما) من بني سهيلة وسليمان عبد الرازق ابو عنزة (٣٢ عاما) من عبسان الصغيرة وزياد زيدان زايد عبد الحميد العمور (٣٣ عاما) من خانيونس وعمر حماد احمد الدهليز (٢٧ عاما) وزياد موسى محمد سويعد (٢٢ عاما) وكلاهما من رفح وعبد الرحيم محمد سالم بركة (٤٣ عاما) من بني سهيلة وزكي محمد حمدان قديح (٣٥ عاما) من عبسان الكبيرة واياد اسماعيل خليل صقر (١٧ عاما) من رفح ووائل محمد ابراهيم البدرساوي (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء وموسى ابراهيم عبد الحليم حسونة (٣٠ عاما) من مخيم الشاطىء وشفاء نعيم المصص (٣٣ عاما) من رفح وعلي محمود زماعرة (٢١ عاما) من حلحول وحسام عبد الرحمن عبد الله نزال (١٤ عاما) من بلدة قباطية.

● الاثنين (١٩٩٠/٥/٢١) ـ خمسة شهداء هم: عماد احمد العثامنة (٢٢ عاما) من الشابورة وصافية سليمان جرغون (٥٥ عاما) من خانيونس ومنال سليمان الديري (١٦ عاما) من حي الصبرة ورسمية علي عطا الله من حي الدرج (غزة) وغالب جودة حسن زلوم (٤٤ عاما) من منطقة عين سارة في الخليل.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٥/٢٢) ـ ثلاثة شهداء هم: ناجي ابراهيم موسى ابو سبلة (٢١ عاما) من حي الجنينة (البرازيل) واحمد جميل احمد مصبح (١٨ عاما) من حي الرمال وسامح عطا الله ابو شاب (٢٠ عاما) من بني سهيلة.

● الاربعاء (١٩٩٠/٥/٢٣) ـ شهيدان هما: مصطفى عوض النجم (٧ سنوات) من قرية بني سهيلة ومحمد سمير حسن (الحلحولي) (١٥ عاما) من قرية قبية (رام الله).

● الجمعة (١٩٩٠/٥/٢٥) ـ الشهيد يوسف كامل عاشور (٢٢ عاما) من حي الزيتون في مدينة غزة.

● الاحد (١٩٩٠/٥/٢٧) ـ الشهيد اياد محمد ابراهيم ابو دياب (١٧ عاما) من مخيم دير البلح.

● الاثنين (١٩٩٠/٥/٢٨) ـ شهيدان هما: الطفل الرضيع حمادة عزام غانم (شهران) من قرية سلوان (القدس العربية المحتلة) وبدور احمد قرادة (٤٢ عاما) من نابلس.

● الخميس (١٩٩٠/٥/٣١) ـ شهيدان هما: طالب حسن عبد الله سروجي (١٤ عاما) من مخيم طولكرم وعماد الدين محمود ابراهيم (١٧ عاما) من قرية جنزورة (منطقة جنين).

● الجمعة (١٩٩٠/٦/١) ـ الشهيد احمد محمد عودة الطيب (١٦ عاما) من قرية ارتاح (طولكرم). (وكان الشهيد احمد اختفى منذ يوم الخميس ٥/٣١ وقد عثر على جثته صباح يوم الجمعة).

● الثلاثاء (١٩٩٠/٦/٥) ـ ثلاثة شهداء هم: احمد سلامة محمود سلامة (١٠ سنوات) من مخيم عسكر القديم ورامي فريد قمحية (١٤ عاما) من نابلس ومأمون صبحي الدالي (١٨ عاما) من خانيونس.

عودة الى سياسة تكسير العظام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاحظ مراسلنا في القطاع ان جنود الاحتلال عاودوا في اليومين الاخيرين، الى اتباع سياسة تكسير العظام هناك وكذلك التخفيف من اطلاق العيارات النارية.

وفي هذا الاطار فقد بلغ عدد حالات الاصابة والدخول الى عيادات ومستشفيات القطاع جراء التعرض للضرب على يد الجنود خلال يومي الثلاثاء والاربعاء (٩٥) ضحية.

قطع الكهرباء عن بلدة جباليا ومخيمها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت شبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية بقطع التيار الكهربائي عن مخيم وبلدة جباليا في قطاع غزة المحتل، بحجة التخلف عن دفع (٧٠٠) الف شيكل جديد هي قيمة مستحقات الشركة من المواطنين. وكانت الشركة قد انذرت بلديتي غزة والبريج بقطع التيار ما لم يتم تسديد الفواتير المستحقة.

مداهمة مسجد في حي الصبرة ـ غزة والاعتداء على حرمة المصحف الشريف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مزق جنود الاحتلال نسخة من المصحف الشريف في مسجد السلام في حي الصبرة في غزة وداسوا على كتابات قرآنية وكتب بعثروها في اثناء مداهمة للمسجد ليل الثلاثاء/الاربعاء الماضي.

واشتكى خادم المسجد (ابو حسن) الى مراسلنا من قيام الجنود باجباره على فتح المسجد في حوالي العاشرة والنصف ليلا واجراء تفتيشات استفزازية فيه رافقتها عملية كيل الشتائم والتهديدات البذيئة ضده. وقال مخاطبا مراسلنا، لقد داسوا على القرآن الكريم ومزقوا واحدا كبير الحجم منها.

اعتداء احتلالي وحشي على شاب مقدسي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس، مساء يوم الاربعاء، الشاب ادهم اسماعيل الاسمر (١٧ عاما) من عقبة الخالدية في البلدة القديمة في القدس المحتلة بعد ان اصيب برضوض شديدة في انحاء جسمه نتيجة تعرضه للضرب المبرح باعقاب البنادق من قبل جنود الاحتلال.

وافاد والد الشاب بان عددا من الجنود كانوا تعرضوا للرشق بالحجارة في اثناء مرورهم في المنطقة وبدأوا على الفور باطلاق العيارات المطاطية. وداهموا عددا من المنازل، منها منزل الشاب المذكور. وقد حاول الاهالي تخليصه من تحت اعقاب البنادق دون جدوى.

ونقله الجنود بعد ان ضربوه الى «القشلة» في القدس وضربوه هناك ايضا وافرجوا عنه بعد ساعتين لسوء حالته.

ويذكر ان الشاب ووالده اسماعيل الاسمر كانا قد تعرضا للضرب من قبل مستوطنين في العام الماضي، مما ادى الى فقد الاب للرؤية في عينه اليمنى.

اعتصام نسوي في القدس احتجاجا على ظروف اعتقال السجناء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، قبل ظهر امس، اعتصام نسوي في مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس وذلك احتجاجا على الظروف السيئة التي يعيشها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال. وفي بيان خاص وزع في الاعتصام طالبت النسوة باطلاق سراح المعتقل الاداري عبد العليم دعنا الذي يقضي اطول فترة اعتقال اداري منذ بداية الانتفاضة. وطالبت المؤسسات الانسانية والقانونية بالتدخل لاطلاق سبيله.

تعازينا القلبية

الى نصري نصار واولاده والى الاستاذ سعيد خميس واخوانه بوفاة المرحومة «ام سامي»، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

تعازينا القلبية

الى آل سعد بوفاة المرحوم «جورج سعد» راجين للاهل الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

باستثناء اقليم ناتال:

الغاء حالة الطوارىء في جنوب افريقيا

● مانديلا: الغاء حالة الطوارىء يشكل انتصارا لمجمل الشعب الجنوب افريقي الابيض والاسود ولكن ذلك لن يغير شيئا في صلب المشكلة ●

● دي كلارك ●

● نيلسون مانديلا ●

● الكاب ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، امس (الخميس)، في مدينة الكاب ان حالة الطوارىء التي ستصبح لاغية ابتداء من منتصف ليلة اليوم (الجمعة) لن تبقى سارية سوى في اقليم ناتال.

وبرر دي كلارك امام غرف البرلمان الثلاث المجتمعة في دورة استثنائية الابقاء على حالة الطوارىء في اقليم ناتال مؤكدا ان «العنف بين السود بلغ نسبا مرتفعة ومستوى استثنائيا من الخوف».

واوضح رئيس النظام العنصري ان حالة الطوارىء ستطبق في معزل كوازولو للسود الذي يشكل جزءا من ناتال.

وكان سلف دي كلارك، بيتر بوتا، اعلن حالة الطوارىء في ١٢ حزيران ١٩٨٦ على مجمل اراضي البلاد. وصار هذا الاجراء يجدد سنويا منذ ذلك الحين.

وذكر دي كلارك بأنه وعد مرارا برفع حالة الطوارىء «حين تسمح له الظروف بذلك».

وقال ان قراره الذي اتخذ بعد «بحث معمق» يندرج ضمن اطار «تطبيع الحياة السياسية».

واعلن دي كلارك، ايضا، انه قرر اطلاق سراح ٤٨ سجينا سياسيا تطبيقا للاتفاق بين الحكومة والمجلس الوطني الافريقي الشهر الماضي خلال اجتماعها التاريخي في الكاب.

هذا، واعلن نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، امس (الخميس)، انه سعيد جدا لعلمه برفع حالة الطوارىء.

وردا على سؤال لدى خروجه من قصر الاليزيه، حيث تباحث مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، اعتبر مانديلا ان هذه المبادرة تشكل «انتصارا لمجمل الشعب الجنوب افريقي الابيض والاسود».

واسف لان حالة الطوارىء ما زالت سارية المفعول في اقليم ناتال، وطالب بالغاء حالة الطوارىء في هذا الاقليم ايضا.

واكد مانديلا في باريس ان الغاء حالة الطوارىء في جنوب افريقيا «لن يغير شيئا في صلب المشكلة».

واكد مانديلا مجددا للصحفيين تمسكه بابقاء العقوبات على النظام العنصري. وقال «اذا رفعت حكومة جنوب افريقيا حالة الطوارىء فسيكون ذلك انتصارا للشعب ولكنه لن يجعلني اغير رأيي».

وقال انه «متشجع» بمحادثاته مع المسؤولين الفرنسيين واشار الى وجوب استمرار الضغوط على بريتوريا بابقاء العقوبات الاقتصادية.

ورفض مانديلا امكان تمتع الاقلية البيضاء بـ «حماية» يضمنها لها اي «حق خاص» في نظام تطغى عليه الاكثرية السوداء.

وقال نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي الى الصحفيين، في ختام لقاء مع رئيس بلدية باريس وزعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية (ديغولي جديد)، جاك شيراك ان «الدمقراطية (في جنوب افريقيا) يجب ان ترتكز الى هذا المبدأ.. لا حماية عبر حق خاص لاحد لدينا شرعة لحقوق الانسان ويتعين ان يكون ذلك كافيا».

واكد مجددا مبدأ «صوت واحد لرجل واحد» مضيفا ان «لا وجود في اي مكان من اوروبا للفكرة القائلة بأن حقوق اقلية معينة يجب ان تحفظ وهذا امر يشدد عليه حاليا دي كلارك».

وبعد شيراك التقى مانديلا عددا من الرجال السياسيين من كل الاتجاهات.

شهيد رابع في الاردن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر اردنية مسؤولة، الليلة قبل الماضية، ان شهيدا رابعا هو جهاد مناصرة (٢٠ عاما)، كان اصيب خلال التظاهرات التي شهدها الاردن في نهاية ايار الماضي احتجاجا على مجزرة «الاحد الاسود»، قد استشهد في مستشفى الجامعة الاردنية، يوم الاثنين الماضي.

وكان الشهيد مناصرة اصيب مع ثلاثة اشخاص اخرين خلال التظاهرات التي جرت في (٢٢) ايار في مخيم البقعة الذي يبلغ عدد سكانه (٧٥) الف نسمة.

وافاد سكان من المخيم ان مناصرة اصيب بطلقات نارية في صدره خلال تظاهرة جرت داخل المخيم.

بعد (١٥) يوما:

المطران كبوتشي ينهي اضرابه عن الطعام في روما

● روما ـ «و.ص.ف» ـ انهى المطران هيلاريون كبوتشي، البطريرك السابق لطائفة الروم الكاثوليك في القدس، امس الاربعاء، اضرابه عن الطعام الذي كان اعلنه قبل خمسة عشر يوما في روما تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية المجيدة واحتجاجا واستنكارا لجرائم ومجازر الاحتلال.

واعلن المطران كبوتشي (٦٨ عاما) قراره بانهاء الاضراب عن الطعام الى الصحفيين قائلا: «انا مطران القدس ومنفى الروحي هو الشعب الفلسطيني». واضاف «ولن ارتاح طالما ان النصر لن يكون حليف العدل ووطني وذلك بعودة شعبي الى وطنه فلسطين».

وتجدر الاشارة الى ان اضراب المطران كبوتشي عن الطعام تزامن مع اضراب الشخصيات الفلسطينية في مقر الصليب الاحمر في القدس احتجاجا على جرائم الاحتلال ومن اجل ارسال بعثة دولية الى المناطق المحتلة لتقصي الحقائق وحماية الشعب الفلسطيني.

انضمام رئيس «الكتائب» رسميا الى الحكومة الشرعية يعطيها طابع «الاتحاد الوطني»

*** تعزيز الصفة التمثيلية لرئيس الدولة وزيادة عزلة العماد عون ***

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اكدت مصادر لبنانية مطلعة ان قرار رئيس حزب «الكتائب»، جورج سعادة، بالانضمام رسميا الى الحكومة اللبنانية الشرعية عزز موقع الرئيس اللبناني، الياس الهراوي. واجمعت الصحف اللبنانية على ان هذا القرار «عزز الصفة التمثيلية لرئيس الدولة».

ورأى المراقبون ان هذا القرار الذي جاء بعد تردد دام ستة اشهر، يزيد من عزلة العماد ميشيل عون. واعتبروه «وسيلة لادخال الدولة الى المناطق الشرقية».

وتجدر الاشارة الى ان سعادة يعتبر احد صانعي اتفاق الطائف الذي وقع باشراف الجامعة العربية ورفضه العماد ميشيل عون الذي يعتبر حكومته العسكرية التي يرئسها الحكومة الشرعية الوحيدة في لبنان. وكان سعادة عين وزيرا في حكومة سليم الحص في تشرين الثاني الماضي، الا انه امتنع عن المشاركة فيها حتى يوم الثلاثاء الماضي، حيث اعلن قراره بالانضمام اليها مما يعطيها طابع «حكومة الاتحاد الوطني» الذي دعا اليه اتفاق الطائف.

(١٤) مليون طفل من «العالم الثالث»: يموتون بسبب.. مياه الشرب الملوثة

● مكسيكو سيتي ـ الوكالات ـ اعلن الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة ان (١٤) مليون طفل من الدول النامية (العالم الثالث) يموتون سنويا بسبب مياه الشرب الملوثة وضعف الخدمات الصحية الاولية وتلوث البيئة والامراض المرتبطة بقضايا البيئة.

وقال د. طلبة المشارك في مؤتمر عالمي في مكسيكو سيتي بمناسبة اليوم العالمي للبيئة ان العالم المتحضر كله يجب ان يتحرك فورا وبدون أي تاجيل لمعالجة قضايا البيئة التي تهدد بالموت اطفالا باعداد اكبر اذا استمر الوضع الحالي.

اطلاق سراح خالد عبد الناصر بكفالة مالية

● النيابة العامة تطالب باعدامه!!! ●



● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ قررت محكمة امن الدولة العليا، التي تنظر في قضية منظمة «ثورة مصر»، بعد ظهر امس (الخميس)، اطلاق سبيل خالد عبد الناصر مقابل كفالة.

وتتهم النيابة العامة ابن الرئيس المصري الراحل، جمال عبد الناصر، بانه احد المحرضين الرئيسيين لتنفيذ عمليات ضد امريكيين واسرائيليين اعلنت هذه المنظمة مسؤوليتها عنها بين ١٩٨٤ و ١٩٨٧. وكانت النيابة العامة طلبت انزال عقوبة الاعدام في حقه.

واطلق سبيله مقابل كفالة بلغت قيمتها خمسة آلاف جنيه مصري (حوالي الفي دولار). وقررت المحكمة استئناف جلساتها يوم غد (السبت).

وكان عبد الناصر وصل، مساء امس الاول، الى وطنه، بصورة غير منتظرة مع افراد عائلته قادمين من جنيف، حيث سارعت الشرطة المصرية الى اعتقاله في ارض مطار القاهرة.

خلال جولة لجنة العمل والرفاه البرلمانية

● تتمة من صفحة ١ ●

الى ٢٥٪. وفي الشهر الجاري سيتخرج في المدينة ٩٣٧ طالبا ثانويا سيقذف معظمهم الى سوق البطالة. وهذا يعني ان عدد العاطلين عن العمل سيصل الى ٣٣٠٠ عامل في المدينة وحدها واضاف: ان سياسة الاعمال الحكومية لم تترك جانبا الا وطرقته. بل هناك سياسة مخططة تدفع الى التدهور. لقد افرغوا المدينة من المكاتب والدوائر الحكومية ونقلوها الى نتسيرت عيليت. وكل موظف نصراوي يتقاعد يجلبون مكانه موظفا من خارج الناصرة. والتمييز العنصري في عدد مستخدمي البلدية يعمق المشكلة ويبعد حلها. ففي بلدية الناصرة ٤٢٠ مستخدما، بينما في نتسيرت عيليت، يوجد العدد نفسه وبالمقارنة مع عدد السكان يكون عدد الموظفين هناك ٢.٥ ضعف الناصرة. والنسبة في عكا ٣ أضعاف. فلو اخذنا حقنا في عدد الوظائف في البلدية لوفرنا حوالي تسعمئة مكان عمل جديد وخففنا من عبء البطالة. وفي هذا الوضع تتسع رقعة الفقر في المدينة. وهذا، مع كل ما يحمله من مشاكل اقتصادية واجتماعية يوصلنا الى ماساة اجتماعية كبرى.

واضاف: هناك نقص خطير في الاراضي في الناصرة. وقبل ١٥ سنة ضمت الى مسطح المدينة اداريا ٤ آلاف دونم ارض، ولكن الضم التنظيمي لم يتم. ومنذ سنة ١٩٨٢ اودعت الخارطة الهيكلية، وحتى الان لم تقر نهائيا. وهناك توصيات هامة قررتها لجنة العمل والرفاه في تموز ١٩٨٨ بينها الاعلان عن الناصرة مدينة تطوير «أ» من اجل تشجيع الاستثمار الصناعي فيها، ولم يتغير شيء. وهناك توصيات للحكومة والوزراء ان يعدوا برامج تطوير لدعم الناصرة ومواجهة البطالة فيها. فلم تتحرك اية وزارة باستثناء وزارة السياحة التي قمنا باعداد مشروع مشترك ولكنه ما زال حبرا على ورق. اننا نريد ان نخطو ولو خطوة واحدة الى امام في مواجهة هذه المأساة المستمرة.

ثم تكلم سكرتير مجلس العمال، السيد محمد ابو احمد، فقال، اضافة الى الارقام حول البطالة اذكر ان هناك ٧٠٠ عامل مؤقت في الاحراش، ثم ان عدد فرص العمل في الناصرة تقل بعدة اضعاف عنه في الوسط اليهودي. فهناك توجد فرصة عمل واحدة مقابل كل من ٧ عاطلين عن العمل بينما في الناصرة النسبة فرصة واحدة مقابل ٦٨ عاطلا عن العمل.

وتكلمت السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم العمل والرفاه في البلدية، فكشفت ان البطالة تؤدي الى حالات تدهور اجتماعي مأساوية. فالعشرات من العائلات العمالية تتمزق. الرجل العاطل عن العمل يصبح عصبيا، ويترك البيت لفترات طويلة. وعندما يشعر بالعجز عن توفير الحاجات الاولية للبيت يفتش عن مهرب. وبعضهم يصل الى حافة اليأس، والى المخدرات. فهناك من ٦٠٠ الى الف مدمن على المخدرات بينهم خمسون رب عائلة في حالة ادمان خطيرة جداً. والخطر يزداد ويتسع. وقسمنا محدود الامكانيات فلدينا ١٩٢٤ ملفا لا نستطيع توفير كل ما يحتاجه اصحابها من خدمة. بالكاد نصل الى ٢٥٪ مما يحتاجون وهناك حالات لا تصلها بتاتاً. والوزارة لا تزيد الملاكات لنا وهذا يضعف امكانياتنا في خدمة تلك الحالات وعجزنا يؤدي بدوره الى فقدان او زعزعة الثقة بنا من طرف المواطنين الذين يأتوننا لحاجتهم المساعدة.

واصارحكم القول انني اصبحت اشعر، انا نفسي بالضائقة مثلي كمثل الحالات الاجتماعية التي تصلني.

وقالت ردينة جرايسي، سكرتيرة مجلس نعمت ان نسبة النساء العاملات في الناصرة هي ١٨.٥٪ فقط. وهذا ليس لانهن لا يردن العمل بل لان الامكانيات محدودة. العمل الوحيد الذي يعرض عليهن هو الخياطة، انني احتاج الى يوم كامل لاشرح لكم ما تعانيه نساؤنا بالتفصيل.

وهنا راح يعلق اعضاء الكنيست على ما سمعوا فقال يئير تسبان: اشعر بالخجل والضيق. فمثل هذا التمييز ليس له ما يبرره. وقال ران كوهن: ان تجاهل توصيات لجنة العمل والرفاه بخصوص الناصرة هو استخفاف ليس فقط بالناصرة وبالعرب بل وبالاساس بالكنيست، وقال عبد الوهاب دراوشة: هذا هو نموذج لاوضاع المواطنين العرب. فالحكومة والهستدروت يواجهان قضايانا بالاهمال والانغلاق.

وقال توفيق طوبي: ان الامر الايجابي الذي اراه في هذه الجولة هو ان اعضاء الكنيست والمسؤولين في الوزارات المرافقين لهم اصطدموا وجها لوجه بالنتائج المرعبة لسياسة التمييز العنصري واخطارها والاستنتاج يجب ان يكون: فورا الى العمل. علينا ان نقوم بعمل مثمر لدعم الناصرة وانقاذها من هذا الوضع. باطلاق صرخة مجلجلة تهز آذان الحكومة وتدفعها الى الاعتراف بالناصرة مدينة تطوير «أ» وترجيه الموارد حالا لانقاذها من البطالة والازمات الاجتماعية.

وقام اعضاء ورئيسة اللجنة بجولة في المدينة شملت مركز التدريب المهني ومدرسة الشبيبة العاملة ومكتب العمل والتأمين الوطني والمنطقة الصناعية فاطلعوا عن كثب على اوضاع البطالة وآثارها. وفي جلسة التلخيص اعلنت رئيسة اللجنة ما ذكر آنفاً مؤكدة على ضرورة العمل الفوري خصوصا في المواضيع التالية: ● انجاز المصادقات الضرورية للخارطة الهيكلية ● اعلان الناصرة منطقة تطوير أ ● مكتب عمل جديد ومريح لخدمة العمال العاطلين عن العمل ● ملاحقة الوزارات للاسراع في وضع برامج تطوير للناصرة.

هذا وكشفت تمير ان هناك من نصحها بعدم الذهاب الى الناصرة واذا اصرت على ذلك فعليها ان تصطحب مرافقين للحفاظ على امنها وقالت: رفضت هذه التحذيرات بشدة. وقلت لاصحابها انني سعيدة بزيارة الناصرة وبكوني ضيفة لرئيس بلديتها المنتخب. ولا حاجة لاية مرافقة امنية. وقد سبق لي عدة مرات ان جئت الى الناصرة وتجولت في سوقها.

علامة استفهام كبرى على حكومة الليكود

● تتمة من صفحة ١ ●

عند عرض شمير لحكومته على الكنيست.

وتصر «شاس» على موقفها بان على الليكود ان ينسق معها الموقف من تغيير طريقة الانتخابات. ويذكر ان الليكود كان تعهد لكتلة «تسومت» بضمان حرية التصويت فيما يتعلق بتغيير طريقة الانتخابات.

اضافة الى هذه العقبات فقد هدد زعيما «راتس» و«اوميتس»، يغئال هوروفيتس وزلمان شوفال (في اطار الليكود)، مساء امس، بعدم دعم حكومة شمير اذا لم تسند لها حقيبة تنفيذية اقتصادية.

وقال الاثنان، في اجتماع الادارة امس، ان لديهما انطباعا بان شمير يعتزم خرق الاتفاقيات مع الشركاء كي يتمكن من تشكيل حكومة وحدة قومية.

ونفى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، في اجتماع مكتب الحزب امس، وجود اتصالات مع الليكود بشأن تشكيل حكومة وحدة.

وقال ان شمير يواجه صعوبات كبيرة. وأكد ان كتلة «اغودات يسرائيل» لن تدعم حكومة شمير.

وطالب مكتب حزب «العمل» عضو الكنيست افرايم غور، الذي انتقل الى تجمع الليكود، باعادة المقعد للعمل.

وكان غور ابلغ بيرس خلال لقائه معه امس باستقالته من حزب «العمل».

وهدد رؤوبين ريفلين (ليكود) امس بانه لن يصوت الى جانب حكومة شمير اذا شغل ابراهام شرير منصب وزير.

وتوجه محاميان من تل ابيب، امس، الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد تعيين شرير وزيرا في حكومة شمير.

وقرر قاضي المحكمة العليا، القاضي شلومو ليفين، تحويل الالتماس الى ثلاثة قضاة لبحثه يوم الاحد القادم ودعوة كل من شمير وبيرس وشرير والمستشار القضائي للحكومة يوسف حريش.

واعلن الوزير دافيد مغين، بعد انتهاء اجتماع وزراء الليكود، امس، ان شمير سيبلغ رئيس الدولة، في الساعة العاشرة من صباح اليوم بانه نجح في تشكيل الحكومة اذا ما كان رد «شاس» ايجابيا.

في الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة:

● تتمة من صفحة ١ ●

ويشارك في هذه البطولة (٢٤) منتخبا وطنيا يخوضون المباريات (٥٢ مباراة) التي ستجري على مدار شهر كامل ـ حتى الثامن من تموز القادم.

وكانت المنتخبات المشاركة في مونديال كأس العالم لهذا العام قد وزعت في ست مجموعات في كل واحدة منها (٤) فرق. اما المنتخبات المشاركة فهي: ● المجموعة الاولى ـ ايطاليا والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا والنمسا ● المجموعة الثانية ـ الارجنتين والكاميرون والاتحاد السوفييتي ورومانيا ● المجموعة الثالثة ـ البرازيل وكوستاريكا وسكوتلندة والسويد ● المجموعة الرابعة ـ المانيا الغربية ودولة الامارات العربية المتحدة ويوغسلافيا وكولمبيا ● المجموعة الخامسة ـ اسبانيا وكوريا الجنوبية والاورغواي وبلجيكا ● المجموعة السادسة ـ هولندا وايرلندا وانجلترا ومصر.

هذا، وستتابع «الاتحاد» أحداث مونديال كأس العالم هذا العام من خلال تخصيصها زاوية يومية خاصة لهذا الحدث العالمي على الصفحة الرابعة من عدد كل يوم.

مع الاحداث

«التيار المعادي للولايات المتحدة ازداد قوة في العالم العربي»

□ علقت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية على نتائج مؤتمر القمة، الذي انهى اعماله في بغداد في الاسبوع الماضي، فقالت ان اهم نتيجة لهذا المؤتمر هي فقدان التيار الصديق لامريكا وزنه بشكل حاد جدا لصالح التيار المعادي للولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان التيار العربي «المعتدل» برئاسة رئيس النظام المصري حسني مبارك وبعض الدول الخليجية لم يتمكن ان يقنع المؤتمر باتخاذ قرارات «معتدلة» تتجاوب مع طلب ـ رجاء الرئيس الامريكي بوش.

وذكرت الصحيفة ان وزير خارجية مصر، د. عصمت عبد المجيد، كان طوال ايام المؤتمر على اتصال مستمر مع الخارجية الامريكية يعطيها اولا باول صورة «قاتمة» نظرا لجو الغضب العام في المؤتمر ازاء السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل انحيازا كاملا.

وجاء في تقرير صحيفة «واشنطن بوست» ان م.ت.ف وليبيا والاردن والعراق وقفت موقفا عنيفا جدا ضد السياسة الامريكية وطالبت بأخذ موقف عربي موحد ازاء الاستهانة الامريكية بابسط المشاعر والمصالح العربية، وخصوصا استخدام «الفيتو» ضد العرب دفاعا عن اسرائيل بشكل اوتوماتيكي كل مرة تقف فيها اسرائيل ازاء التنديد العالمي الشامل.

وذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة وبغداد ان امريكا عبرت عن القلق الشديد ليس فقط ازاء الغضب العارم ضد واشنطن، بل ايضا ازاء جملة من التطورات الهامة على هامش مؤتمر القمة ومنها: توثق العلاقات العراقية ـ المصرية، توطد العلاقات بين م.ت.ف ومصر، تطور الجهود لتحقيق السلام الشامل بين العراق وايران، تصعيد الجهود لتحقيق مصالحة عراقية ـ سورية وتحقيق مصالحة كاملة سورية ـ فلسطينية.

وهذا التقرير يؤكد بأن الاستراتيجية الامريكية تجاه العالم العربي هي التمزيق وبعثرة الجهود وتأجيج الصراعات الداخلية بين الدول العربية لتضييع امكانيات الوزن الكبير للجهد العربي الموحد.

وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية ان واشنطن «حذرت» الملك الاردني من جهوده النشيطة جدا لتصفية الخلافات العربية وعقد المصالحات وقالت له ان جهوده لتوحيد الصف العربي قد تكون لها نتائج «وخيمة» على العلاقات الاردنية ـ الامريكية بما فيها المساعدات والعلاقات الاقتصادية.

هذا، وقالت مصادر سياسية في العاصمة العراقية، ان نتائج مؤتمر القمة العربية لا تكمن فقط في قراراته السياسية بل في هذا التطور الهام والمتسارع نحو توحيد الصف العربي من ناحية والتصدي للسياسة الامريكية في المنطقة من ناحية ثانية.

برلمانيون اوروبيون يطلبون وجود ممثل دائم للمجموعة الاوروبية في الاراضي المحتلة

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اقترح وفد يضم سبعة اعضاء من رابطة البرلمانيين للتعاون الاوروبي العربي، يقوم حاليا بزيارة الى الاردن، وجود «ممثل دائم للمجموعة الاقتصادية الاوروبية في الاراضي المحتلة».

واكد النائب البرلماني [illegible] ممثلا للمجموعة الاقتصادية الاوروبية في الاراضي المحتلة بامكانه العمل بسهولة بطريقة مستقلة عن القنصلية في تل ابيب ويكون [illegible].

وكان الوفد، الذي يضم برلمانيين من فرنسا والمانيا الغربية والسويد وبلجيكا، زار اسرائيل والاراضي المحتلة، وتوجه امس (الخميس) الى سوريا التي ستكون اخر محطة له في جولة استطلاعية في الشرق الاوسط.

حملة اعتقالات واسعة في مختلف مناطق

● تتمة من صفحة ١ ●

● الخليل ●

اعتقلت القوات الاسرائيلية اربعة شبان لدى مداهمتها لقرية السموع الليلة قبل الماضية. وفي سعير اخطرت السلطات اصحاب عشرة منازل بنية هدمها وذلك بحجة البناء دون ترخيص، وقد امهلت المواطنين (١٥) يوماً لتقديم اعتراضات.

وكان الشاب عمر قنديل (٣٤) من الخليل قد ادخل الى مستشفى دلال المغربي في المدينة جراء الضرب الذي تعرض له من قبل الجنود، كما ادخل لعيادة جمعية سيدات حلحول الفتى عمر التميمي وهو يعاني من جرح والآم في الرأس بعد تعرضه لضرب الجنود.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب عيد المسلماني (١٨) بعد ان كانت داهمت منزل ومتجر والده خضر المسلماني وذلك بحجة عدم دفع الضرائب. ويذكر ان الجنود قاموا بتحطيم أثاث المكاتب وصادروا مجموعة من الملفات اضافة لجهاز فاكسيميليا.

واشتبك مواطنو حلحول مع قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وكانت مواجهات مشابهة قد اندلعت في مدينة الخليل في الليلة قبل الماضية. اما في بلدة دورا فقد رشق الشبان قوات الاحتلال بالحجارة بعد اغلاق الشوارع الرئيسية بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة.

● طولكرم ●

اشتبك المواطنون في مخيم طولكرم مع قوات الاحتلال يوم امس مما ادى لاصابة عفاف نصر الله (٣٦) بعيار مطاطي في العين اليسرى ادى لنزيف داخلي. وادخلت لمستشفى رفيديا في مدينة نابلس. كما اصيبت فتاتان اخريان بنفس الاشتباكات. وقام الجنود بتحطيم زجاج العديد من البيوت لدى اقتحامهم لتلك البيوت. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت ثلاثة شبان بتهمة مقاومة الاحتلال. واقتحمت قوات الجيش مساء امس الاول، قرية علار حيث اشتبك المواطنون مع الجنود. واندلعت مواجهات مماثلة في مخيم نور شمس وضاحية ذنابة وقرى عتيل وراحين ودير الغصون، حيث قامت القوات الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين.

● هدم بيوت ●

وبحجة «البناء بدون ترخيص» هدمت قوات الاحتلال، يوم امس، منزل يوسف العباسي من قرية سلوان ومنزل محمد صبح في جبل المكبر (القدس). وفي منطقة طولكرم هدمت منزل المواطن حازم عليان من قرية كفر جمال والمكون من ثلاث غرف ومنزل حسني عثمان من قرية شوفة، وتبلغ مساحته (١٥٠م٢) ويأوي خمسة افراد.

● مناطق اخرى ●

استمر نظام منع التجول لليوم الثالث على مدينة نابلس ومخيماتها. وشهدت مدينة رام الله، صباح امس، اعمال احتجاج مختلفة من بينها رشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وما زالت قرى بيتللو وعابود ودير عمار تخضع لحظر التجول. واقتحم جنود الاحتلال مدرسة الطيبة الثانوية للبنين والتابعة لدير اللاتين حيث اطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف وقاموا بشتم الخوري. وداهمت القوات الاسرائيلية قرية ابو فلاح لاجبار السكان على مسح الشعارات من على الجدران. واعتدى الجنود على المواطن جاد الله ايوب (٣٥) وابنته بثينة (١٤) باعقاب البنادق عندما حاولت الفتاة منعهم من دخول البيت. وقام الجنود بتحطيم زجاج العديد من نوافذ المنازل من القرية. وفرضت غرامات مالية بقيمة ٣٥٠ شيكل على بعض المواطنين بحجة وجود شعارات على جدران منازلهم.

وفي مدينة جنين رشق الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة في الحارة الشرقية وجبل ابو ظهير وشارع ابو بكر حيث اعلنت الاخير منطقة عسكرية مغلقة وقامت باعتقال عشرة مواطنين. وفي قرية يعبد المجاورة جرى الليلة قبل الماضية عرض لشبان الانتفاضة بالزي الموحد.

● قطاع غزة ●

بدأت قوات الجيش في اليومين الماضيين، على اخراج الاهالي من منازلهم في ساعات بعد منتصف الليل وسط احداث جلبة وضوضاء مفزعة باستخدام قنابل الصوت والاضاءة. وسجل مراسلنا تكرار حوادث من هذا القبيل في احياء الزيتون والدرج والقوابرة في غزة، كما سجل حادثة التقط فيها احد الجنود صوراً لاهالي حي الدرجة بعد ان جمعهم في مجموعات كل منها من عشرة انفار حيث كان يلتقط صورة من الامام واخرى من الخلف. وتجري عمليات اجبار للاهالي على ازالة الحجارة والمتاريس من الشوارع.

وخاطب احد الضباط (وكان قائد حملة في الحي المذكور) الاهالي قائلاً «انتم تعملون (تتظاهرون) في النهار ونحن نقلقكم في الليل» !.

* احر التهاني *

نتقدم بها الى رباح الحاج والعائلة في جديدة بمناسبة تعيينك مديرا لفرع البنك : مركز في ديرحنا نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك والى الامام.

زياد عليه والعائلة ـ ام الفحم

حسام مصاروة والعائلة ـ الطيبة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٨ حزيران ١٩٩٠ الصفحة ٨

في رد على استجواب النائب نفاع:

وزير الاسكان: سنتابع العمل في الشارع الموصل بين الرامة وبيت جن والبقيعة في السنة القادمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بتأخير ملحوظ، رد صباح امس الاول (الاربعاء) وزير الاسكان، دافيد ليفي، على استجواب كان تقدم به النائب الجبهوي محمد نفاع بتاريخ ٩٠/٢/٢١ حول الشارع الموصل بين قرى الرامة وبيت جن والبقيعة، بالقول: «لقد جرى العمل في الشارع المذكور هذه السنة وتوقف لاسباب مالية. وسنتابع العمل فيه في السنة المالية القادمة»!

هذا، وكان التأخير في الرد على الاستجواب اثار استياء النائب نفاع الذي بعث رسالة الى سكرتير الكنيست يستفسر فيها حول عدم الرد، مطالبا اياه باتخاذ الاجراءات المناسبة للتعجيل في ذلك.

التحقيق مع اكثر من ٢٠ من عمال وموظفي مجلس البعنة

* التهمة: رفع شعارات قبل اكثر من شهرين * رئيس مجلس البعنة المحلي: التحقيق معنا خطوة واضحة لحل المجلس المحلي وللتغطية على سياسة الاهمال والتمييز * شعارات: كهانا للحكم من خلال استفتاء شعبي عام. وكلمة ترانسفير، على طول الشارع الرئيسي عكا - صفد، والشرطة لا تحرك ساكنا *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار تصعيد حملة الارهاب البوليسية ضد الجماهير العربية الجارية هذه الايام، استدعت شرطة كرمئيل صباح امس، اكثر من ٢٠ من عمال وموظفي مجلس البعنة المحلي، الامر الذي ادى الى تعطيل عمل المجلس، للتحقيق معهم حول مشاركتهم في تظاهرة رفع الشعارات التي جرت في القرية في الثاني من نيسان الماضي، استجابة لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية.

ومن الشعارات التي رفعت واثارت غضب الشرطة: «الميزانيات للتطوير لا للحرب والتدمير» و«من اجل تصنيع المدن والقرى العربية ومن اجل اقرار الخرائط الهيكلية لقرانا العربية» و«لن نقبل ان تكون الهجرة اليهودية على حساب الاراضي العربية».

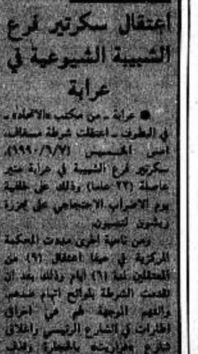
وجرى التحقيق بشكل استفزازي وارهابي لارهاب المتهمين. فقد وجهت الاسئلة والتهديدات التالية: من كتب الشعارات؟ وهل ضغط رئيس المجلس المحلي عليكم للتظاهر؟ ومن المسؤول عن ديون المجلس المحلي؟ وان رفع الشعارات خاصة شعار: «لتفتح الجامعات والمعاهد في دولة فلسطين المحتلة. والانتفاضة ستنتصر وسيرفرف العلم الفلسطيني فوق القدس العربية»، ستكلفكم غاليا من اموال وسجن!

واحتجاجا على هذا التحقيق الاستفزازي، قررت ادارة مجلس البعنة المحلي، عقد جلسة طارئة لاقرار الخطوات الاحتجاجية المناسبة ومطالبة الشرطة بالكف عن ممارساتها والغاء التهم.

وقال د. محمد حسن بكري لمراسلنا تعقيبا على ذلك: يبدو ان السلطات قررت حل مجلس البعنة المحلي، لذلك لجأت الى هذه الحملة المرفوضة، ففي الاسبوع الماضي حققوا معي. واليوم مع عمال وموظفي المجلس. كذلك فان انتقاء الموظفين واستدعاءهم وعدم استدعاء آخرين يهدف الى دب الخلافات وزرع الشقاق بين عائلات القرية لضرب وحدتنا وصرف الانظار عن العدو الاساسي المتربص بنا وللتغطية على تقصير السلطات تجاه المجلس المحلي واتهامه بامور ثانوية وعرقلة اعماله.

من جهة اخرى ظهرت على طول الشارع الرئيسي عكا - صفد، خاصة على محطات وقوف الباصات، الشعارات الفاشية، منذ حوالي الشهر ومنها: «كهانا للحكم، من خلال استفتاء شعبي عام». وهذا الاسبوع كتبت كلمة: «ترانسفير» على مفرق «العياضية» المؤدي الى قرى كفر ياسيف وجديدة وبركا. فلماذا لم تحرك الشرطة ساكنا؟

● حطام منزل المواطن ناجي ابو زينة في الخليل والمكون من اربع غرف اثر هدمها يوم ٩٠/٥/١٦ انتقاما من العائلة عقب اعتقال احد ابنائها (رياض). وكان المنزل يأوي عشرة انفار. (تصوير: طارق الكيال - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)


الحملة مستمرة:

اعتقال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - اعتقلت شرطة مسغاف، امس الخميس (١٩٩٠/٦/٧)، سكرتير فرع الشبيبة في عرابة منير عاصلة (٢٣ عاما) وذلك على خلفية يوم الاضراب الاحتجاجي على مجزرة ريشون لتسيون.

ومن ناحية اخرى مددت المحكمة المركزية في حيفا اعتقال (٦) من المعتقلين لمدة (٦) ايام وذلك بعد ان قدمت الشرطة لوائح اتهام ضدهم والتهم الموجهة لهم هي احراق اطارات في الشارع الرئيسي واغلاق شارع [illegible] بالحجارة، وقذف حجارة على باص. ويذكر ان ثمانية من بين المعتقلين هم تحت السن القانونية اضافة الى الشاب رسلان سعدي الذي قرر حاكم محكمة الصلح في عكا تحويله الى مستشفى الامراض العقلية في «المزرعة». ورافع عن المتهمين المحامي صلاح بدارنة.

بتهمة ملفقة:

اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في طمرة وشاب آخر

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قامت شرطة شفاعمرو، في ساعة متأخرة من مساء امس الاول الاربعاء، باعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في طمرة حسين بقاعي والشاب عاطف مراد. وذلك بتهمة رفع علم فلسطين على مبنى المدرسة الثانوية في طمرة بتاريخ ٩٠/٥/٢٣.

هذا وتجدر الاشارة الى ان حسين بقاعي لم يتواجد في هذا التاريخ بالبلدة وذلك بسبب وجوده في منتجع «شفاييم» مندوبا الى مؤتمر الحزب الشيوعي الـ (٢١)! كما وان احدا من المواطنين في طمرة لم يسمع ولم يشاهد علما مرفوعا على اي من مباني القرية!

هذا واضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهما دون التوجه الى المحكمة بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة.

ويسود القرية اعتقاد بأن الاعتقال جاء في محاولة للتخريب والتشويش على كرنفال الاطفال الخامس المقام اليوم الجمعة.

لجنة التنظيم والبناء تتوجه الى المستشار القضائي لمقاضاة رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي شخصيا!!

● كفر ياسيف - مكتب «الاتحاد» - كان من المقرر ان تنظر محكمة الصلح في عكا يوم الاحد الماضي في الدعوى المرفوعة من قبل لجنة التنظيم والبناء للجليل المركزي ضد رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، على مخالفة بناء نفذه المجلس. وهذه المخالفة تتعلق باقامة دوار على الساحة المركزية للقرية (ساحة العين) قبل سنتين. وقد اقامها المجلس بالعمل التبرعي وبعد ان قدم طلبا لترخيص العمل الى اللجنة المذكورة. ولكنها ماطلت في اصدار الترخيص المطلوب وما زالت.

وفي جلسة المحكمة يوم الاحد الماضي - (وهي ليست الاولى ولا الثانية ولا الثالثة) طلبت النيابة العامة من قاضي المحكمة السيد فارس فلاح تأجيل النظر في الدعوى ريثما تتلقى جواب المستشار القضائي الذي توجهت اليه بان يسمح بمقاضاة رئيس المجلس بصفتيه الرسمية والشخصية!!

وتساءل من علم بهذا الامر. ماذا يختبىء وراء طلب اللجنة الاستفزازي هذا!؟

ثانوية ام الفحم تحتفل بحصولها على المرتبة الثانية في مشروع المستثمرين

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - احتفلت ثانوية ام الفحم، هذا الاسبوع، بفوز طلابها بالمرتبة الثانية في مشروع المستثمرين الذي بادر اليه بنك العمال واشتركت فيه ١٠٠ مدرسة يهودية - عربية.

وجرى في الحفل توزيع الجوائز على الطلاب الخمسة الفائزين حيث حصل كل طالب منهم على مبلغ ١٥٠٠ ش.ج. وحصلت المدرسة على حاسوب اداري.

وحضر الاحتفال كل من مدير بنك العمال في المدينة، السيد فوزي عثامنة وممثلين عن بنك العمال منهم آبي هرتيل، مدير قسم الاستثمارات في البنك. وحضرها ايضا رئيس البلدية، السيد رائد محاجنة ومفيد احمد جبارين، عن البلدية.

وتحدث في الاحتفال كل من رئيس البلدية ومدير بنك العمال في ام الفحم والاستاذين جميل سالم، مدير المدرسة ويوسف غليون، مركز النشاطات اللامنهجية في المدرسة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٦/٨، خمسينيا في الجبال واواسط البلاد ورطبا على السواحل وكذلك الامر بالنسبة ليوم غد (السبت).

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٣٤° ● الاغوار الشمالية - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٣٥° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٧° ● البحر الميت - ٣٨° ● ايلات والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ما بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية ما بين معتدلة ونشطة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٦/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٥٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٤٦٥٩ ش.ج
● مارك الماني	١،٢١٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦٠٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٣٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٦٣٤ ش.ج
● للمسافرين -	٢،٢٣ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٩ ش.ج

في المؤتمر الاول لمجلس عمال الطيبة:

المطالبة بتصعيد النضال ضد البطالة واستنكار ظاهرة فصل العمال العرب من اعمالهم

● انتخاب عبدالله مصاروة سكرتيرا للمجلس وجميل ابو راس قائما بالاعمال

● بيت بيرل - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد، مساء امس الاول الاربعاء، في «المعهد اليهودي العربي» في بيت بيرل، المؤتمر الاول لمجلس عمال الطيبة بحضور عدد من المسؤولين والقادة النقابيين من بينهم بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، واحمد ابو عصبة، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وجدعون بن يسرائيل، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، وغيرهم.

افتتح المؤتمر عبد الله مصاروة، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وقدم جدعون بن يسرائيل، الذي القى كلمة تطرق فيها الى الاوضاع الاقتصادية في البلاد، مشيرا الى ان قيادة الهستدروت قررت اعلان الاضراب العام في ٦/١٤ احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات جديدة للاجور. وقال «انه حتى ٦/١٤ اذا لم تقم الحكومة باعداد خطة اقتصادية واضحة المعالم للنهوض بالاقتصاد وتوقع على اتفاقيات عمل جديدة فان الاضراب العام سينفذ».

وتطرق، ايضا، الى التحديات امام مجلس العمال الجديد في الطيبة مثل البطالة والحرب ضد المخدرات والاجرام والانحراف بين الشبيبة وايجاد اماكن عمل جديدة سوف تكون اهم التحديات امامه. واعرب عن استعداد الهستدروت للتعاون مع المجلس الجديد لحل هذه المشاكل.

ثم القى النقابي بنيامين غونين، تحية القائمة المشتركة القطرية للمؤتمر وقال: «ان القائمة المشتركة بذلت جهودا جبارة من اجل اقامة ائتلاف شامل في المجلس، وانها ستواصل هذه الجهود في المستقبل، ايضا».

ورحب غونين بقرار الهستدروت اعلان الاضراب العام في ٦/١٤ وقال ان المهم هو تحقيق انجاز من وراء هذا الاضراب وتجنيد جمهور العاملين لتحقيقه.

واضاف مشيرا الى الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد: «يجب ان نقول بصراحة انه اذا لم تقلص الحكومة من المصروفات العسكرية والعمل على اقامة سلام عادل وشامل فان الازمة سوف تستمر، وقد حان الاوان لحلها، يجب ان نمد ايدينا للممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف».

ثم قدم يعقوب كوهين، مدير معهد بيت بيرل، تحية المؤتمر. تلاه السيد محمد طباخ، حيث قدم تحية حركة «راتس» نيابة عن عضو الكنيست ران كوهين. فقال «ان اعضاء مجلس العمال انتخبوا لخدمة جمهور العاملين بغض النظر عن الانتماءات السياسية والحزبية ويجب ان تتكاتف الجهود من اجل تحقيق هذا الهدف».

ثم جرى عرض توصيات القرارات التي اعدتها اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية، تلاها نقاش. وبعد اقرار نتائج الانتخابات من قبل المؤتمر، اجتمع مجلس العمال وانتخب السيد عبد الله مصاروة، سكرتيرا للمجلس، واعلن عن ممثل القائمة المشتركة، جميل ابو راس، قائما بالاعمال، بموجب الاتفاق الائتلافي الموقع بين القائمة المشتركة وقائمة «ك.ط.» وحركة «راتس» وحزب العمل.

وقبيل اجراء الانتخابات قام ممثل عن حزب «العمل» بفصل السيد لطفي جبارة، السكرتير السابق للمجلس عن حزب العمل، من عضويته في المجلس وتعيين السيد يوسف جبالي مكانه، نتيجة معارضته الاتفاق الائتلافي كما قام العضو الثالث في القائمة المشتركة، ممثل حركة «النهضة»، بمعارضة الاتفاق الائتلافي وصوت ضد انتخاب عبد الله مصاروة، سكرتيرا للمجلس.

● قرارات المؤتمر ●

وبعد النقاش الذي دار حول توصيات القرارات، جرى اعتمادها بدون اية معارضة.

ومن بين القرارات: التنظيم المهني والمرأة العاملة: يدعو المؤتمر الى تعميق الوعي المهني والنقابي لجمهور العاملين وخصوصا لجان العمال وموظفي التنظيم المهني عبر اقامة وزيادة الايام الدراسية والاطلاع على قوانين العمل. وبخصوص المرأة يرى المؤتمر في استمرار سماسرة العمل والمتاجرة بعرق المرأة العاملة امرا خطيرا يجب وضع حد له. ويدعو الى اقامة حملات ارشادية للمرأة العاملة. كما يدعو التنظيم المهني الى مراقبة استمرار تطبيق قانون الحد الادنى للاجور.

كوبات حوليم: يبارك المؤتمر اقامة عيادة جديدة في جنوبي المدينة. ويطالب باقامة عيادة اخرى شمال المدينة واخرى في شرقها، حيث ان العيادة الوحيدة الحالية لم تعد تكفي لسد الحاجات المتزايدة للخدمات الطبية. وتزويد العيادات بالاجهزة الطبية اللازمة. كما يدعو الى اقامة الطب التخصصي بالاضافة الى طبيب النساء الموجود، حاليا، مثل العيون، انف حنجرة وجلد.

البطالة واماكن العمل والضمان الاجتماعي: يدعو المؤتمر الى اقامة طاقم خاص لمعرفة العدد الحقيقي للعاطلين عن العمل في المدينة. المؤتمر يستنكر ظاهرة فصل العمال العرب، المتزايدة في الآونة الاخيرة، على اساس قومي بهدف تشغيل قادمين جدد مكانهم. العمل بشكل مشترك بين مجلس العمال والمجلس البلدي لاجراء احصاء بهدف كشف الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان الطيبة. مطالبة المؤسسات الحكومية بالاعتراف بالطيبة مدينة تطوير «أ». مطالبة مكاتب العمل في نتانيا وكفار سابا بتخصيص نسبة من طلبات اماكن العمل الى مكتب العمل في الطيبة في شتى الفروع. التوجه الى مجلس الطيبة البلدي للتعاون مع مجلس العمال لمكافحة البطالة.

اما بخصوص الضمان الاجتماعي: يتوجه المؤتمر الى عمال الطيبة للمطالبة بحقهم في الاشتراك في صناديق الضمان الاجتماعي خاصة الهستدروتية، والمطالبة بفتح فرع لمؤسسة «مشعان» لتقديم خدماتها للمسنين في الطيبة.

التعليم، التربية، العمل الاجتماعي والجماهيري: يدعو المؤتمر الى اقامة نشاطات ثقافية واجتماعية وزيارات متبادلة بين ابناء الشعبين من اجل التفاهم والتعايش المشترك. فتح دورات تعليمية ومهنية متنوعة ودورات محو الامية بالتعاون مع اماكن العمل والمؤسسات. فتح المجال امام اهالي الطيبة للمشاركة في نشاطات معهد بيت بيرل. البدء باقامة صفوف ضمن مشروع «كلنيت» والجامعة المفتوحة. فتح دورات مسائية للفنون المختلفة واقامة فرقة موسيقى ورقص شعبي خاصة بالمجلس. تكثيف النشاطات اللامنهجية في المدارس. مطالبة الهستدروت بتخصيص الميزانيات لمكافحة آفة السموم.

الرياضة، الشبيبة والشباب: يدعو المؤتمر المجلس للعمل على تطوير الرياضة الشعبية على جميع انواعها وتشجيع الفعاليات الرياضية في الاوساط العمالية. تشجيع الرياضة في الاحياء واقامة الاجهزة الملائمة لهذا الغرض. التنسيق مع المجلس البلدي لتطوير فروع الرياضة على انواعها. اقامة خلية توجيه وتدريب مهني للشباب يتلاءم مع الطلب في سوق العمل. تكثيف المحاضرات للشبيبة داخل المدارس، اقامة ندوات سياسية للشبيبة لرفع الوعي السياسي والاجتماعي. التنسيق بين مجلس العمال والمجلس البلدي لاقامة اطر مشتركة، ثقافية تربوية وغيرها.

[illegible] عاطلا عن العمل في منطقة حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت البطالة في منطقة حيفا، خلال شهر ايار الماضي، [illegible] ارتفع عدد عاطلي العمل بنسبة ٧.٦٪. كما ارتفع عدد عاطلي العمل بين الاكاديميين بنسبة [illegible]٪.

وافادت معطيات دائرة التشغيل في حيفا بان عدد عاطلي العمل بلغ، خلال الشهر الماضي، [illegible] الف انسان.

وبلغ عدد المتقدمين على الوظيفة الشاغرة، خلال ايار الماضي، سبعة عاطلين عن العمل ووصل هذا الرقم بين الاكاديميين الى ١٢.

رئيس قسم التحقيقات في الشرطة: لا حل عسكري للإنتفاضة !

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أكد رئيس قسم التحقيقات في شرطة إسرائيل، عوزي برغر، أن لا حل عسكري للإنتفاضة وإن الحل لا يمكن أن يكون غير سياسي. وأضاف قائلا إن نشاط الجيش والشرطة في المناطق المحتلة قد يؤدي الى تهدئة الأمور إلا إن الطاقة الوطنية تبقى على حالها ولا ترى في الأفق نهاية للنزاع.

وأضاف قائلا إن ما من أحد فوجىء بوجود شعور قومي لدى الفلسطينيين لكنه إعترف أن ما من أحد قدر بشكل صحيح عظمة هذا الشعور وقدرته على الإستمرار. وأبدى هذا المسؤول قلقه من إمكانية تأثير الإنتفاضة على المواطنين العرب في إسرائيل !

تيرنر، مرة اخرى:

سريتان من «حرس الحدود» ستعززان قوات الشرطة في الجليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، امس الاول (الاربعاء)، واعلن انه سيجري في غضون الايام القريبة القادمة ارسال سريتين من «حرس الحدود» الى الجليل لتعزيز قوات الشرطة هناك في مواجهة تصاعد ما وصفه بالحوادث على خلفية امنية في الشمال!

وقال تيرنر، امام كبار ضباط الشرطة في الجليل، ان الشرطة واجهزة «الامن» الاخرى تدرس كيفية التعامل مع تصاعد الحوادث في الجليل والمروج.

وزارة المواصلات لا تحصل على معطيات كافية عن الحالة الصحية لـ «السائقين الخطرين»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف النقاب في جلسة لجنة مراقبة الدولة البرلمانية الاخيرة، هذا الاسبوع، عن وضع خطير فيما يتعلق بالمعطيات المتوفرة لدى وزارة المواصلات بشأن الحالة الصحية لما يسمى «السائقين الخطرين» مثل المدمنين على الكحول او الذين يعانون امراضا نفسية خطيرة.

وكانت اللجنة ناقشت احد فصول تقرير مراقب الدولة وتبين ان وزارة الصحة ومؤسسة التأمين الوطني لم تسلما المعطيات الكافية حول الوضع الصحي والنفسي للسائقين الى وزارة المواصلات التي لم تسحب من «السائقين الخطرين» رخص السياقة الامر الذي عرض حياتهم وحياة الاخرين للخطر!

واتضح من النقاش ان احد الشبان، الذي كان تسبب بحادث طرق مروع في كفار سابا قبل شهرين راح ضحيته مواطنان، عولج في الفترة نفسها في مستشفى الامراض النفسية الامر الذي لم تعلم به وزارة المواصلات التي كان من المفروض ان تسحب رخصة سياقته!

في ذكرى ٥ حزيران:

ندوة سياسية في جامعة تل ابيب

● محمد نفاع وحاييم اورون وران كوهن: لا سبيل الى السلام الا بالتفاوض مع م.ت.ف ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة مرور (٢٣) عاما على الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية عقدت يوم امس في جامعة تل ابيب ندوة احتجاجية نظمها كل من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وحركة «كامبوس» وتساقتا ولجنة الطلاب العرب.

وقد شارك في الندوة النواب محمد نفاع عن «الجبهة» وحاييم اورون عن «مبام»، وران كوهين عن «راتس». وقال النائب محمد نفاع ان الموجة العنصرية الاخيرة هي نتيجة الاحتلال الاسرائيلي المستمر: «فقد اصبحت اسرائيل معزولة في المحافل الدولية بسبب الاحتلال. فمحور النزاع هو ايجاد حل للقضية الفلسطينية وذلك عبر الاعتراف بـ م.ت.ف لان اسرائيل هي الوحيدة التي تعرقل احلال السلام في المنطقة».

وتعقيبا على الدعوة لاقامة قائمة عربية انتقد نفاع هذه الفكرة قائلا: «ان هذه الفكرة مغلوطة للغاية، فهدفنا عربا ويهود النضال سوية ضد الاحتلال لان ما يجري يجب ان يزعزعنا جميعا. فان المشكلة ليست في النظام وانما في سياسة هذا النظام وليس بطريقة الانتخابات. فالمطلوب هو تصعيد النضال المشترك» اما النائب حاييم اورون فقال ان حرب ١٩٦٧ كانت نقطة تحول في حياة دولة اسرائيل ويلزم اسرائيل التفتيش على حل سريع وضروري للازمة التي دخلتها: «فقبل سنتين حصلت نقطة تحول اخرى وهي عندما وضعت قيادة الشعب الفلسطيني اساسا للحوار السلمي بين الشعبين، ولكن انعدام وجود حل اليوم يؤدي الى ارتفاع اصوات متطرفة من الجانبين».

اما النائب ران كوهين فقد عبر عن اسفه مما يجري من تدهور في المجتمع الاسرائيلي: «يؤسفني جدا ما يحصل. فهذا المجتمع يزق في نفسه. فان العناد والتحجر الموجود هو اعلى من القوة السياسية. وان الطريق الوحيد لايجاد حل هو التفاوض مع م.ت.ف بالرغم من كل شيء. فتوقف المفاوضات بين الولايات المتحدة وم.ت.ف هو امر سيء بل يجب الاستمرار في المحادثات مع م.ت.ف لان تركيبة الحكومة الجديدة هي بمثابة تعبيد الطريق للحرب القادمة».

بمناسبة ذكرى ٥ حزيران:

غدا، السبت، تظاهرة لحركة «يوجد حد» بجانب الخط الاخضر بالقرب من كفر قاسم

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تنظم حركة الاحتجاج «يوجد حد»، صباح غد السبت، تظاهرة احتجاجية في موقع «الخط الاخضر» الذي يفصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة والواقع شرقي قرية كفر قاسم، وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٢٣ لحرب حزيران العدوانية.

وجاء في البيان، الذي اصدرته الحركة، وحمل عنوان «يوجد خط اخضر، اعيدوا الجنود الى البيت»: «لقد جرى الغاء الخط الاخضر من الخرائط بأمل خائب ان يغير القاؤه الواقع السياسي ولكن ٢٣ سنة من الاحتلال لم تلغ الحدود بين دولة يتمتع مواطنوها بحقوقهم وبين المناطق المحتلة التي لم يحقق مواطنوها حقوقهم القومية بعد».

واضاف البيان: «نلتقي من اجل تحديد الخط الاخضر ولكي نحتج ضد الاحتلال ولكي نعبر عن امانينا في خط اخضر سلامي بيننا وبين الفلسطينيين في المستقبل».